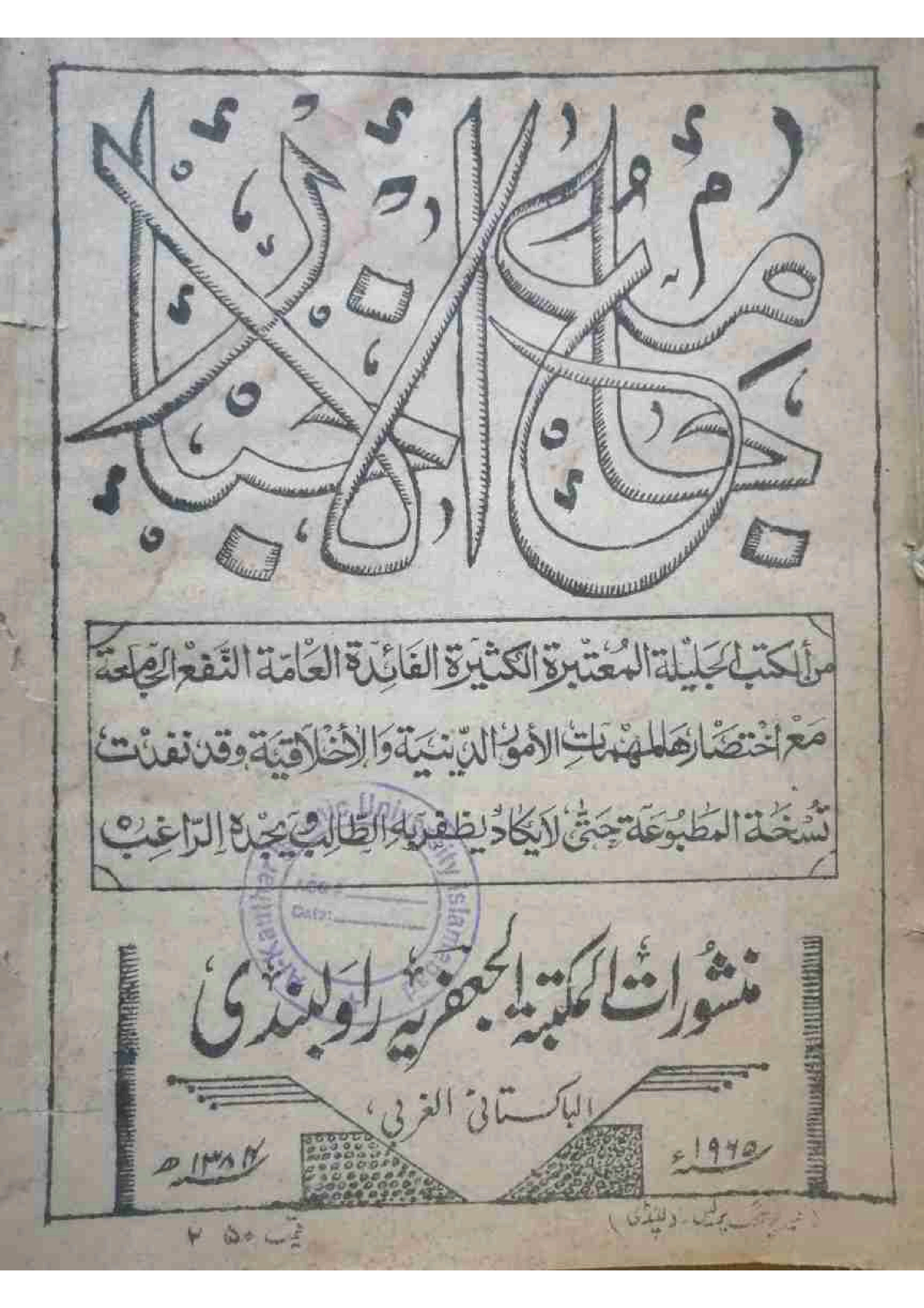


جامع الأخبار

من الكتب الجليلة المعتبرة الكثيرة الفائدة العامة النفع الجامعة
مع اختصارها للمهمات الأمور الدينية والأخلاقية وقد نفدت
نسخة المطبوعة حتى لا يكاد يظفر به الطالب ويجده الراغب

منشورات المكتبة الجعفرية راولبندي
الباكستان الغربي
١٩٦٥ء ١٣٨٤هـ

فہرست الکتاب

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلسَّعْیُ وَالْاِعْتِرَافُ

مِنْ مولانا العلّامة الفهامه **أحمد حسين نوري**

صدر المدرّس **جامعة الثّقلين** ترنك بازار راولبندى

اَلحمدُ لِلّٰه الصّمد الّذى لم يلد ولم يُولد ولم يكن لهٗ كفواً أحد والصّلوٰة على رسُوله المُجتبٰى ﷺ ووصيه المرتضىٰ وآله الأتقياء — امّا بعد! فاعلم ايّها العاقل ان العقل ماعبد به الرحمٰن وكسب به الجنان والعبادة لاتتم الابمعرفة أكمل الأديان وللدّين قسمان أصول وفروع وهذا كتاب ينطق عليك بالجزءآت وعلى قلّة وجوده وكثرة جوده نضطر الى كتابته واشاعته بالقلب والوجدان وانا نزلنا فى وادى الامتحان والمرء عند الامتحان يكرم أويهان وقد سعينا سعياً فى تحريره وطبعه من الابتداء الى الآن ونرجو من أصحابنا الاخوان ان يكتبوا الينا مايجدون من زيادة أو نقصان وان يدعوالنا توفيقاً فى مثل هذا العمل الى تفارق الأرواح من الابدان —

والسلام على من تمسك بالايمان

العاصى: **نوري**

٢٩ - آذار من السنة الشمسيه ١٩٦٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الأول بلا أول كان قبله، والآخر بلا آخر يكون بعده الذي قصرت عن رؤيته أبصار الناظرين، وعجزت عن نعته أوهام الواصفين تحيرت العقول في كنه معرفته، ونضبت البحور في بحر هويته، الذي خلق الخلائق بقدرته وجعلهم آية لربوبيته، ونصب لهم الأدلة الواضحة. والحجج اللائحة، وبعث إليهم أنبياء، وجعلهم سفراء بينه وبينهم، يرغبونهم في جزيل ثوابه ويرهبونهم من شديد عقابه لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والصلوة على خاتم أنبيائه وسيد أصفيائه محمد النبي وآله الطاهرين النجوم الزاهرة والحجج اللامعة الذين جعلهم الله تعالى معصومين من الخطاء مأمونين عليهم من السهو في السراء والضراء ليأمن بذلك من يفزع إليهم عن التغيير في الدين ويحصل لهم فيما سأل لهم العلم اليقين (أما بعد) فاني منذ كنت ابن عشرين حتى ذهب سني الى خمسين متشوق الى جمع كتاب يشتمل فصولا جامعة للزهد والموعظة والترغيب والترهيب من الاخبار المنقولة عن الأئمة الاطهار

والآثار المأثورة عن رواة الاخبار محجوجة بالقرآن متأيدة بالبرهان مضبوطة بالأسنة مربوطة بالارشاد كاشفة للقلوب زايلة للكرو . وأنا مجتهد لاستجماع ذلك تايق الى ترتيبه ولكن يقطعني عن فوات ايامه وتشغلني الشواغل وتضعف نيتي وعلمي بان همم أهل العصر تقاصرت عن بلوغ ادناها فضلا عن الترقي الى أعلاها فلذا أرغب فيه أحيانا واعرض عنه أزمانا حتى منيت على تردد عزمي أياما وقرنت بها أعواما ثم اهتز خاطري وتذكر طويتي على ان تمزوجبر منازل رفيعة وفي التذكير منافع كثيرة كقوله عزمن قائل (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) وقال عزمن شأنه (وَاَنْ لَيْسَ لِلْاِنْسَانِ اِلَّا مَا سَعٰى) وقال عليه السلام : المرشد بنيته ما جرى بالخير الا ما عمل به غيره أو ذكر انه منه بل حسن طويته واخلاص دواعيه فلما تيقنت حقيقة ذلك وأردت أن أسعى فيه سعيا جميلا واسلك فيه وان كان قليلا لم التفت الى قلة رغبات أهل الزمان وترك عنايتهم فى طلب الاديان واستخرت الله فى جمع ذلك ترتيب هذا الكتاب على أحسن ترتيب وأتقن تهذيب وجمعت فيه ما فيه منفعة للخواطر منجاة من المهالك هداية الى مسالك الدين اشارة لشارع اليقين وسلكت فيه طريق الايجاز والاختصار وتجنبت طيب الاكثار وابتدأت أولا بذكر معرفة الله تعالیٰ والتوحيد والعدل وثانيا بذكر النبوة والامامة وبعد ذلك أوردت أشياء كما يذكر فى فهرسته وستقف على ذلك انشاء الله تعالیٰ وسميته (بجامع الاخبار) ثم تضرعت الى الله سبحانه وتعالیٰ ليجعل ذلك خالصا لرضاه ويجعلني ممن يتقيه ويخشاه انه خير مأمول وأكرم مسئول وهو حسبي ونعم الوكيل .

(الفصل الأول) فی معرفة الله تعالیٰ قال الله تعالیٰ فی سورة البقرة (اِنَّ فِيْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِيْ تَجْرِيْ فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا اَنْزَلَ اللّٰهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَاَحْيَا بِهِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيْهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَّتَصْرِيْفِ الرِّيٰحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ) وقال فى هذه السورة (يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوْا رَبَّكُمُ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ وَالَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ فِرَاشًا وَّالسَّمَاءَ بِنَاءً وَّاَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَاَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوْا لِلّٰهِ اَنْدَادًا وَّاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ)

وقال فی سورة آل عمران (ان فی خلق السموٰت والارض واختلاف اللیل والنهار لآیٰت لأولی الالباب الذین یذکرون الله قیاما وقعودا وعلی جنوبهم ویتفکرون فی خلق السموٰت والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانک فقنا عذاب النار وقال فی سورة الاعراف (ان ربکم الله الذی خلق السموٰت والارض فی ستة أیام ثم استوی علی العرش یغشی اللیل النهار یطلبه حثیثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والامر تبارک الله رب العٰلمین ه وقال فی سورة الاعراف (اولم ینظروا فی ملکوت السموٰت والارض وما خلق الله من شیء وان عسی ان یکون قد اقترب أجلهم) وقال فی سورة الروم (اولم یتفکروا فی أنفسهم ما خلق الله السموٰت والارض وما بینهما الا بالحق) وقال فی سورة ق (أفلم ینظروا الی السماء فوقهم کیف بنیناها وزیناها وما لها من فروج والارض مددناها والقینا فیها رواسی وانبتنا فیها من کل زوج بهیج تبصرة وذکری لکل عبد منیب ونزلنا من السماء ماء مبارکا فانبتنا به جنات وحب الحصید والنخل باسقات لها طلع نضید) وقال فی سورة الذاریات (وفی الارض آیات للموقنین وفی انفسکم افلا تبصرون وفی السماء رزقکم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انکم تنطقون ه) وقال فی سورة عبس (فلینظر الانسان الی طعامه انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فیها حبا وعنبا وقضبا وزیتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاکهة وابا متاعا لکم ولانعامکم) وقال فی سورة الطارق (فلینظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق یخرج من بین الصلب والترائب وقال فی سورة الغاشیة (أفلا ینظرون الی الابل کیف خلقت والی السماء کیف رفعت والی الجبال کیف نصبت والی الارض کیف سطحت فذکر انما انت مذکر) وقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم: اعرفکم بنفسه اعرفکم بربه، سئل أمیر المؤمنینؑ عن اثبات الصانع فقال البعرة تدل علی البعیر والروثة تدل علی الحمیر وآثار القدم تدل علی المسیر فهیکل علوی بهذه اللطافة ومرکز سفلی بهذه الکثافة کیف لا یدلان علی اللطیف الخبیر، قالؑ بصنع الله یستدل علیه وبالعقول تعتقد معرفته وبالتفکر تثبت حجته معروف بالدلالات مشهود

بالبیّنات ، وسئل جعفر الصادق ؑ ما الدلیل علی صانع العالم قال لقیت حصنا مزلقا املس لا فرجة فیه ولا خلل ظاهره من فضة وباطنه من ذهب مایع انفلق منه طاؤس وغراب ونسر وعصفور فعلمت ان للخلق صانعا عن علی بن موسی الرضا قال حدثنی أبی عن آبائه عن الحسین بن علی انه قال سأل یهودی أمیر المومنین اخبرنی عما لیس لله وعما لیس من عند الله وعما لا یعلمه الله فقال أمیر المومنین اما ما لا یعلمه الله لا یعلم ان له ولداً واما ما لیس عند الله فلیس عند الله ظلم واما ما لیس لله فلیس لله شریك فقال الیهودی وأنا أشهد أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال جاء رجل الی رسول الله ؐ قال ما رأس العلم قال معرفة الله حق معرفته قال وما حق معرفته قال ان تعرفه بلا مثال ولا شبیه وتعرفه الهاً واحداً خالقاً قادراً أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً لا کفو له ومثل له وذلك معرفة الله حق معرفته ، قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم أفضلکم ایمانا أفضلکم معرفة ، وسئل أمیر المؤمنین بماعرفت ربك قال بما عرفنی نفسه قیل وکیف عرفك نفسه فقال انه ولا یشبه صورة ولا یحس بالحواس ولا یقاس بالناس قریب فی بعده بعید فی قربه قوی فوق کل شیئ ولا یقال شیئ خلقه وخلق کل شیئ ولا یقال شیئ أمامه داخل فی الاشیا لا کشیئ فی شیئ سبحان من هو هکذا لا هکذا غیره

(الفصل الثانی) فی التوحید قال الله فی سورة البقرة (إلهکم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحیم ان فی خلق السموات والارض واختلاف اللیل والنهار والفلك تجری فی البحر بما ینفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحیا به الارض بعد موتها وبث فیها من کل دابة وتصریف الریاح والسحاب المسخر بین السماء والارض لآیات لقوم یعقلون) وقال الله تعالی فی سورة ابراهیم (الم تر کیف ضرب الله مثلاً کلمة طیبة کشجرة طیبة أصلها ثابت وفرعها فی السماء تؤتی اکلها کل حین باذن ربها ویضرب الله الامثال للناس لعلهم یتذکرون) عن علی بن موسی الرضا باسناده عن علی بن أبی طالب قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم التوحید نصف الدین قال جاء حبر یهودی الی علی بن أبی طالب قال له کیف کان ربنا فقال علی انما یقال کیف لشیئ لم یکن فکان هو کائن بلا کینونیة کائن بلا کیف یکون کائن بلا کان ، کان لم یزل بلا کیف یکون لم یزل بلا کیف أن کیف کان بلا کیف کان قبل القبل بلا قبل قد اجمع

الغاية عنده فهو غاية كل غاية . وسئل جعفر بن محمّد بن عليٍّ عن قوله تعالى (الرحمن على العرش استوى) قال استوى علمه بكل شئ فليس شيئ أقرب اليه من شئ وسئل محمد بن حنفية عن الصمد فقال قال عليٌّ تأويل الصمد لا اسم ولا جسم ولا مثل ولا شبه ولا صورة ولا تمثال ولا حد ولا محدود ولا موضع ولا مكان ولا كيف ولا اين ولا هنا ولا ثمة ولا علاء ولا خلاء ولا املاء ولا قيام ولا قعود ولا سكون ولا حركات ولا ظلماني ولا نوراني ولا روحاني ولا نفساني ولا يخلو منه موضع ولا يسعه موضع ولا على لون ولا على خطر قلب ولا على شم رائحة منفي من هذه الاشياء عن على بن موسى الرضا يقول من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن وصفه بالمكان فهو كافر ومن نسب اليه ما نفي عنه فهو كاذب ثم تلا هذه الآية (انما يفترى الكذب الذين لايؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون) قال دخل على بن الحسينؑ في مسجد المدينة فرأى قوما يختصمون قال لهم فيم تختصمون قالوا في التوحيد قال اعرضوا على مقالتكم . قال بعض القوم ان الله يعرف بخلق سمٰوته وأرضه وهو في كل مكان قال على بن الحسينؑ قولوا نور لاظلمة وحيوة لاموت فيه صمد لامدخل فيه ثم قال من كان ليس كمثله شيئ وهو السميع البصير كان نعته لايشبه نعت شيئ فهو ذاك ، وسئل أمير المؤمنين ما الدليل على اثبات الصانع قال ثلاثة أشياء تحويل الحال وضعف الاركان ونقض الهمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى وعدني وأهل بيتي خاصة من أقر منهم بالتوحيد فله الجنة قال وما جزاء من انعم الله عليه بالتوحيد الا الجنة وكان جعفر بن محمد عليه السلام يقول من زعم ان الله في شئ أو من شئ أو على شئ فقد اشرك قال انه لو كان على شئ لكان محمولا ولو كان في شئ لكان محصورا ولو كان من شئ لكان محدثا

(الفصل الثالث) في العدل

. قال الله تعالى في سورة يونس (ان الله لايظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون) وقال في سورة آل عمران (وما الله يريد ظلما للعباد) وقال في سورة الزمر (ولا يرضى لعباده الكفر) وقال في سورة البقرة (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) وقال في سورة النحل (ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي) روى حريز بن عبد الله عن

أبي عبد الله قال الناس في القدر على ثلاثة أوجه رجل يزعم ان الله أجبر خلقه على المعاصي فهذا اقد ظلم الله تعالى في حكمه فهو كافر ورجل يزعم ان الامر مفوض اليهم فهذا اقد وهن سلطان الله تعالى فهو كافر ورجل يزعم ان الله تعالى كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم مالا يطيقون فاذا أحسن حمد الله واذا أساء أستغفر الله فهو مسلم بالغ روى عباد بن صهيب ان أباحنيفة سأل موسى بن جعفر ابن محمد الصادق ع وهو شاب حدث فقال له ممن المعاصي يا فتى فقال يا كهل لا تخلو من احدى ثلاث اما ان تكون من الله أو من العباد أو منهما جميعاً فان كانت من الله فالعباد منها براء وان كانت منهما جميعاً فهما شريكان أحدهما أقوى من الآخر وليس للشريك القوى ان يظلم الشريك الضعيف فيشاركه في المعصية ويفرده في العقوبة فما بقي الا ان تكون من العباد فقام أبو حنيفة وقبل بين عينيه وقال أنت ابن رسول الله حقا

(الفصل الرابع) في فضائل النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم. قال الله تعالى في سورة آل عمران (الم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان ان الذين كفروا بأيت الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام) وقال في سورة آل عمران (لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين) وقال في سورة الانعام (واوحى الى هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ) وقال في سورة الاعراف (يا أيها النّاس انى رسول الله اليكم جميعاً الذى له ملك السموٰت والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبى الامى الذى يؤمن بالله وكلمته) وقال في سورة الانفال (يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون) وقال في سورة الانعام (وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) وقال في سورة الاحزاب (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النّبيّين) وقال في النجم (والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى) حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن هلال عن الفضل بن دكين عن معمر ابن راشد قال سمعت أبا عبد الله الصادق

یقول أتی یهودی الی النبی صلی الله علیه وآله وسلم فقام بین یدیه یحد النظر الیه فقال یایهودی ماحاجتك فقال أنت أفضل أم موسی بن عمران النبی الذی کلمه الله تعالی وانزل علیه التوراة والعصی و فلق البحر وأظله بالغمام فقال له النبی انه یکره للعبد ان یزکی نفسه ولکنی أقول ان آدم ع لما أصاب الخطیئة کانت توبته الی أن قال اللهم انی أسئلك بحق محمّد وآل محمد لما غفرت لی فغفر الله له وان نوحا لما رکب فی السفینة وخاف الغرق قال اللهم انی اسئلك بحق محمد وآل محمد لما انجیتنی من الغرق فنجاه الله عنها وان ابرهیم لما القی فی النار قال اللهم انی اسئلك بحق محمّد وآل محمّد لما أنجیتنی منها فجعلها الله علیه بردا وسلاما وان موسی لما القی عصاه فاوجس فی نفسه خیفة قال اللهم انی أسئلك بحق محمّد وآل محمّد لما امنتنی منها فقال الله جل جلاله لا تخف فانك انت الاعلی یایهودی ان موسی لو ادرکنی ثم لم یؤمن بی و بنبوتی ما نفعه ایمانا شیئا ولا نفعته النبوة یایهودی ومن ذریتی المهدی اذا خرج نزل عیسی بن مریم لنصرته فقدمه وصلی خلفه، وقال الشیخ الفقیه أبوجعفر محمّد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی رح

حدثنا الحسین بن أحمد بن ادریس رض قال حدثنا أحمد بن محمّد ابن عیسی عن محمّد بن ضحاك قال أخبرنا عزیز بن عبد الحمید عن اسمعیل ابن طلحة عن کثیر بن عمیر جابر بن عبد الله الانصاری قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول ان الله خلقنی وخلق علیا وفاطمة والحسن والحسین والائمة من نور فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شیعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق الله السموت والأرضین وخلق الملائکة فمکث الملائکة مائة عام لا تعرف تسبیحا ولا تقدیسا ولا تمجیدا فسبحنا فسبحت شیعتنا فسبحت الملائکة لتسبیحنا وقدسنا فقدست شیعتنا فقدست الملائکة لتقدیسنا ومجدنا ومجدت شیعتنا فمجدت الملائکة لتمجیدنا ووحدنا فوحدت شیعتنا فوحدت الملائکة لتوحیدنا وکانت الملائکة لا تعرف تسبیحا و لا تقدیسا من قبل تسبیحنا وتسبیح شیعتنا فنحن الموحدون حین لا موحد غیرنا وحقیق علی الله تعالی کما اختصنا واختص شیعتنا أن ینزلنا فی أعلا علیین ان الله سبحانه و تعالی اصطفانا واصطفی شیعتنا من قبل أن نکون أجساما فدعانا واجبنا فغفرلنا و لشیعتنا من قبل أن نسبق أن نستغفر الله، حدثنا محمّد بن ابراهیم الطالقانی قال حدثنا عبد العزیز ابن یحیی الجلودی بالبصرة قال حدثنا ابوعوانة عن عثمان بن المغیرة عن

ابی صادق عن ربیعة بن ناجذ عن علیؑ بن ابی طالب قال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ یقول ان اللّٰہ تبارک وتعالیٰ خلقنی وخلق علیا وفاطمة والحسن والحسین من نور۔

(الفصل الخامس) فی فضائل أمیر المؤمنین علیؑ بن أبی طالب قال اللّٰہ تعالیٰ فی سورة المائدة (انما ولیکم اللّٰہ ورسولہ والذین آمنوا الذین یقیمون الصلوٰة ویؤتون الزکوٰة وھم راکعون) حدثنا الحاکم الرئیس الامام مجد الحکام أبو منصور علی بن عبد اللّٰہ الزیادی أدام اللّٰہ جمالہ املاء فی دارہ یوم الاحد الثانی من شہر اللّٰہ الاعظم رمضان سنة ثمان وخمس مائة قال حدثنی الشیخ الامام أبو عبد اللّٰہ جعفر بن محمد الدرویستی املاء أورد القصة مجتازا فی أواخر ذی الحجة سنة أربع وسبعین وأربع مائة قال حدثنی أبو محمد بن أحمد قال حدثنی الشیخ أبو جعفر محمد ابن علی ابن الحسینؒ قال حدثنی أبی قال حدثنی سعید بن عبد اللّٰہ قال حدثنی محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن أبیہ عن محمد بن سنان عن زرارة بن اعین الشیبانی قال سمعت الصادق جعفر بن محمدؑ قال لما خرج رسول اللّٰہ الی مکة فی حجة الوداع فلما انصرف منہا، وفی خبر آخر وقد شیعہ من مکة اثنی عشر الف رجل من الیمن وخمسة آلاف رجل من المدینة جاء جبریلؑ فقال لہ یا رسول اللّٰہ ان اللّٰہ تعالیٰ یقرؤک السلام وقرأ ھذہ الآیة (یا أیہا الرسول بلغ ما أنزل الیک من ربک) فقال لہ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم یا جبریلؑ ان الناس حدیثوا عہد بالاسلام فاخشی ان یضطربوا ولا یطیعوا فعرج جبریلؑ الی مکانہ ونزل علیہ فی الیوم الثانی وکان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم نازلا بغدیر فقال لہ یا محمدؐ قال اللّٰہ تعالیٰ (یا أیہا الرسول بلغ ما أنزل الیک من ربک وان لم تفعل فما بلغت رسالتہ) فقال یا جبریلؑ اخشی من اصحابی من أن یخالفونی فعرج جبریلؑ ونزل علیہ فی الیوم الثالث وکان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم بموضع یقال لہ (غدیر خم) فقال لہ یا رسول اللّٰہؐ قال اللّٰہ تعالیٰ (یا أیہا الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک فان لم تفعل فما بلغت رسالتہ واللّٰہ یعصمک من الناس) فلما سمع رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم ھذہ المقالة قال للناس أنیخوا ناقتی فواللّٰہ ما أبرح من ھذا المکان حتی أبلغ رسالة ربی وأمر ان ینصب لہ منبر من اقتاب الابل وصعدھا وأخرج معہ علیاؑ وقام قائما وخطب خطبة بلیغة ووعظ فیہا وزجر ثم قال فی آخر کلامہ یا أیہا الناس ألست أولی بکم من أنفسکم فقالوا بلی یا رسول اللّٰہؐ ثم قال قم یا علی فقام علی وأخذ بیدہ فرفعہا

حتی رأی بیاض ابطیه ثم قال ألا من کنت مولاه فهذا علی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم نزل من المنبر وجاء اصحابه الی أمیر المؤمنینؑ وهنوه بالولایة وأول من قال له عمر بن الخطاب فقال له یا علی أصبحت مولائی ومولی کل مؤمن ومؤمنة ونزل جبریلؑ بهذه الآیة (اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)، سئل الصادق عن قول الله عزّوجلّ (يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا) قال یعرفونها یوم الغدیر وینکرونها یوم السقیفة فاستأذن حسان بن ثابت أن یقول أبیاتاً فی ذلک الیوم فاذن له فانشأ یقول:

ینادیهم یوم الغدیر نبیهم	(بخم) واسمع بالرسول منادیا
وقال فمن مولاکم وولیکم،	فقالوا ولم یبدوا هناک التعادیا
إلهک مولانا وأنت ولینا،	ومالک منا فی المقالة عاصیا
فقال له قم یا علی فاننی،	نصبتک من بعدی إماما وهادیا
هناک دعا اللهم وال ولیه	وکن للذی عادی علیا معادیا
فخص بها دون البریة کلها	علیا وسماه الوزیر المواخیا

فقال له رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لا تزال یاحسان مؤیداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانک فلما کان بعد ثلاثة أیام فجلس صلی الله علیه وآله وسلم مجلس أتاه رجل من بنی مخزوم ویسمی عمر بن عتبة وفی خبر آخر حارث بن نعمان الفهری فقال یا محمد اسئلک عن ثلاث مسائل فقال سل عما بدالک فقال اخبرنی عن شهادة ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله أمنک أم من ربک قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم اوحی الی من الله، والسفیر جبریلؑ، والمؤذن أنا وما أذنت الا من أمر ربی قال وأخبرنی عن الصلوٰة والزکوٰة والحج والجهاد أمنک أم من ربک قال النبیؐ مثل ذالک قال فاخبرنی عن هذ الرجل یعنی علیؑ بن أبی طالب وقولک فیه من کنت مولاه فهذا علی مولاه الی آخره أمنک أم من ربک قال النبیؐ الوحی من الله والسفیر جبریلؑ والمؤذن أنا وما اذنت الا ما أمرنی ربی فرفع المخزومی رأسه الی السماء فقال اللهم ان کان محمد صلی الله علیه وآله وسلم صادقاً فیما یقول فارسل علی شواظاً من نار وفی خبر آخر فی التفسیر فقال اللهم ان کان هذا هو الحق من عندک فأمطر علینا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب ألیم وولی فوالله ماسار غیر بعید حتی اظلته سحابة سوداء فارعدت وأبرقت فاصعقت

فأصابت الصاعقة فاحرقته النار، فهبط جبریل وهو یقول اقرأ یا محمد (سأل سائل بعذاب واقع للکفرین لیس له دافع من الله ذی المعارج) فقال النبی لاصحابه رأیتم قالوا نعم، وسمعتم قالوا نعم قال طوبی لمن والاه والویل لمن عاداه کأنی أنظر لعلی وشیعته یوم القیامة یزفون علی نوق بین ریاض الجنة شباب جعامور متوجون مکحلون لاخوف علیهم ولا هم یحزنون قد أید وابرضوان من الله الاکبر ذلک الفوز العظیم حتی سکنوا فی حضیرة القدس من جوار رب العلمین لهم فیها ما تشتهی الانفس وتلذ الاعین وهم فیها خالدون وتقول لهم الملائکة سلام علیکم بما صبرتم فنعم عقبی الدار، روی عن سعید ابن جبیر باسناد صحیح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم تولایتی [illegible] أبی طالب ولایة الله وحبه عبادة الله واتباعه فریضة الله واولیاءه اولیاء الله واعداءه اعداء الله [illegible] [illegible] الله عزوجل، روی عن الصادق عن أبیه عن آبائه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم أتانی جبریل من ربی جل جلاله فقال یا محمد ان الله عزوجل یقرئک السلام ویقول لک بشر أخاک علیا بانی لا أعذب من تولاه ولا أرحم من عاداه، روی باسناد صحیح الی جابر بن عبد الله الانصاری انه قال لقد سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول ان فی علی خصالا لو کانت واحدة منها فی جمیع الناس لاکتفوا بها فضلا قوله (ص) من کنت مولاه فعلی مولاه وقوله (ص) علی منی کهرون من موسی وقوله (ص) علی منی وأنا منه وقوله (ص) علی منی کنفسی طاعته طاعتی ومعصیته معصیتی وقوله (ص) حرب علی حرب الله وسلم علی سلم الله وقوله (ص) ولی علی ولی الله وعدو علی عدو الله، وقوله (ص) علی حجة الله وخلیفته علی عباده وقوله (ص) حب علی ایمان وبغضه کفر، وقوله (ص) حزب علی حزب الله وحزب اعدائه حزب الشیطان وقوله (ص) علی مع الحق والحق معه لا یفترقان حتی یردا علی الحوض وقوله علی قسیم الجنة والنار وقوله من فارق علیا فقد فارقنی ومن فارقنی فقد فارق الله عزوجل وقوله شیعة علی الفائزون یوم القیامة، حدثنا أحمد بن الصائغ قال حدثنا عیسی بن محمد [illegible] قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا محمد بن سلیمان بایع الخزاز قال حدثنا اسماعیل ابن ابان عن سلام بن ابی عمر الخراسانی عن معروف بن خربوذ المکی عن ابی الطفیل عامر بن واثلة وحذیفة بن اسید الغفاری قال قال رسول الله (ص) یا حذیفة ان حجة الله علیکم بعدی علی بن ابی طالب الکفر به کفر بالله والشرک به شرک بالله والشک به شک فی الله والالحاد فیه الحاد فی الله والانکار له انکار بالله والایمان به ایمان بالله لانه أخو رسول الله ووصیه وامام امته ومولاهم وهو حبل الله المتین والعروة الوثقی التی لا انفصام لها وسیهلک فیه اثنان ولا ذنب له محب غال ومبغض قال، قال یا حذیفة لا تفارقن علیا فتفارقنی ولا تخالفن علیا فتخالفنی ان

علیاً منی وانا منه من اسخطه فقد اسخطنی ومن أرضاه فقد أرضانی ، **حدثنا** أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمٰن بن محمد الحسینی قال حدثنی محمد بن ابراهیم بن محمد الفزاری قال حدثنی عبد الله بن یحییٰ الاهوازی قال حدثنی أبو الحسن بن علی بن عمرو قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثنی علی بن بلال عن علی ابن موسیٰ بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین عن الحسن بن علی عن علیؑ ابن أبی طالب ـ عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم عن جبریل عن میکائیل عن اسرافیل علیهم السّلام عن اللوح عن القلم قال یقول الله تبارک وتعالیٰ ولایة علی بن أبی طالب حصنی فمن دخل حصنی من أمن ناری **حدثنا** علی بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبی عبد الله البرقی عن أبیه عن جده أحمد بن عبد الله عن أبیه عن محمد بن خالد عن غیاث بن ابراهیم عن ثابت بن دینار عن سعد بن طریف عن سعد بن جبیر عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لعلی بن ابی طالب یا علی أنا مدینة العلم وأنت بابها ولن تؤتی المدینة الامن قبل الباب وکذب من زعم انه یحبنی ویبغضک لانک منی وأنا منک لحمک من لحمی ودمک من دمی وروحک من روحی وسریرتک سریرتی وعلانیتک علانیتی وأنت امام أمتی وخلیفتی علیها بعدی سعد من أطاعک وشقی من عصاک وربح من تولاک وخسر من عاداک وفاز من لزمک وهلک من فارقک مثلک ومثل الائمة من ولدک بعدی مثل سفینة نوحؑ من رکبها نجی ومن تخلف عنها غرق ومثلکم مثل النجوم کلما غاب نجم طلع نجم الیٰ یوم القیامة، قال رسول صلی الله علیه وآله وسلم حق علی بن ابی طالب علیه السّلام علی المسلمین کحق الوالد علی ولده وقال لو وزن ایمان علی بایمان أهل الارض لرجح وقال (ص) مبارزة علی لعمرو بن عبدود انها یوم الخندق أفضل من عمل أمتی الی یوم القیامة وقال من احب علیا وتولاه أکرمه الله وأدناه ومن ابغض علیا وعاداه مقته الله واخزاه وقال من احب علیا کان طاهر الاصل ومن ابغضه ندم یوم الفصل وقال من أحب علیا فقد هتدی ومن أبغضه فقد اعتدیٰ وقال من أحب علیا کان شبر لحصیبا ومن ابغضه لم ینل من الخیر نصیبا وقال یا علی من احبک فقد أحبنی ومن احبنی فقد أحب الله ومن أبغضک فقد ابغضنی ومن أبغضنی فقد أبغض الله ومن أبغض الله فعلیه لعنة الله والملائکة والناس أجمعین وقال من ظلم علیا متعمدا اهذا بعد وفاتی فکانما جحد نبوتی ونبوة الانبیاء قبلی،

حدثنا محمد بن ابراهیم بن اسحاقؒ قال حدثنا عبد العزیز بن یحییٰ البصری عن یحیٰ البصری قال حدثنا محمد بن زکریا الجوهری عن محمد بن عمارة عن ابیه عن الصادقؑ جعفر بن

محمد عن أبیه محمد بن علی عن آبائه الصادقین علیهم السّلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالی جعل لاخی علیؑ بن ابی طالب فضائل لایحصی عددها غیره فمن ذکر فضیلة من فضائله مقرابها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخرولو وافی القیامة بذنوب الثقلین ومن کتب فضیلة من فضائل علی أبی طالب لم تزل الملائکة تستغفر له ما بقی لتلك الکتابة رسم ومن استمع الی فضیلة من فضائله غفر الله له الذنوب التی اکتسبها بالاستماع ومن نظر الی کتابة فی فضیلته غفر الله له الذنوب التی اکتسبها بالنظر ثم قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم النظر الی علی بن أبی طالب عبادة وذکره عبادة ولا یقبل ایمان عبد الا بولایته والبرائة من اعدائه

(الفصل السّادس) فی فضائل اصلاب وارحام النبی وعلی روی باسناد صحیح عن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی قال حدثنی أبو عبد الله جعفر النجار البدر ویسمّی قال حدثنی أبی محمد بن أحمد قال حدثنی الشیخ أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی وحدثنی یحیٰ بن أحمد قال حدثنی عبد العزیز بن عبد الصمد قال حدثنی ابن خالد المکی قال حدثنی جابر بن عبد الله قال سألت رسول اللهؐ عن میلاد أمیر المومنین فقالؐ لقد سألتنی عن خیر مولود ولد بعدی علی سنة المسیح ان الله خلقنی وعلیا من نور واحد کنت فی جنب آدم الایمن وعلی فی جنبه الایسر نسبح الله ونقدسه الی ان نقلنا من صلبه الی الاصلاب الطاهرة والارحام الطیبة الی ان اودعنی فی صلب عبد الله بن عبد المطلب وخیر رحم وهی آمنة بنت وهب واودع علیا فی صلب أبی طالب ورحم فاطمة بنت أسد، قال أبو طالب لما مضی من اللیل الثالث أخذ فاطمة ما یأخذ من النساء عند الولادة فقلت لها ما بالك یا سیدة النساء قالت انی أجد وهجا فقرأت علیها الذی فیه النجاة فسکنت ثم دعوت النساء تعیننها علی أمرها فلما ولدت اذ هو کالشمس الطالعة سجد وهو یقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بمحمد یختم الله النبوة وبی یتم الوصیة ثم لما وضعته فی حجرها ناداها السّلام علیك یا اماه ما خبر والدی فقالت فی نعم الله یتقلب وفی محبته یتنعم قال جابر قلت یا رسول الله ان الناس یقولون ان أبا طالب مات کافر قال یا جابر ربك اعلم بالغیب انه لما کانت اللیلة التی اسری بی الی السماء انتهیت الی العرش فرأیت أربعة أنوار فقیل لی هذا عبد المطلب وهذا اعمك أبو طالب

وھذا ابوك عبد الله وھذا ابن عمك جعفر ابن أبی طالب فقلت الٰھی بم نالوا ھذہ الدرجة قال بكتمانهم الایمان واظهارهم الكفر حتی ماتوا علی ذٰلك، روینا انه (ص) قال لعلی یا علی خلق الله نوراً فجزأه فخلق العرش وخلق الكرسی من جزء والجنة من جزء والكواكب من جزء والملائكة من جزء وسدرة المنتهیٰ من جزء وامسك جزءاً منه تحت بطنان العرش حتی خلق آدم ع فاودع الله ذلك الجزء فی جبینه فكان ینتقل ذٰلك من أب الی أب الی عبد المطلب ثم صار بنصفین فنقل جزء الی عبد الله والد النبی ص ونصف الی أبی طالب فخلقت أنا من جزء وانت من جزء فالانوار كلها من نورك ونوری یا علی وفی خبر آخر قال رسول الله صلی الله علیه وآله فی وقت الوصیة عند الوفاة ادعوا لی قرینی قال حفصة ادعوا أبی فلما جاءه قال النبی ص ادعوا لی قرینی قالت ام سلمة والله ما عنی الاعلیا فلما جاءه قال النبی ص ھذا قرینی فی الدنیا والاخرة وكان قرینی فی ظهر آدم وآدم فی الجنة وكان قرینی فی ظهر نوح ونوح فی السفینة وكان قرینی فی ظهر ابراهیم حین القی فی النار وكان قرینی فی ظهر اسماعیل حین اضجع للذبح ثم لم نزل ننتقل من اصلاب الطاهرین الی أرحام الطاهرات الی انصرفا الی ظهر عبد المطلب فقسم الله تعالیٰ ذالك النور والنطفة فجعل نصفه فی عبد الله فجئت منه وجعل نصفه فی ابی طالب فجاء منه علی

الفصل السابع فی فضائل الائمة الاثنیٰ عشر قال الله تعالیٰ فی سورة البقرة (وكذالك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء علی الناس ویكون الرسول علیكم شهیدا) روی محمد بن أبی عبد الله الكوفی عن موسیٰ ابن عمران النخعی عن عمه الحسین بن یزید عن الحسن بن أبی حمزة عن ابیه عن یحییٰ بن أبی القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبیه عن جده قال قال رسول الله ص الائمة بعدی اثنی عشر اولهم علی بن أبی طالب وآخرهم القائم خلفائی وأوصیائی وأولیائی وحجج الله علی أمتی بعدی المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر - وقال رسول الله ص مثل أهل بیتی كمثل النجوم فانها أمان لأهل السماء وأهل بیتی أمان لاهل الأرض فاذا خلت السماء من النجوم أتی أهل السماء مایوعدون واذا خلت الارض من أهل بیتی أتی أهل الأرض مایوعدون (١)

وقال (ص) الائمة من بعدی اثنیٰ عشر اولهم علی ووسطهم علی وعاشرهم علی وآخرهم

مهدی، روی الحسن بن محبوب عن أبی الجارود عن أبی جعفر عن جابر بن عبد الله قال دخلت علی فاطمة ع وبین یدیها لوح فیه اسماء الاوصیاء من ولدها فعددت اثنی عشر أحدهم القائم وثلاثة منهم محمّد وأربعة منهم علی، وقال رسول الله الائمة بعدی اثنیٰ عشر عدد نقباء بنی اسرائیل کلهم أمناء أتقیاء معصومون، وقال (ص) لحسین بن علی ع أنت امام ابن امام وأخو امام أبو آئمة تسعة تاسعهم قائمهم، وقال حدثنی أبو محمّد ابن أحمد قال حدثنی جدی أبو الفضل العبّاس بن محمّد قال حدثنی أبو الحسین طاهر بن اسمٰعیل الخثعمی قال حدثنی محمّد بن کرامة البغدادی، قال حدثنی عبید بن موسیٰ بن سفیان العثمی قال حدثنی قطر بن خلیفة الکنانی قال حدثنی أبو خالد بن عبد الله الوالبی قال حدثنی جابر بن سمرة العامری قال سمعت رسول الله ص یقول لا یضر هذا الدین من ناواه حتی یمضی اثنی عشر اماما کلهم من قریش وبهذا الاسناد عن أبی خالد عن أبی الطفیل عامر بن واثلة قال کان عبد الله بن مسعود بالکوفة فاجتمع الیه الناس وسمعوا منه الاحادیث فقام الیه رجل فقال له یا عبد الله هل عهد الیکم نبیکم کم یکون بعده من خلیفة فرفع رأسه الیه وقال له هذه مسألة ما سألنی عنها أحد منذ قدمت العراق بلی سألناه عن عدد الخلفاء بعده (ص) فقال اثنی عشر عدد نقباء بنی اسرائیل، حدثنا أبی رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أبی الحسین صالح ابن أبی حماد عن بکر بن صالح عن عبد الرحمٰن بن سالم عن أبی بصیر قال قال أبو عبد الله قال أبی لجابر بن عبد الله الانصاری ان لی الیک حاجة فمتی یخف علیک أن أخلو بک فأسألک عنها قال له جابر فی أی الاوقات أحببت فخلا به أبی فی بعض الاوقات فقال له یا جابر اخبرنی عن اللوح الذی رأیته فی ید أمی فاطمة بنت رسول الله ص وما أخبرتک به ان فی ذلک اللوح مکتوبا قال جابر أشهد بالله انی دخلت علی أمک فاطمة فی حیاة رسول الله ص اهنئها بولادة الحسین ع فرأیت فی یدها لوحا أخضر ظننت انه من زمرد ورأیت مکتوبا أبیض شبیه نور الشمس

(١) وفی النسخة المخطوطة روی باسناد صحیح عن ابن عمر قال قال رسول الله من أراد التوکل علی الله فلیحب أهل بیتی ومن أراد أن ینجو من عذاب القبر فلیحب أهل بیتی ومن اراد الحکمة فلیحب أهل بیتی ومن اراد دخول الجنة بغیر حساب فلیحب أهل بیتی فوالله ما أحبهم احد الاربح الدنیا والآخرة بغیر حساب.

فقلت لها بأبي أنت وأمي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح الذي أهداه الله الى رسول الله فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي فاعطانيه أبي ليسرني بذلك قال فاعطتنيه أمك فقرأته وانتسخته فقال له أبي هل لك ياجابر ان تعرضه علي قال نعم فمضى معه أبي حتى انتهى الى منزل جابر وأخرج الى أبي صحيفة من رق وقال ياجابر انظر لي كتابك لاقرأ عليك فنظر جابر في نسخته فقرأ أبي فما خالف حرفا فقال جابر فاشهد بالله اني رأيته في اللوح مكتوبا (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من رب العالمين عظم يا محمد أسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني أنا الله لا اله الا أنا قاصم الجبارين ومذل الظالمين وديان الدين اني أنا الله لا اله إلا أنا فمن رجي غير فضلي أوخاف عدلي عذبته عذابا لا اعذب به أحدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم أبعث نبيا فأكملت أيامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده وسبطيك الحسين والحسن فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه وجعلت حسينا خازن وحي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة وجعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده وبعترته أثيب وأعاقب أولهم سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبه جده المحمود ومحمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه وانتخبت بعده موسى وانتخبت بعده فتنة عمياء حندس الا ان خيط فرضي لاينقطع وحجتي لا تخفى وان أوليائي لايشقون الا من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين والجاحدين عند انقضاء مدة عمر عبدي موسى حبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن يكذب بكل أوليائي وهو علي ولي وناصري ومن اضع عليه أعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب أشر خلقي حق القول مني لاقرن عينيه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حلمي وموضع سري وحجتي على خلقي لا يؤمن عبد به الا جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة

لابنه علی ولی وناصری والشاهد لی فی خلقی وامینی علی وحی اخرج منه الداعی الی سبیلی والخازن لعلمی الحسن ثم اکمل ذلك بابنه محمد رحمة للعالمین علیه کمال موسٰی و بهاء عیسٰی وصبر أیوب فسیذل أولیائی فی زمانه ویتهادون رؤسهم کما یتهادی رؤس الترك والدیلم فیقتلون ویحرقون ویکونون خائفین مرعوبین ووجلین یصبغ الارض بدمائهم ویفشوا الویل والانین فی نسائهم اولئك أولیائی حقا بهم أدفع کل فتنة عمیاء حندس وبهم اکشف الزلازل وأرفع الاصارة والاغلال أولئك علیهم صلوات من ربهم وأولئك هم المهتدون۔

(ألفصل الثامن) فی فضائل زیارت النبیؐ وزیارت الأئمة

صلوات الله علیهم أجمعین علی سبیل الایجاز والاختصار، روی عن الصادقؑ عن آبائه عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال قال رسولؐ من زارنی بعد موتی کان کمن هاجر الی فی حیاتی فان لم تستطیعوا فابعثوا الی بالسلام فانه یبلغنی وقالؐ من أتانی زائرا کنت شفیعه یوم القیامة ومن أتی مکة حاجا ولم یزرنی بالمدینة فقد جفانی ومن جفانی جفوته فی یوم القیامة وقال من زارنی بعد مماتی کان کمن زارنی فی حیاتی کان فی جواری یوم القیامة وسئل الصادق فقیل له مالمن زار رسول اللهؐ قال من زاره کمن زار الله عزوجل فی عرشه واقول ان معنی هذا التمثیل هو لزائره من المثوبة والاجر العظیم والتبجیل فی یوم القیامة کان کمن رفعه الله تعالی الی سمائه وادناه من عرشه الذی تحمله الملائکة وادنا من خاصة ملائکته ما یکون به توکید الکرامة ولیس هو ما تظنه من مقتضی التشبیه وقبض علیه السلام بالمدینة مسموما یوم الاثنین للیلتین بقیتا من صفر سنة احدی وعشر من هجرته وهو ابن ثلاث وستین سنة وقبرہ صلی الله علیه وآله بالمدینة فی حجرته التی توفی فیها وکان قد أسکنها فی حیوة عائشة بنت أبی بکر سم فی غزو بدر فما زالت هذه الاکلة تعاد حتی تقطعت ابهره فمات منها۔

(الفصل التاسع) فی فضل زیارة أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام

قال ابو القاسم جعفر بن محمد بن عبد الله بن جعفر الحمیری عن أبیه عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر الجعفی

قال دخلت على أبي عبد الله ع فقلت له اني اشتاق الى الغري قال فما شوقك اليه فقلت
اني أحب أن أزور أمير المؤمنين ع فقال هل تعرف فضل زيارته فقلت لا يا بن
رسول الله الا ان تعرفني ذلك قال اذا زرت أمير المؤمنين فاعلم انك زائر عظام آدم
وبدن نوح وجسم علي بن أبي طالب فقلت ان آدم هبط بسرانديب في مطلع الشمس وزعموا
ان عظامه في بيت الله الحرام فكيف صارت عظامه بالكوفة فقال ان الله عز وجل
أوحى الى نوح وهو في السفينة أن يطوف بالبيت اسبوعا فطاف بالبيت كما اوحى اليه
ثم نزل في الماء الى ركبتيه فاستخرج تابوتا فيه عظام آدم فحمله في جوف السفينة حتى طاف ما شاء الله أن يطوف
ثم ورد الى باب الكوفة في وسط مسجدها ففيها قال الله تعالى للأرض ابلعي ماءك فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدأ الماء منه وتفرق
الجمع الذي كان مع نوح في السفينة فاخذ نوح التابوت فدفنه في الغري وهو قطعة من الجبل
الذي كلم الله موسى تكليما وقدس عليه عيسى تقديسا واتخذ ابراهيم خليلا واتخذ محمدا
حبيبا وجعله للنبيين مسكنا والله ما سكن فيه بعد أبويه الطيبين آدم ونوح أكرم من
أمير المؤمنين فاذا زرت جانب النجف فزر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن أبي طالب
فانك زائر الانبياء الأولين ومحمدا خاتم النبيين وعليا سيد الوصيين وان زائره يفتح الله
له ابواب السماء عند دعوته فلا يكن عن الخير نواما ، روى باسناد صحيح عن أبي عبد الله ع انه
لما اصيب أمير المؤمنين عليه السلام قال للحسن والحسين صلوات الله عليهما غسلاني
وكفناني واحملاني على سريري واحملا مؤخره تكفيان مقدمه فانكما تنتهيان الى قبر
محفور ولحد ملحود ولبن موضوع فالحداني واشرجا اللبن علي وارفعا لبنة مما يلي رأسي
فانظرا ما تسمعان فاخذا اللبنة من عند الرأس بعد ما اشرجا عليه اللبن اذا ليس في
القبر شيء واذا هاتف يهتف أمير المؤمنين كان عبدا صالحا فالحقه الله بنبيه وكذلك
يفعل بالاوصياء بعد الانبياء ان نبيا مات في المشرق ومات وصيه في المغرب الا لحق
الوصيي بالنبي ، روى باسناد صحيح عن الحسن ابن علي بن أبي طالب قال سألت
الحسن بن علي اين دفنتم أمير المؤمنين ع قال على شفير الجرف ومررنا به ليلا على مسجد الأشعث
وقال ادفنوني في قبر أخي هود ، وعن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله ع اين دفن أمير المؤمنين
قال دفن في قبر ابيه نوح قلت اين نوح ؟ الناس يقولون انه في المسجد قال لا في ظهر الكوفة
روى باسناد صحيح عن أبي جعفر في حديث به انه كان في وصية أمير المؤمنين ان

اخرجونی الی الظهر فاذا توطئت اقدامکم فاستقبلتکم ریح فادفنونی وهو اول طور سینا ففعلوا ذالك، روی باسناد صحیح عن ابی جعفر الأرجی (۱) قال حدثنا عمر بن عبد الله بن طلحة النهدی عن ابیه قال دخلت علی ابی عبد الله ع فذکر حدیثا فحدثناه قال فمضینا معه یعنی اباعبد الله حتی انتهینا الی الغری قال فاتی موضعا فصلی ثم قال لاسمٰعیل فصل عند رأس ابیك الحسین قلت أ لیس قد ذهب رأسه الی الشام قال سرقه بعض موالینا فجاء به فدفنه هاهنا، روی الصادق عن آبائه عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم انه قال من زار علیا بعد وفاته فله الجنة، قال الصادق علیه السلام ان ابواب السماء لتفتح عند دعاء الزائر لأمیر المؤمنین فلا تکن عن الخیر لواما وقال من ترك زیارة أمیر المؤمنین ع لاینظر الله عز وجل الیه الا تزورون من تزوره الملائکة والنبیون ان أمیر المؤمنین ع أفضل من کل الائمة وله مثل ثواب اعمالهم وعلی قدر أعمالهم فضلوا وقبض صلوات الله علیه قتیلا بالکوفة لیلة الجمعة لتسع لیال بقین من شهر رمضان سنة أربعین من الهجرة وله یومئذ ثلاث وستون سنة وقبره بالغری من نجف الکوفة وقتله عبد الرحمٰن بن ملجم علیه لعنة الله والملائکة والناس أجمعین

(الفصل العاشر فی زیارت الحسن بن علی ع) روی الصادق جعفر بن محمد عن آبائه ع قالوا کان الحسن بن علی ع ذات یوم فی حجر رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اذ رفع رأسه فقال یا أبت ما لمن زارك بعد موتك فقال (ص) یا بنی من أتانی زائرا بعد موتی فله الجنة ومن أتی أباك زائرا بعد موته فله الجنة ومن أتی أخاك زائرا فله الجنة ومن أتاك زائرا بعد موتك فله الجنة وقبض بالمدینة مسموما فی صفر سنة تسع وأربعین من الهجرة وکان سنه سبعا وأربعین سنة قبره بالبقیع من مدینة رسول الله سمته امرأته اسماء (۲) بنت الاشعث الکندی لعنها الله،

(الفصل الحادی عشر) فی زیارت الحسین بن علی ع سئل الصادق عن زیارة قبر الحسین ع فقال اخبرنی أبی قال من زار قبر الحسین عارفا بحقه کتبه الله فی العلیین ثم قال ان حول قبره تسعین ألف ملك شعثا غبرا یبکون علیه الی یوم القیامة

(۱) فی نسخة أبی قحیف الأرجی، ونسخة أبی الحسین، (۲) وهی جعدة

روى عن علي بن موسى الرضا باسناد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان موسى بن عمران سأل ربه زيارة قبره أي موضع قبر الحسين لما اخبره ربه بقتله وفضل زيارته فاذن له فزاره في سبعين ألف من الملائكة ، **وباسناده عن الصادق** مر بقبره سبعون ألف ملك فصعدوا الى السماء فاوحى الله تعالى اليهم يا ملائكتي مررتم بابن بنت نبي يقتل فلم تنصروه اهبطوا الى قبره فهم عند قبره شعثا غبرا يبكون عليه الى يوم القيامة عن الربيع بن فضيل بن سنان قال قلت لأبي عبد الله أي قبر من قبور الشهداء افضل عندكم قال أوليس افضل الشهداء عندكم الحسين والله ان حول قبره اربعين ألف ملك شعثا غبرا يبكون عليه الى يوم القيامة ، **روى** عن الباقر انه قال مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علي فان اتيانه مفترض على كل مؤمن يقر للحسين بالامامة من الله عز وجل وروى عن الصادق انه قال من زار الحسين لا اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة محصت ذنوبه كما يمحص الثوب في الماء فلا يبقى عليه دنس ويكتب له بكل خطوة حجة مبرورة وكلما رفع قدمه عمرة ، **وروى** عنه انه قال ما أتى قبر الحسين بن علي مكروب قط الا فرج الله تعالى كربته وقضى حاجته ، **روى** محمد بن أحمد بن داود عن سلامة قال حدثنا محمد بن جعفر عن علي بن ابراهيم الجعفي عن محمد بن الفضل بن داود الرقي قال قال الصادق عليه السلام أربع بقاع ضجت الى الله من الغرق أيام الطوفان البيت المعمور فرفعه الله اليه والغري وكربلا وطوس ، **عن** أبي الحسن الرضا عليه السلام قال من زار قبر أبي عبد الله بشط الفرات كان كمن زار الله فوق عرشه عن أبي الحسن الماضي قال من زار قبر الحسين بن علي عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، **عن** هارون بن خارجة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام انهم يرون ان من زار قبر الحسين كانت له حجة وعمرة قال ومن زاره والله عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، **عن** الحسين ابن محمد القمي قال قال أبو الحسن علي بن موسى بن جعفر أدنى ما يثاب به زائر أبي عبد الله عليه السلام بشط الفرات اذا عرف حقه وحرمته وولايته أن يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، **عن** الحسين بن محمد القمي قال قال أبو الحسن من أتى قبر أبي عبد الله عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، عن الحسن بن الجهم قال قلت لأبي الحسن ما تقول في زيارة قبر الحسين فقال لي ما تقول انت فقلت يقول بعضنا حجة وبعضنا عمرة فقال عمرة مبرورة

عن ابراهيم بن هارون، قال سأل رجل أبا عبد الله وانا عنده فقال ما لمن زار قبر الحسين فقال ان الحسين وكل الله به اربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيامة فقلت له بأبي أنت وأمي روي عن أبيك انه حجة قال نعم حجة وعمرة حتى عد عشرا، عن صالح النيلي قال قال أبو عبد الله من أتى قبر الحسين عارفا بحقه كتب الله له أجر من أعتق ألف نسمة وكمن حمل ألف فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة قال قال أبو عبد الله عليه السلام ان أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين شعث غبر يبكونه الى يوم القيامة رئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر الا استقبلوه ولا يودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض الا عادوه ولا يموت الا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد موته، عن أبي بصير عن أبي عبد الله انه قال وكل الله بالحسين سبعين ألف ملك يصلون عليه كل يوم شعث غبر ويدعون لمن زاره ويقولون ربنا هؤلاء زوار الحسين انظر لهم وافعل بهم، عن بشير الدهان قال قال ابو عبد الله ايما مؤمن زار الحسين عارفا بحقه في غير يوم العيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات متقبلات وعشرين غزوة مع نبي مرسل أو امام عادل ومن أتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل أو امام عادل قال فقلت له وكيف لي بمثل الموقف قال فنظر الى شبه المغضب ثم قال يا بشير ان المؤمن اذا أتى قبر الحسين يوم عرفة واغتسل بالفرات ثم توجه اليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلمه الا انه قال وغزوة، عن أبي ناخته قال قال أبو عبد الله يا حسين انه من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين اذا كان ماشيا كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحى عنه بها سيئة حتى اذا صار في الحائر كتبه الله من المفلحين حتى قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين حتى اذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرئك السلام ويقول لك استأنف العمل فقد غفر الله لك ما مضى، عن بشير الدهان عن أبي عبد الله قال ان الرجل ليخرج الى قبر الحسين فله اذا خرج من أهله باول خطوة مغفرة لذنوبه ثم لم يزل تقدس بكل خطوة حتى يأتيه فاذا أتاه ناداه الله تعالى يا عبدي اسئلني اعطك ادعني اجبك اطلب مني اعطك اسئلني حاجة أقضها لك، قال أبو عبد الله وحق على الله أن يعطي ما بذل، روى ان الله يخلق من عرق زوار الحسين من كل عرقة سبعين الف ملك يسبحون الله ويهللونه ويستغفرون لزوار الحسين الى أن تقوم الساعة عن صالح عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله قال ان لله ملائكة موكلين بقبر الحسين فاذا هم بزيارة الرجل اعطاه ذنوبه (١) فاذا خطى

خطوة محوها عنه (٢) ثم اذا خطى خطوة ضاعفوا له حسنات فما تزال حسناته تضاعف حتى توجب له الجنة ثم اكتنفوه فقدسوه فيما دون ملائكة السماء ان قد سوا زوار حبيبنا وحبيب الله فاذا اغتسلوا ناداهم محمد رسول الله يا وفد الله ابشروا بمرافقتي في الجنة ثم ناداهم امير المؤمنين عليه السلام انا ضامن لحوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة ثم اكتنفوهم عن ايمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا الى أهاليهم ، عن صالح النيلي قال قال ابو عبد الله عليه السلام من أتى قبر الحسين عارفا بحقه كان كمن حج مائة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عن اسحق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله يقول موضع قبر الحسين عليه السلام منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة وقال موضع قبر الحسين ترعة من ترع الجنة ، عن اسحق ابن عمار عن أبي عبد الله قال سمعته يقول ليس ملك في السموات والارض الا وهم يسألون الله ان يأذن لهم في زيارة قبر الحسين ففوج ينزل وفوج يعرج ، عن داؤد الرقي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول ما خلق الله خلقا اكثر من الملائكة انه لينزل من السماء كل مساء سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت ليلتهم حتى اذا طلع الفجر انصرفوا الى قبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ فيسلمون عليه ثم يأتون قبر الحسين ويسلمون عليه ثم يعرجون الى السماء من قبل ان تطلع الشمس ثم تنزل ملائكة النهار سبعون الف ملك فيطوفون في البيت الحرام نهارهم حتى اذا غربت الشمس انصرفوا الى قبر النبي ويسلمون عليه ثم يأتون قبر أمير المؤمنين والحسن والحسين فيسلمون عليهم ويعرجون الى السماء قبل أن يغيب الشفق ، روى عن حنان بن سدير عن أبيه قال قال لي أبو عبد الله ع يا بن سدير تزور قبر الحسين في كل يوم قلت لا قال ما أجفاكم أفتزوره في كل شهر قلت لا قال أفتزوره في كل سنة قلت قد يكون ذلك قال يا بن سدير ما أجفاكم بالحسين أما علمت ان لله الف الف ملك شعث غبر يبكون ويزورون لا يفترون وما عليك يا بن سدير أن تزور قبر الحسين في الجمعة خمس مرات وفي كل يوم مرة قلت جعلت فداك بيننا وبينه فراسخ كثيرة قال لي اصعد فوق سطحك ثم تلتفت يمنة ويسرة ثم ترفع رأسك

(١) اى اعطى الله الملائكة صحيفة ذنوب ذالك الرجل ،

(٢) اى الملائكة محوا تلك الذنوب من صحيفة الرجل باذن الله

الى السماء ثم تنحو نحو قبر الحسين وتقول السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك ورحمة الله وبركاته
يكتب لك لكل زيارة حجة وعمرة وهذا حديث طويل، وقبض قتيلا بطف كربلا من أصل عراق يوم
السبت العاشر من المحرم وقيل يوم الجمعة قبل زوال الشمس سنة احدى وستين من الهجرة
وله يومئذ ثمان وخمسون سنة وقبره بطف كربلا بين نينوى والغاضرية من قرى النهرين
قاتله سنان بن أنس النخعي لعنه الله وقيل شمر بن ذي الجوشن لعنة الله عليهم

الفصل الثاني عشر في زيارة علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم

السلام، روى عن الصادق انه قال من زار [illegible] روى عن أبي
محمد بن الحسن بن علي العسكري عليهم السلام انه قال من زار جعفراً او اباه لم تشتك عيناه سقماً ولم يمت
مبتلا وقال الصادق عليه السلام من زار اماما من الأئمة وصلى عنده اربعا كتبت له حجة وعمرة
وقيل للصادق ما لمن زار أحدكم قال كان لمن زار رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم، وقال الرضا ان لكل امام عهدا في أعناق شيعته وأوليائه وان من تمام الوفاء
بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم تصديقا بما رغبوا فيه كانوا
شفعاءه يوم القيامة وأما علي بن الحسين فان مروان بن الحكم قاتله على ما روي بالسم وفي
رواية الوليد بن عبد الملك بن مروان وقبض بالمدينة سنة خمس وتسعين وله يومئذ سبع
وخمسون سنة وأما محمد بن علي الباقر فقاتله الوليد بن المغيرة وروى ابرهيم بن الوليد بالسم
وقبره بالبقيع في المدينة وقبض لسنة أربع عشر ومائة وله يومئذ سبع وخمسون سنة،
وأما جعفر بن محمد قاتله المنصور بالسم وقبض في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة وله
يومئذ خمس وستون سنة،

(الفصل الثالث عشر) في زيارة موسى بن جعفر، عن محمد بن أحمد بن داود

عن سلامة بن محمد قال أخبرنا أحمد بن علي بن أبان القمي عن أحمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي الوشا عن الرضا قال سألته عن زيارة قبر أبي الحسن هي مثل زيارة قبر
الحسين قال نعم، وعنه عن علي بن الحبشي بن العقرقوفي قال حدثنا علي بن سليمان
الزيادي عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن الخيبري عن الحسين بن محمد
القمي قال قال الرضا من زار قبر أبي ببغداد كمن زار قبر رسول الله وقبر أمير المؤمنين الا ان لرسول الله ولأمير
المؤمنين فضلهما وعنه عن الحسين بن أحمد بن ادريس عن أبيه عن سلامة بن الخطاب عن علي بن ميسرة
عن ابن سنان قال قلت للرضا عليه السلام ما لمن زار أباك قال الجنة فزره

وعنه عن أبيه أحمد بن داؤد قال حدثنا أحمد بن جعفر المؤدب عن محمد بن أحمد بن يحيٰی عن يعقوب بن يزيد عن الحسين بن بشار الواسطی قال سألت أبا الحسن الرضا ما لمن زار قبر أبيك قال نزره قلت فأي شئ فيه من الفضل قال فيه من الفضل كفضل من زار قبر والده يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقلت له فاني خفت ولم يمكنني أن أدخل داخلا قال سلم من وراء الحير،
وعنه ومحمد بن همام قال حدثنا أبو جعفر بن أحمد بن بابنداد عن منصور بن العباس عن جعفر الجوهري عن ذكريا بن آدم القمي عن الرضا قال ان الله نجا بغداد بمكان قبر أبي الحسن موسٰى ومحمد الجواد قبض قتيلا ببغداد لست ليالى بقين من رجب سنة ثمانين ومائة وله يومئذ خمس وخمسون سنة وقبره ببغداد بباب التبن من مدينة السلام في المقبرة المعروفة بمقابر قريش قاتله هارون الرشيد بالسم على يد سندي بن شاهك لعنة الله عليهما،

(ألفصل الرابع عشر) في زيارت علی بن موسٰى بن جعفر، حدثنا باسناده عن الشيخ الفقيه أبي جعفر قال حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن أبيه قال حدثنا عبد الرحمٰن بن حماد عن عبد الله بن ابراهيم عن أبيه عن الحسين بن زيد قال سمعت أبا عبد الله الصادق جعفر بن محمد يقول يخرج رجل من ولد ابني موسٰى اسمه اسم أمير المؤمنين فيدفن في أرض طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن غريبا من زاره عارفا بحقه أعطاه الله عزوجل أجر من أنفق قبل الفتح (فتح مكة) وقال حدثنا أحمد بن زياد الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسٰى بن عبيد قال حدثنا محمد بن سليمان المصري عن أبيه عن ابراهيم بن أبي حجر الاسلمي قال حدثنا قبيصة عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت وصي الأوصياء ووارث علم الانبياء أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يقول حدثني سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستدفن بضعة مني بخراسان ما زارها مكروب الا فرج الله كربته ولا مذنب الا غفر الله ذنوبه
حدثنا محمد بن الحسين بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن البزنطي قال قرأت كتاب أبي الحسن الرضا ابلغ شيعتي ان زيارتي تعدل عند الله ألف حجة وألف عمرة متقبلة كلها قال قلت لأبي جعفر ابنه عليه السلام ألف حجة قال أي والله ألف

حجة وألف حجة لمن زاره عارفاً بحقه، حدثنا محمد بن الحسين بن أحمد بن الوليد قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال سمعت الرضا يقول ما زارني أحد من أوليائي عارفاً بحقي الا تشفعت فيه يوم القيامة، حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال حدثنا عمران بن أبي موسى عن الحسين بن علي بن النعمان عن محمد بن فضيل عن غزوان الضبي قال أخبرني عبد الرحمن بن اسحاق عن النعمان بن سعد قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسم ظلماً اسمه اسمي واسم أبيه اسم ابن عمران موسى ألا فمن زاره في غربته غفر الله ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار، وحدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد عن عمه عبد الله بن عامر عن سليمان بن حفص المروزي قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر يقول من زار قبر ولدي علي كان له عند الله عز وجل سبعون حجة مبرورة قلت سبعون حجة مبرورة قال نعم وسبعون ألف حجة قال فقال رب حجة لا تقبل من زاره أو بات عنده ليلة كان كمن زار الله تعالى في عرشه فقلت كمن زار الله في عرشه قال اذا كان يوم القيامة كان على عرش الرحمن جل جلاله أربعة من الأولين وأربعة من الآخرين فأما الأولون فنوح وابراهيم وموسى وعيسى وأما الأربعة الآخرون فمحمد وعلي والحسن والحسين ثم يمد المطمرة (أي مطرف) فيقعد معنا زوار قبور الأئمة الا ان أعلاها درجة وأقربهم منزلة زوار قبر ولدي علي، قال الشيخ الفقيه أبو جعفر رحمه الله معنى قوله كان كمن زار الله تعالى في عرشه ليس بتشبيه لأن الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله وتقول نزور الله في عرشه كما تقول الناس نحج بيت الله ونزور لأن الله تعالى غير موصوف بمكان تعالى عن ذلك علواً كبيراً، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا يقول من زار قبر أبي في طوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فاذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله حتى يفرغ الله تعالى من حساب عباده، حدثنا الحسن بن ابراهيم بن باتانة رحمه الله

قال حدثنا علی بن ابراهیم عن أبیه عن محمّد بن أبی عمیر عن حمزة بن حمران قال قال أبو
عبد الله علیه السّلام یقتل من حفدتی بأرض خراسان فی مدینه یقال لها طوس
من زارہ الیها عارفا بحقه أخذته بیدی یوم القیامة وأدخلته الجنّة وان کان من
أهل الکبائر قال جعلت فداك وما عرفان حقه قال نعلم انه أمام مفترض الطاعة
غریب شهید من زارہ عارفا بحقه أعطاہ الله تعالیٰ أجر سبعین شهید ممن
استشهد بین یدی رسول الله صلّی الله علیه وآله وسلّم علی حقیقته،

حدثنا علی بن أحمد بن موسیٰ قال حدثنا محمّد بن عبد الله الکوفی عن
أحمد بن محمّد بن صالح الرازی عن حمدان الدیوانی قال قال الرضا علیه السّلام من
زارنی علی بعد داری أتیته یوم القیامة فی ثلاث مواطن حتی اخلصه من أهوالها
اذا تطایرت الکتب یمینا وشمالا وعند الصّراط وعند المیزان، حدثنا
محمّد بن ابراهیم بن اسحق رحمه الله قال حدثنا عبد العزیز ابن یحییٰ قال حدثنا
محمد بن عمارة عن أبیه عن الصّادق عن أبیه عن آبائه قال قال رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلّم ستدفن بضعة منی بأرض خراسان لا یزورها مومن الا
أوجب الله عزّ وجلّ له الجنّة وحرم جسدہ علی النار، وقال حدثنا محمّد
بن ابراهیم رحمه الله قال حدثنا أحمد بن محمّد الهمدانی قال أخبرنا علی بن
الحسن بن علی بن فضال عن أبیه عن أبی الحسن علی بن موسیٰ الرضا انه قال
ان بخراسان بقعة یأتی علیها زمان تصیر مختلف الملائکة فلا یزال فوج ینزل
من السّماء وفوج یصعد الی أن ینفخ فی الصّور فقیل له یا ابن رسول الله وأیة
بقعة هذہ قال هی أرض طوس وهی والله روضة من ریاض الجنّة من زارنی
فی تلك البقعة کان کمن زار رسول الله وکتب الله تبارك وتعالیٰ له بذلك ثواب ألف
حجة مبرورة وألف عمرة مقبولة وکنت أنا وآبائی شفعائه یوم القیامة،

حدثنا محمّد بن موسیٰ المتوکّل رحمه الله قال حدثنا علی بن ابراهیم عن
أبیه عن أبی الصّلت عبد السّلام بن صالح الهروی قال سمعت الرضا یقول والله
ما منا الا مقتول أو شهید فقیل له فمن یقتلك یا ابن رسول الله قال شر خلق الله
فی زمان یقتلنی بالسم ثم یدفننی فی دار مضیعة وبلاد غربة الا فمن زارنی فی غربتی

كتب الله عزّ وجلّ له أجر مائة ألف شهيد ومائة ألف صدّيق ومائة ألف حاج ومعتمر ومائة ألف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى من الجنة رفيقنا ،
حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال قرأت كتاب أبي الحسن الرضا ابلغ شيعتي أن زيارتي تعدل عند الله عزّ وجلّ ألف حجة قال قلت لأبي جعفر ألف حجة قال اي والله ألف ألف حجة لمن زاره عارفاً بحقه ، قال حدثنا محمد بن ابراهيم رحمه الله قال أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي ابن موسى الرضا ، انه قال له رجل من أهل خراسان يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم رأيت رسول الله ص في المنام كأنه يقول لي كيف أنتم اذا دفن في أرضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا أنا المدفون في أرضكم وأنا بضعة من نبيكم وأنا الوديعة والنجم ألا فمن زارني وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فأنا وآبائي شفعائه يوم القيامة ومن كنا شفعائه يوم القيامة نجى ولو كان عليه مثل وزر ثقل الجنّ والإنس ، وروى أحمد بن اسحاق النيشابوري قال قلت لأبي جعفر الثاني ما لمن زار قبر أبيك بطوس قال من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وقبض (ع) بطوس من أرض خراسان بقرية سناباد في صفر سنة ثلاث ومائتين وله يومئذ خمس وخمسون سنة وثلاث أشهر وقبره ببلدة طوس في قرية سناباد قاتله المأمون بالسم ،

(ألفصل الخامس عشر) في زيارت محمد بن علي موسى الرضا روى ابراهيم بن عقبة قال كتبت الى أبي الحسن الثالث وأسأله عن زيارة أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام وزيارت أبي الحسن موسى ابن جعفر ومحمد بن علي ببغداد وكتب الى ابو عبد الله ع المقدم وهذا أجمع وأعظم أجراً وقبض (ع) ببغداد آخر ذي القعدة سنة عشرون ومائتين وله يومئذ خمس وعشرون سنة وقبره ببغداد في مقابر قريش في ظهر جده موسى بن جعفر وقاتله المأمون وقيل المعتصم وقيل أم الفضل ،

(الفصل السادس عشر) في زيارة علي بن محمد بن علي بن موسى وزيارت الحسن أبي محمد عليهما السلام ، روى عن الصادق ع انه قال من زارنا بعد

مماتنا فكأنما زارنا فى حياتنا ومن جاهد عدونا فكأنما جاهد معنا ومن تولى محبتنا فقد أحبنا ومن سر مؤمنا فقد سرنا ومن أعان فقيرنا كان مكافأته على جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، **وقال** من زار اماما مفترض الطاعة بعد وفاته وصلى عنده أربع ركعات كتب الله له حجة مبرورة وعمرة وقال الرضا ان لكل امام عهدا فى أعناق شيعته وان من تمام وفاء العهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة فى زيارتهم كانوا شفعائهم يوم القيامة وقبض (٣) بسر من رأى فى رجب سنة أربع وخمسين ومائتين وله يومئذ احدى وأربعون سنة وأما الحسن بن على بن محمد بن على فقبض بسر من رأى لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وله يومئذ ثمان وعشرون سنة وقبره الى جانب قبر أبيه فى البيت الذى دفن أبوه (٣) فى داره به من رأى

(ألفصل السّابع عشر) فى فضائل شيعة أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب

قال الله تعالى فى سورة يونس (ألا ان أولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحيوة الدنيا وفى الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم) وقال تبارك وتعالى فى سورة الحديد (والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم يسعى بين أيديهم) روى عن انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى يبعث يوم القيامة عبادا يتهلل وجوههم نورا عن يمين العرش وعن شماله بمنزلة الأنبياء وليسوا بأنبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء فقام أبوبكر فقال أنا منهم يانبى الله فقال لا فقام عمرو قال أنا منهم فقال لا ثم وضع يده على رأس على وقال هذا وشيعته، وروى عن سويد بن غفلة انه خرج أمير المؤمنين علىؑ من باب المسجد بالكوفة فلقتيه كوكبة من الناس فقالوا السلام عليك يا أمير المؤمنين فأنكرهم فقالوا له أنا أصحابك وشيعتك فقال مالى لا أرى عليكم سيماء الشيعة فقالوا وما سيماء الشيعة فقال عليه السلام عمش عيونهم من البكاء خمص بطونهم من الطوى يبس شفاههم من الظلما مطوية ظهورهم من المسجود وطيبة أفواههم من الذكر ومن يكن كذالك ليسوا منى وأنا منهم برئ ولقد سمعت يعنى زيد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه

علی بن أبی طالب عن رسول الله صلّی الله علیه وآله وسلّم یقول لو ان المؤمن خرج من الدنیا وعلیه مثل ذنوب أهل الأرض لکان الموت کفارة لتلک الذنوب ثم قال من قال لا اله الا الله باخلاص فهو بریٔ من الشرك ومن خرج من الدنیا لا یشرك بالله شیئا دخل الجنة ثم تلا هذه الآیة (ان الله لا یغفران یشرك به ویغفر ما ذلك لمن یشاء) من شیعتك وموالیك قال أمیر المؤمنین فقلت یا رسول الله هذا لشیعتی قال أی وربی انك لشیعتك وانهم لیخرجون من قبورهم وهم یقولون لا اله الا الله محمد رسول الله علی بن أبی طالب حجة الله فیؤتون بحلل خضر من الجنة وأکالیل من الجنة وتیجان من الجنة ونجائب من الجنة فیلبس کل واحد منهم حلة خضراء ویوضع علی رأسه تاج الملك وأکلیل الکرامة ثم یرکبون النجائب فیطیر بهم الی الجنة لا یحزنهم الفزع الأکبر وتتلقیهم الملائکة (هذا یومکم الذی کنتم توعدون) وقال النبی صلی الله علیه وآله وسلم لا تستخفوا بفقراء شیعة علی وعترته من بعده فان الرجل منهم لیشفع مثل ربیعة ومضر وقال رب اشعث اغبر ذی طمرین مدفع بالأبواب لو أقسم بالله لأبره، قال وحدثنی أبو عبد الله أحمد بن عبدون البزاز بمدینة السلام سنة احدی وأربع مائة وأنا ابن اثنین وعشرین سنة وکان هذا الرجل یعرف بابن الحاشر قال حدثنی أبو الفضل محمّد بن عبد الله الشیبانی قال حدثنی أحمد بن عبد الله العبرتائی قال حدثنی عبد الله بن موسی عن محمّد بن سنان عن محمّد بن المفضل عن موسی بن جعفر علیهما السّلام قال خرج أمیر المؤمنین ذات یوم الی الحنانة بالکوفة لیصلی هناك فتبعه قوم فالتفت الیهم وقال لهم من أنتم قالوا نحن شیعتك یا أمیر المؤمنین فقال لهم مالی لا أری علیکم سیماء الشیعة قالوا یا أمیر المؤمنین وما سیماء الشیعة قال صفر الوجوه من السهر عمش العیون من البکاء ذبل الشفاه من الدعاء خمص البطون من الصیام حدب الظهور من القیام علیهم غبر الخاشعین وبهذا قال قال أمیر المؤمنین اختبروا شیعتی بخصلتین فان کانتا فیهم فهم شیعتی محا فظتهم علی أوقات الصلوة ومواساتهم مع اخوانهم المؤمنین بالمال وان لم تکونا فیهم فاعزب ثم اعزب ثم اعزب قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یا علی بشر شیعتك وأنصارك بخصال عشر أولها طیب المولد وثانیها حسن ایمانهم وثالثها حب الله عزّوجلّ ورابعها الفسحة فی قبورهم وخامسها النور علی الصراط

بين أعينهم وسادسها نزع الفقر عن أعينهم وعن قلوبهم وسابعها المقت من الله
عزوجل لأعدائهم وثامنها الأمن من الجذام وتاسعها انحطاط الذنوب والسيئات
عنهم وعاشرها هم معي في الجنة وأنا معهم وعن سدير الصيرفي قال قال الصادق ع
شيعتنا كلهم في الجنة محسنهم ومسيئهم وهم يتفاضلون فيها بعد ذلك بالأعمال؛

(ألفصل الثامن عشر) في الايمان

قال الله تعالى في سورة الانعام (الذين
أمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون")- وقال الله تعالى في
سورة الجن (وأنا لما سمعنا الهدى أمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا)
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر
وقال رسول الله ص الايمان معرفة بالجنان واقرار باللسان والعمل بالاركان وعن الصادق ع
عن أبائه عن النبي ص قال الايمان قول بمعقول وعرفان بالعقول واتباع الرسول وقال النبي
في ذكر خصائل الايمان أعلاها شهادة أن لا أله الا الله وأدناها اماطة الأذى عن الطريق
عن علي بن موسى الرضا قال حدثني أبي عن أبيه عن أبائه عن علي بن أبي طالب انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالأركان وجاء
جبرائيل عليه السلام الى النبي ص في صورة أعرابي والنبي لا يعرفه فقال يا محمد ما الايمان؟ قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن تؤمن بالله واليوم الأخر والملائكة والكتاب والنبيين والبعث
بعد الموت، قال صدقت يا محمدّ فما الاسلام؟ قال أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا
عبده ورسوله وتقيم الصلوٰة وتؤتي الزكوٰة وتصوم رمضان وتحج البيت قال صدقت، و
عن جعفر بن محمد عن أبيه قال الايمان أربعة أركان التوكل على الله والتفويض الى الله والتسليم
لأمر الله والرضا بقضاء الله وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال أفضل الايمان المرأ أن
يعلم ان الله معه حيثما كان قال ابن عبد الرحمن قام رجل الى علي ع فسأله عن الايمان قال
الايمان على اربعة دعائم الصبر واليقين والعدل والجود وقوله عزوجل (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ
عَظِيمٍ) قال الايمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ألايمان اقرار وعمل والاسلام اقرار بلا عمل، عن أبي جعفر في قول الله عزوجل و
الزمهم كلمة التقوى قال هو الايمان وفي قول الله تعالى (وأنزل السكينة في قلوب المؤمنين)
قال السكينة الايمان وقال محمد الباقر ع من أمن بالله لا يهان ومن اعتصم بالله لا يهزم و

من أطاع الله لا یعدم ومن عصی الله لا یسلم، قال أمیر المؤمنین لابنه الحسن ما الایمان وما الیقین؟ قال الایمان ما سمعناه باذننا فصدقناه والیقین ما رأیناه بأعیننا فتقبلناه عن أبی عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الایمان قول وعمل اخوان شریکان،

(ألفصل التاسع عشر) فی الاسلام قال الله تعالیٰ فی سورة آل عمران (ومن یبتغ غیر الاسلام دینا فلن یقبل منه وهو فی الآخرة من الخاسرین) وقال فی سورة الحجرات (قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولکن قولوا أسلمنا ولما یدخل الایمان فی قلوبکم) وقال فی سورة الجن (وانا لما سمعنا الهدیٰ آمنا به فمن یؤمن بربه فلا یخاف بخسا ولا رهقا وانا منا المسلمون ومنا القاسطون فمن أسلم فأولئك تحروا رشدا) وقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بنی الاسلام علیٰ أربعة أرکان علی الصبر والیقین والجهاد والعدل، وقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم المسلم من سلم المسلمون من یده ولسانه، وسئل أبو عبد الله عن الاسلام فقال دین الله اسمه الاسلام هو دین الله قبل أن تکونوا وحیث کنتم وبعد أن تکونوا فمن أقر بدین الله فهو مسلم ومن عمل بما أمر الله فهو مومن، روی عبد الله بن عباس عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم انه قال ألا ان مثل هذا الدین کمثل شجرة ثابتة الایمان أصلها والزکوٰة فرعها والصلوٰة ماؤها والقیام عروقها وحسن الخلق ورقها والاخاء فی الدین لقاحها والحیاء لحائها والکف عن محارم الله ثمرتها فکما لا تکمل الشجرة الا بثمرة طیبة کذلك لا یکمل الایمان الا بالکف عن محارم الله،

(الفصل العشرون) فی العلم قال الله تعالیٰ عز وجل فی سورة آل عمران (وما یعلم تأویله إلا الله والراسخون فی العلم) وفی سورة الملائکة (کذلك انما یخشی الله من عباده العلمٰؤ ان الله عزیز غفور) عن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ساعة من عالم یتکی علی فراشه ینظر فی علمه خیر من عبادة العابد سبعین عاما، عن علی بن أبی طالب قال بینما أنا جالس فی مسجد النبی اذ وصل أبو ذر فقال یا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم جنازة العابد أحب الیك أم مجلس العالم فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یا أبا ذر الجلوس ساعة عند مذاکرة العلم أحب الی الله من ألف جنازة من جنازة الشهداء والجلوس ساعة عند مذاکرة العلم احب الی الله

يصلي في كل ليلة ألف ركعة والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب الى الله من ألف
غزوة وقرائة القرآن كله قال يا رسول الله مذاكرة العلم خير من قرائة القرآن كله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر الجلوس
ساعة عند مذاكرة العلم أحب الى من قرائة القرآن كله اثنى عشر ألف مرة عليكم
بمذاكرة العلم فان بالعلم تعرفون الحلال من الحرام ومن خرج من بيته ليلتمس
بابا من العلم كتب الله عز وجل له بكل قدم ثواب نبي من الأنبياء واعطاه الله بكل حرف
يستمع أو يكتب مدينة في الجنة وطالب العلم أحبه الله وأحبه الملائكة وأحبه النبيون
ولا يحب العلم الا السعيد وطوبى لطالب العلم يوم القيامة يا أبا ذر والجلوس ساعة
عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها والنظر الى
وجه العالم خير لك من عتق ألف رقبة ومن خرج من بيته ليلتمس بابا من
العلم كتب الله له بكل قدم ثواب ألف شهيد من الشهداء بدر وطالب العلم
حبيب الله ومن أحب العلم وجبت له الجنة ويصبح ويمسي في رضى الله ولا يخرج
من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من ثمر الجنة ولا يأكل الدود جسده ويكون
في الجنة رفيق الخضر وهذا كله تحت هذه الآية قال الله تعالى (يرفع الله الذين
آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات) روى عن أبي هريرة انه قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أيها الناس ان في القيامة أهوالا وأفزاعا وحسرة
وندامة حتى يغرق الرجل في عرقه الى شحمة أذنه فلو شربه من عرقه سبعون
بعيرا ما نقص منه قالوا يا رسول الله ما النجاة من ذالك قال اجثوا ركبتكم بين يدى
العلماء تنجوا منها ومن أهوالها فاني أفتخر يوم القيامة بعلماء أمتي على سائر الانبياء
قبلي الا لا تكذبوا عالما ولا تردوا عليه ولا تبغضوه وأحبوه فان حبهم اخلاص وبغضهم
نفاق ألا ومن أهان عالما فقد أهانني ومن أهانني فقد أهان الله فمصيره الى
النار ومن أكرم عالما فقد أكرمني ومن أكرمني فقد أكرم الله ومن أكرم الله فمصيره
الى الجنة ألا وان الله يغضب للعالم كما يغضب الأمير المسلط على من يعصاه ألا فاغتنموا
دعاء العالم فان الله يستجيب دعائه فيمن دعاه ومن صلى صلوة واحدة خلف عالم
فكأنما صلى خلفي وخلف ابراهيم خليل الله ألا فاقتدوا بالعلماء خذوا منهم ما صفى
ودعوا منهم ما كدر ألا وان الله يغفر للعالم يوم القيامة سبع مائة ذنب ما لم يغفر للجاهل

دنیا واحدا واعلموا ان فضل العالم أكثر من البحار والرمال والشعر على الجمال الا فاغتنموا
مجلس العلماء فان روضة من رياض الجنة تنزل عليهم الرحمة والمغفرة كما يمطر من
السماء يجلسون بين أيديهم متنبين ويقومون مغفورين لهم والملائكة يستغفرون
لهم ما داموا جلوسا عندهم وان الله ينظر اليهم فيغفر للعالم والمتعلم والناظر و
المحب لهم

(الفصل الحادی والعشرون) فی القرآن

قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يا سليمان عليك بقراءة القرآن فان قراءته كفارة الذنوب وسترة من النار
وأمان من العذاب ويكتب له بقراءته كل آية ثواب مائة شهيد ويعطى بكل سورة
ثواب نبي مرسل وتنزل على صاحبه الرحمة وتستغفر له الملائكة واشتاقت اليه الجنة
ورضى عنه المولى وان المؤمن اذا قرأ القرآن نظر الله اليه بالرحمة وأعطاه بكل آية ألف حور
وأعطاه بكل حرف نورا على الصراط فاذا ختم القرآن أعطاه الله ثواب ثلاثمائة وثلاثة عشر نبياء
بلغوا رسالات ربهم وكأنما قرأ كل كتاب أنزل الله على انبيائه وحرم الله جسده على
النار ولا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولأبويه وأعطاه الله بكل سورة فی القرآن
مدينة فی الجنة الفردوس وكل مدينة من درة خضراء فی جوف كل مدينة ألف
دار وفی كل دار ألف حجرة وفی كل حجرة مائة ألف بيت من نور على كل بيت مائة ألف باب
من الرحمة على كل باب مائة ألف بواب بيد كل بواب هدية من لون آخر وعلى رأس
كل بواب منديل من استبرق خير من الدنيا وما فيها وفی كل بيت مائة ألف دكان
من العنبر سعة كل دكان ما بين المشرق والمغرب وفوق كل دكان مائة ألف
سرير وعلى كل سرير مائة ألف فراش من فراش الى فراش ألف ذراع وفوق كل فراش
حوراء عيناء استدارة عجزتها ألف ذراع وعليها مائة ألف حلة يرى مخ ساقيها
من وراء تلك الحلل وعلى رأسها تاج من العنبر مكلل باللؤلؤ واليا قوت وعلى رأسها
ستون ألف ذوابة من المسك والغالية وفی أذنيها قرطان وشنفان وفی عنقها
ألف قلادة من الجوهر بين كل قلادة ألف ذراع وبين يدى كل حوراء ألف
خادم بيد كل خادم كأس من ذهب وفی كل كأس مائة ألف لون من الشراب
لا يشبه بعضه بعضا وفی كل بيت ألف مائدة وفی كل مائدة مائة ألف قصعة وفی

کل قصعة ألف لون من الطعام لا یشبه بعضه بعضا یجد من کل لون مائة ألف لذة یا سلمان المؤمن اذا قرأ القرآن فتح الله علیه باب الرحمة وخلق الله بکل حرف یخرج من فمه ملکا یسبح له الی یوم القیامة فانه لیس شیء بعد تعلم العلم أحب الی الله من قرائة القرون وان أکرم العباد عند الله تعالی بعد الانبیاء العلماء ثم حملة القرآن یخرجون من الدنیا کما یخرج الانبیاء ویحشرون من القبور مع الأنبیا ویمرون علی الصراط مع الأنبیاء ویأخذون ثواب الأنبیاء فطوبی لطالب العلم وحامل القرآن مالهم عند الله من الکرامة والشرف، وقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فضل القرآن علی سائر الکلام کفضل الله علی خلقه، وقال القرآن غنی لا غنی دونه ولا فقر بعده،

وقالع ألقرآن مأدبة الله فتعلموا مأدبة القرآن ما استطعتم ان هذا القرآن هو حبل الله وهو نور المبین والشفاء النافع فاقرأوه فان الله یأجرکم علی تلاوته بکل حرف عشر حسنات أما انی لا أقول الٓم حرف واحد ولکن ألف ولام ومیم ثلاثون حسنة، وقال القرآن أفضل من کل شیء دون الله عزوجل فمن وقر القرآن فقد وقر الله ومن لم یوقر القرآن فقد استخف بحرمة الله وحرمة القرآن علی الله کحرمة الوالد علی ولده، وقال حملة القرآن هم المحفوظون برحمة الله الملبوسون بنور الله عزوجل یا حملة القرآن تحببوا الی الله بتوقیر کتابه یزدکم حبا ویحببکم الی خلقه یدفع عن مستمع القرآن شر الدنیا والآخرة ویدفع عن تالی القرآن بلوی الآخرة والمستمع آیه من کتاب الله خیر من ثبیر ذهب ولتالی آیه کتاب الله خیر من تحت العرش الی تخوم الأرض السفلی، وقالع ان أردتم عیش السعداء وموت الشهداء والنجاة یوم الحسرة والظل یوم الحرور والهدی یوم الظلالة فادرسوا القرآن فانه کلام الرحمن وحرز من الشیطان ورجحان فی المیزان، رویٌ عن علیع قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قراءة القرآن فی الصلوة أفضل من قراءة القرآن فی غیر الصلوة وقراءة القرآن فی غیر الصلواة أفضل من ذکر الله تعالی وذکر الله تعالی أفضل من الصدقة والصدقة أفضل من الصیام والصیام جنة من النار، وقالع اقرءوا القرآن واستظهروه فان الله تعالی لا یعذب قلبا وعا القرآن، وقالع من استظهر القرآن وحفظه وأحل حلاله وحرم حرامه أدخله

الله تعالیٰ الجنة وشفعه فی عشرة من أهل بیته کلهم قد وجبت له النار، وقال علیه السلام من استمع آیة من القرآن خیر له من ثبیر ذهب والثبیر اسم جبل عظیم بالیمن، وقال لیکن کل کلامکم ذکر الله وقراءة القرآن فان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم سئل أی الأعمال أفضل عند الله قال قراءة القرآن وأنت تموت ولسانك رطب عن ذکر الله تعالیٰ، وقال القراءة فی المصحف أفضل من القراءة ظاهرا، وقال علی علیه السلام من قرأ کل یوم مائة آیة من المصحف بترتیل وخشوع وسکون کتب الله له من الثواب بمقدار ما یعمله جمیع أهل الأرض ومن قرأ مائتی آیة کتب الله له من الثواب بمقدار ما یعمله أهل السماء وأهل الأرض وقال الحسین بن علیؑ کتاب الله عز وجل علی أربعة أشیاء علی العبارة والاشارة واللطف والحقائق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف للأولیاء والحقائق للانبیاء علیهم السلام، وقال القرآن ظاهره أنیق وباطنه عمیق،

(الفصل الثانی والعشرون) فی فضائل بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وفضائل الحمد وقل هو الله أحد وآیة الکرسی والمٓ الله لا اله الا هو الی عزیز حکیم وآمن الرسول وشهد الله وقل اللّٰهم مالك الملك وان فی خلق السماوات الی لا یخلف المیعاد وآیه السحرة الی قریب من المحسنین وقل انما أنا بشر مثلکم یوحیٰ الی الٰهکم الی آخر السورة وثلاث آیات من آخر الحشر تقرأ فی دبر کل صلوٰة فریضة ویٰس یقرأ فی صلوٰة الغداة والعشاء الآخرة، روی عن علی بن موسیٰ الرضا انه قال بسم الله الرحمٰن الرحیم أقرب الی اسم الله الأعظم من سواد العین الی بیاضها، وعن النبی صلی الله علیه وآله انه قال اذا قال المعلم للصبی قل بسم الرحمٰن الرحیم فقال الصبی بسم الله الرحمٰن الرحیم کتب الله برائة للصبی وبرائة لأبویه وبرائة للمعلم من النار، وعن ابن مسعود عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم من أراد أن ینجیه الله تعالیٰ من الزبانیة التسعة عشر فلیقرأ بسم الله الرحمٰن الرحیم فانها تسعة عشر حرفا لیجعل الله کل حرف منها جنة من واحد منهم، روی عبد الله بن مسعود عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال من قرأ بسم الله الرحمٰن الرحیم کتب الله له بکل حرف أربعة آلاف حسنة ومحی عنه أربعة آلاف سیئة ورفع له أربعة

ألاف درجة ، وروی عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم من قال بسم الله الرحمٰن الرحیم بنی الله له فی الجنة سبعین ألف قصر من یاقوتة حمراء فی کل قصر سبعون ألف بیت من لؤلؤة بیضاء فی کل بیت سبعون ألف سریر من زبرجدة خضراء فوق کل سریر سبعون ألف فراش من سندس وأستبرق وعلیه زوجة من الحور العین ولها سبعون ألف ذوابة مکللة بالدر والیاقوة مکتوب علی خدها الأیمن محمد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وعلی خدها الأیسر علی ولی الله وعلی جبینها الحسن وعلی ذقنها الحسین وعلی شفتیها بسم الله الرحمٰن الرحیم قلت یا رسول الله لمن هذه الکرامة قال لمن یقول بالحرمة والتعظیم بسم الله الرحمٰن الرحیم وقال صلی الله علیه وآله وسلم إذا قال العبد عند منامه بسم الله الرحمٰن الرحیم یقول الله یا ملائکة اکتبوا بالحسنات نفسه الی الصباح ، وقال النبی صلی الله علیه وآله وسلم اذا مر المؤمن علی الصراط فیقول بسم الله الرحمٰن الرحیم طفئت لهب النیران وتقول جز یا مؤمن فان نورك قد أطفأ لهبی ، وسئل عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم هل یأکل الشیطان مع الانسان فقال نعم کل مائدة لم یذکر بسم الله علیها یأکل الشیطان معهم ویرفع الله البرکة عنها ونهی عن أکل لم یذکر بسم الله کما قال تعالی فی سورة الانعام (ولا تأکلوا مما لم یذکر اسم الله علیه) وقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من قرأ سورة فاتحة الکتاب أعطاه الله بعدد کل آیة انزلت من السماء فیجزی بها ثوابها ، ذکر الشیخ أبو الحسن الخبازی المقری فی کتابه فی القراءة أخبرنا الامام أبو بکر بن أحمد بن ابراهیم وأبو الشیخ عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو اسحق ابراهیم بن شریك قال حدثنا أحمد ابن یونس الیربوعی قال حدثنا سلام بن سلیمان المداینی قال حدثنا هارون ابن کثیر عن زید بن أسلم عن أبیه عن أبی امامة عن أبی بن کعب قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم أیما مسلم قرأ فاتحة الکتاب أعطی من الأجر کأنما قرأ ثلثی القرآن واعطی من الأجر کأنما تصدق علی کل مؤمن ومؤمنة ، وروی من طریق آخر هذا الخبر بعینه الا انه قال کأنما قرأ القرآن ، وروی غیره عن أبی بن کعب انه قال قرأة علی رسول الله فاتحة الکتاب فقال صلی الله علیه وآله وسلم والذی نفسی بیده ما أنزل الله فی التوراة والانجیل

ولا فی الزبور ولا فی الفرقان مثلها وهی أم الکتاب وأم القرآن وهی السبع المثانی وهی مقسومة بین یدی الله وبین عبده ولعبده ماسأل، وفی کتاب محمد بن مسعود العیاشی رحمه الله تعالی باسناده ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال لجابر بن عبد الله الأنصاری یا جابر ألا أعلمك أفضل سورة أنزلها الله تعالی فی کتابه قال فقال له جابر بلی بأبی أنت وأمی یا رسول الله علمنیها قال فعلمه الحمد أم الکتاب ثم قال یا جابر ألا أخبرك عنها قال بلی بأبی أنت وأمی فأخبره قال هی شفاء من کل داء الا السام والسام الموت، وعن سلمة بن محرز عن جعفر بن محمد الصادق ع قال من لم یبرئه الحمد لم یبرئه شیء، وروی عن أمیر المؤمنین ع قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل قال یا محمد ولقد أتیناك سبعا من المثانی والقرآن العظیم فأورد الامتنان علی بفاتحة الکتاب وجعلها نظیر القرآن لأن فاتحة الکتاب أشرف ما فی کنوز العرش وان الله تعالی خص محمدا وشرفه بها ولم یشرك فیها أحدا من أنبیائه ماخلا سلیمان فانه أعطاه منها بسم الله الرحمن الرحیم الا تراه یحکی عن بلقیس حین قالت انی ألقی الی کتاب کریم انه من سلیمان وانه بسم الله الرحمن الرحیم ألا فمن قرأها متعمدا لموالاة محمد صلی الله علیه وآله وسلم منقادا لأمرها مؤمنا بظاهرها وباطنها أعطاه الله عز وجل بکل حرف منها حسنة کل واحد منها أفضل له من الدنیا بما فیها من أصناف أموالها وخیراتها ومن استمع الی قارئ یقرؤها کان له قدر ثلث ما للقارئ فلیستکثر أحدکم من هذا الخیر المعرض له فانه غنیمة ولا یذهبن أوانه فتبقی فی قلوبکم حسرة، قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان لکل شیء نورا ونور القرآن قل هو الله أحد، وقال صلی الله علیه وآله وسلم من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة فی صلوة أو غیرها کتب الله له براءة من النار، وقال صلی الله علیه وآله وسلم من کان یومن بالله والیوم الآخر فلا یدع (۱) أن یقرأ فی دبر الفریضة قل هو الله أحد فانه من قرأها جمع له خیر الدنیا والآخرة وغفر له ولوالدیه وما ولد، عن عیسی بن عبد الله عن أبیه عن جده عن علی ع قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة حین یأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسین سنة عن السکونی عن جعفر بن محمد قال ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم صلی علی جنازة سعد بن معاذ فقال لقد وافی من

الملائكة تسعون ألف ملك وفيهم جبرئيل يصلون عليه فقلت له يا جبرائيل بما
استحق صلوتكم عليه فقال بقراءة قل هو الله أحد قائما وقاعدا وراكبا وماشيا وذاهبا
وجائيا قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ قل هو الله احد نظر الله اليه ألف نظرة
بالآية الأولى وبالآية الثانيه استجاب الله له ألف دعوة وبالآية الثالثة اعطاه الله الف
مسئلة وبالآية الرابعة قضى له ألف حاجة وكل حاجة خير له من الدنيا والآخرة

عن أبي عبد الله ع قال من أوى الى فراشه فقراء قل هو الله أحد أحد عشر مرة
حفظ في داره وفي دويرات حوله ، عن عبد الله بن حجر قال سمعت أمير المؤمنين ع يقول من
قرأ قل هو الله أحد أحد عشر مراة في دبر الفجر لم يتبعه في ذالك اليوم ذنب واحد ورغم
أنف الشيطان ، عن رجل سمع أبا الحسن ع يقول من قرأ قل هو الله أحد بينه
وبين جبار منعه الله منه فاذا أراد قرائتها فليقرأها بين يديه ومن خلفه و
عن يمينه وعن شماله فاذا فعل ذالك رزقه الله خيره ومنعه شره ، عن
عمرو بن جميع رفعه الى علي بن الحسين ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم من قرأ أربع آيات من أول البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلاث آيات
من آخرها لم ير في نفسه وماله شيئا يكرهه ولا يقربه الشيطان ولا ينسى
القرآن ، روى عن الباقر ع انه قال من قرأ آية الكرسي مرة صرف الله عنه
ألف مكروه من مكروه الدنيا وألف مكروه من مكروه الآخرة أيسره من مكروه
الدنيا الفقر وأيسره من مكروه الآخرة عذاب القبر ، وقال ع من قرأ على أثر
وضوء آية الكرسي مرة أعطاه الله ثواب أربعين عاما ورفع له أربعين درجة
وزوجه الله تعالى أربعين حوراء ، وقال جعفر بن محمد الصادق عن أبيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان فاتحة الكتاب وآية
الكرسي وآيتين من آل عمران شهد الله انه لا اله الا هو وقل اللهم مالك الملك
الى آخرهما معلقات ما بينهن وبين الله تعالى حجاب فقلن يا رب تهبطنا الى أرضك
والى من يعصيك فقال الله تعالى لا يقرئكن أحد من عبادي دبر كل صلوة الا جعلت الجنة
مثواه ولأسكنته حضيرة القدس ولأنظر اليه في كل يوم سبعين نظرة ، قال أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا أراد أحدكم الحاجة فليبكر في طلبها

یوم الخمیس ولیقرأ اذا خرج من منزله اخر سورة آل عمران وآیة الکرسی وانا انزلناه وام الکتاب فان فیهن قضاء حوائج الدنیا والآخرة، قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم من قرأ آیة الکرسی فی دبر کل صلوة لم یمنعه دخول الجنة الا الموت ومن قرأها حین نام أمنه الله وجاره وأهل الدویرات حوله، وفی خبر آخر عن ابی جعفر، من قرأ آیة الکرسی وهو ساجد لم یدخل النار ابدا، عن محمد بن علی عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال القرآن أفضل من کل شیء دون الله فمن وقر القرآن فقد وقر الله ومن لم یوقر القرآن فقد استخف بحق الله وحرمة القرآن کحرمة الوالد علی ولده وحملة القرآن المحفوفون برحمة الله الملتبسون بنور الله یقول الله یا حملة القرآن استحبوا الله بتوقیر کتاب الله یزدکم حبا ویحببکما الی عباده یدفع عن مستمع القرآن بلوی الدنیا وعن تالیها بلوی الآخرة ولمستمع آیة من کتاب الله خیر من ثبیر الذهب وا لتالی آیة من کتاب أفضل مما تحت العرش الی أسفل التخوم وان فی کتاب الله سورة تسمی العزیز یدعی صاحبها الشریف عند الله یشفع لصاحبها یوم القیامة مثل ربیعة ومضر، ثم قال وهی سورة یٰس، وقال النبی صلی الله علیه وآله وسلم یا علی اقرأ یٰس فان فی یٰس عشر برکات فما قرأها جائع الا شبع ولا ظمآن الا روی ولا عار الا کسی ولا عزب الا تزوج ولا خائف الا أمن ولا مریض الا برئ ولا محبوس الا خرج ولا مسافر الا اعین علی سفره ولا یقرؤن عند میت الا خفف الله عنه ولا قرأها رجل له ضالة الا وجد طریقها، وعن جابر الجعفی عن أبی جعفر قال من قرأ یٰس فی عمره واحدة کتب الله له بکل خلق فی الدنیا وبکل خلق فی الآخرة وبکل خلق فی السماء بکل واحد ألف حسنة ومحی عنه مثل ذالک ألف سیئة ولم یصبه فقر ولا عدم ولا غرم ولا هدم ولا نصب ولا جنون ولا جذام ولا وسواس ولا داء یضره وخفف الله سکرات الموت وتولی قبض روحه وکان ممن یضمن الله له السعة فی معیشة والفرج عند لقائه والرضا بالثواب فی آخرته، وقال الله تعالی لملائکته أجمعین من فی السموات ومن فی الأرض قد رضیت عن فلان فاستغفروا له، حدثنا شیخنا أبو العباس أحمد بن علی بن الحسین القاضی عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدریس عن محمد بن أحمد بن حسان عن محمد بن علی عن اسمعیل بن مهران عن الحسن بن علی بن حمزة الثمالی عن الحسین بن العلاء عن أبی بصیر عن أبی عبد الله قال ان لکل شیء قلبا وقلب

القرآن یٰس فمن قرأ یٰس فی نهاره قبل أن یمسی کان فی نهاره فی المحفوظین والمرزوقین حتی یمسی ومن قرأها فی لیلته قبل أن ینام وکل الله به ألف ملك یحفظونه من کل شیطان رجیم ومن کل آفة وان مات فی یومه أدخله الله تعالی الجنة وحضر غسله ثلاثون ألف ملك یستغفرون له ویشیعونه الی قبره بالاستغفار له فاذا دخل فی لحده کانوا فی جوف قبره یعبدون الله وثواب عبادتهم له ویفسح له فی قبره مد بصره وأومن ضغطة القبر ولم یزل له فی قبره نور ساطع الی عنان السماء الی أن یخرجه من قبره فاذا أخرجه لم تزل ملائکة الله معه یشیعونه ویحدثونه ویضحکون فی وجهه ویبشرونه بکل خیر حتی یجوزون به الصراط والمیزان ویوقفون من الله موقفا لا یکون عند الله خلق أقرب منه الا ملائکة الله المقربون والمرسلون ومع النبیین واقف بین یدی الله عز وجل لا یحزن مع من یحزن ولا یهتم مع یهتم ولا یجزع مع من یجزع ثم یقول له الرب تعالی اشفع عبدی أشفعك فی جمیع من تشفع واسألنی عبدی أعطك جمیع ما تسأل فیسأل فیعطی ویشفع فیشفع ولا یحاسب فیمن یحاسب ولا یوقف مع من یوقف ولا یذل مع من یذل ولا ینکث لخطیئته ولا شیئ من سوء عمله ولیعطی کتابا منشورا حتی تهبط من عند الله فیقول الناس بأجمعهم سبحان الله ما کان لهذا العبد من خطیئة واحدة ویکون من رفقا محمد صلی الله علیه وآله وسلم،

وقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من قرأ عند مضجعه (قل انما أنا بشر مثلکم الی ــ بعبادة ربه أحدا) کان له نور ایتلأ لأمکة حشو ذالك النور ملائکة یصلون علیه حتی یقوم وان مضجعه بمکة کان له نور ایتلأ لأمن مضجعه الی البیت المعمور حشو ذالك النور ملائکة یصلون علیه حتی یستیقظ، **قال** النبی صلی الله علیه وآله وسلم من قال بکرة أعوذ بالله السمیع العلیم من الشیطن الرجیم وقرأ ثلاث آیات من آخر سورة الحشر وکل الله علیه سبعة آلاف من الملائکة یحافظونه ویصلون علیه الی اللیل وان مات فی ذالك الیوم مات شهیدا

الفصل الثالث والعشرون) فی القرائة

قال الله تعالی فی سورة المزمل (ورتل القرآن ترتیلا) **عن** أبی جعفر قال قرائة القرآن ثلاثة رجل قرأ القرآن فاتخذه بضاعة واستأجر به الملوك واستطال علی الناس، ورجل قرأ

القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه فأسهر به ليله وأظمأ به نهاره وقام به في مساجده وتجافى به عن فراشه فبأولئك يدفع الله البلاء وبأولئك يديل الله من الأعداء وبأولئك ينزل الله الغيث من السماء

وبأولئك يرد الله من الأعداء والله لهؤلاء في قراءة القرآن أعز من الكبريت الأحمر،
وعن أبي عبد الله ع قال قال أبي ع ما ضرب الرجل القرآن بعضه على بعض إلا كفر،
وقال ع اني أخاف عليكم استخفافا بالدين وبيع الحكم وأن تتخذ القرآن مزامير
وقال ع في الوصية يا علي ان في جهنم رحا من حديد تطحن بها رؤوس القراء
والعلماء المجرمين، وقال ص رب تالي القرآن والقرآن يلعنه، روى أبو سعيد
الخدري عنه عليه السلام قال حملة القرآن في الدنيا عرفاء أهل الجنة يوم القيامة وقال
أمير المؤمنين ع من دخل في الاسلام طائعا وقرأ القرآن ظاهرا فله في كل سنة مائتا
دينار في بيت مال المسلمين ان منع في الدنيا أخذها يوم القيامة وافية أحوج ما
يكون اليها، عن مكحول قال جاء ابو ذر الى النبي ص فقال يا رسول الله اني أخاف أن
أتعلم القرآن ولا أعمل به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يعذب الله قلبا
أسكنه القرآن، وعن عقبة بن عامر الجهني ان النبي ص قال لو كان القرآن في اهاب ما
مسته النار، وعن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اقرؤا القرآن بلحون العرب وأصواتها واياكم ولحون أهل الفسق وأهل الفسق وسيجئ
قوم بعدي يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة
قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم، روى عن البراء بن عازب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زينوا القرآن بأصواتكم فان الحسن يزيد القرآن
حسنا، عن علقمة بن قيس قال كنت حسن الصوت بالقرآن وكان عبد الله بن
مسعود يرسل الي فأقرأ عليه فاذا فرغت من قراءتي قال زدنا من هذا فداك
أبي وأمي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان حسن الصوت زينة
القرآن، أنس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان لكل شئ
حلية وحلية القرآن الصوت الحسن، قال النبي ص يكون في آخر الزمان عباد جهال
وقراء فسقة، عن عبد الرحمن بن صائب قال قدم علينا سعد بن أبي وقاص
فأتيته مسلما عليه فقال لي مرحبا بابن أخي بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن

قلت نعم والحمد لله قال فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول ان القرآن نزل بالحزن فاذا قرأتموه فابکوا فان لم تبکوا فتباکوا وتغنوا به فمن لم یتغن بالقرآن فلیس منا، قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من علم ولده القرآن فکأنما حج البیت عشرة آلاف حجة واعتمر عشرة آلاف عمرة وأعتق عشرة آلاف رقبة من ولد اسماعیل ع وغزا عشرة آلاف غزوة وأطعم عشرة آلاف مسکین مسلم جائع وکأنما کسی عشرة آلاف مسلم ویکتب له بکل حرف عشر حسنات و یمحی عنه عشر سیئات ویکون معه فی قبره حتی یبعث ویثقل میزانه ویجاوز به علی الصراط کالبرق الخاطف ولم یفارقه القرآن حتی ینزل به من الکرامة أفضل ما یتمنی، عن براء بن عازب ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم سمع قراءة أبی موسی فقال کأن هذا من أصوات آل داؤد، عن أبی عبد الله قال من فسر القرآن برأیه فاصاب لم یؤجر فان أخطأ کان اثمه علیه

(الفصل الرابع والعشرون) فی التهلیل، عن انس بن مالک قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان موسی کان فیما یناجی ربه قال رب کیف المعرفة بك فعلمنی قال تشهد أن لا اله الا الله فقال یا رب کیف الصلوة فقال لموسی قل لا اله الا الله قال یا رب فأین الصلوة قال قل لا اله الا الله وکذلك یقولها عبادی الی یوم القیامة من قالها فلو وضعت السماوات والأرضون السبع فی کفة، ووضع لا اله الا الله فی کفة أخری لرجحت بهن ولو وضعت علیهن أمثالها، عن اصبغ بن نباتة قال کنت مع علی بن أبی طالب فمر بالمقابر فقال علی ع: السلام علی أهل لا اله الا الله من اهل لا اله الا الله یا أهل لا اله الا الله کیف وجدتم کلمة لا اله الا الله یا لا اله الا الله بحق لا اله الا الله اغفر لمن قال لا اله الا الله واحشرنا فی زمرة من قال لا اله الا الله، وقال ع سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول من قالها اذا مر بالمقابر غفر له ذنوبه خمسین سنة فقالوا یا رسول الله من لم یکن له ذنوب خمسین سنة قال لوالدیه واخوانه ولعامة المسلمین قال النبی ص ان الله عزوجل عمودا من یاقوت أحمر رأسه تحت السماء

وأسفله على ظهر الحوت الذي في الأرض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله تعالى اسكن عرشي فيقول كيف أسكن وأنت لم تغفر لقائلها، وروى الصادق ع عن آبائه ع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أربع من كن فيه كتبه الله من أهل الجنة من كان عصمة امره شهادة أن لا اله الا الله ومن اذا أنعم الله عليه النعمة فقال الحمد لله ومن اذا أصابه ذنب قال أستغفر الله ومن أصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل العلم لا اله الا الله وأفضل الدعاء الاستغفار ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك) وروى عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي ص قال الموجبتان من يشهد أن لا اله الا الله دخل الجنة ومن مات يشرك بالله تعالى دخل النار، وروى عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقنوا موتاكم بلا اله الا الله فانها تهدم الذنوب فقالوا يا رسول الله ص فمن قال في صحته فقال فذاك أهدم وأهدم أن لا اله الا الله لعن المؤمن في حياته وعند موته وحين يبعث، روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قال لا اله الا الله غرست له شجرة في الجنة من ياقوتة حمراء منبتها في مسك أبيض أحلى من العسل وأشد بياضا من الثلج وأطيب ريحا من المسك فيها أمثال ثدي الأبكار تجلى من سبعين حلة، روى عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير العبادة قول لا اله الا الله، روى عن أبي عبد الله ع انه قال من قال لا اله الا الله مائة مرة كان أفضل الناس ذالك اليوم عملا الا من زاد، عن أبي عبد الله قال من قال حين يأوى الى فراشه لا اله الا الله مائة مرة بنى الله له بيتا في الجنة ومن استغفر حين يأوى الى فراشه مائة مرة تحاطت ذنوبه كما يسقط ورق الشجر، عن أبي عبد الله ع قال جاء جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد ص طوبى لمن قال من أمتك لا اله الا الله وحده وحده وحده دخل الجنة، عن الصادق قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من مسلم يقول لا اله الا الله يرفع بها صوته فيفزع حتى تتناثر ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق الشجر من تحته، عن أبي عبد الله قال من

قال مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين أعاذه الله العزيز الجبار من الفقر وآنس وحشته في قبره واستجاب الغنى واستقرع باب الجنة، عن أبي عبد الله من قال لا اله الا الله من غير تعجب خلق الله منها طيرا يرفرف على رأس صاحبها الى أن تقوم الساعة ويذكر لقائلها، عن أبي عبد الله قال من قال كل يوم أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا أحدا صمدا فردا وترا حيا قيوما لم يتخذ صاحبة ولا ولدا خمسا وأربعين مرة كتب الله له خمسا وأربعين ألف ألف حسنة ومحى عنه خمسا وأربعين ألف ألف سيئة ورفع له خمسا وأربعين ألف ألف درجة وكان كمن قرأ القرآن في كل يوم اثنى عشر مرة وبنى الله له بيتا في الجنة، عن أنس بن مالك قال انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم صل على محمد وعلى آل محمد خرج من فمه طير أخضر له جناحان مكللان بالدر والياقوت فاذا انشرب بهما بلغا المشرق والمغرب حتى ينتهي الى العرش وله دوى كدوى النحل يذكر لصاحبه فيقول الله تعالى مدحتني ومدحت نبيي اسكن فيقول كيف اسكن ولم تغفر لقائل لا اله الا الله فيقول اسكن فقد غفرت له- عن أبي عبد الله ع قال ان الله يمجد نفسه في كل يوم ثلاث مرات فمن مجد الله بما مجد به نفسه ثم كان في حال شقوة حول الى سعادة فقلت كيف هو قال يقول أنت الله لا اله الا أنت رب العلمين، أنت الله لا اله الا أنت الرحمن الرحيم، أنت الله لا اله الا أنت العلى الكبير، أنت الله لا اله الا أنت مالك يوم الدين أنت الله لا اله الا أنت الغفور الرحيم، أنت الله لا اله الا أنت العزيز الحكيم، أنت الله لا اله الا أنت بدء كل شيء واليك يعود، أنت الله لا اله الا أنت لم تزل ولا تزال، أنت الله لا اله الا أنت خالق الخير والشر، أنت الله لا اله الا أنت خالق الجنة والنار، أنت الله لا اله الا أنت الأحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، أنت الله لا اله الا أنت الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون، أنت الله لا اله الا أنت الخالق البارئ المصور لك الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والأرض

وأنت العزيز الحكيم أنت الله لا اله الا أنت الكبير المتعال والكبرياء رداؤك

(الفصل الخامس والعشرون) في التسبيح قال الله تعالى في سورة بني اسرائيل (يسبح له السموٰت السبع والأرض ومن فيهن وان من شيئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا) وقال في سورة الحديد (يسبح لله ما في السموٰت والأرض وهو العزيز الحكيم) وقال في سورة الحشر والصف مثل ذٰلك وقال في سورة الجمعة (يسبح ما في السموٰت) الآية وقال في سورة التغابن (يسبح لله ما في السموٰت والأرض) الآية وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر سيد التسابيح فمن قال في يوم ثلاثين مرة كان خيرا له من عتق رقبة وكان خيرا له من عشرة آلاف فرس يوجهها في سبيل الله وما يقوم من مقامه الا مغفورا له الذنوب واعطاه الله بكل حرف مدينة في الجنة، وقال من قال مائة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر كتب اسمه في ديوان الصديقين وله ثواب الصديقين وله بكل حرف نور على الصراط ويكون في الجنة رفيق خضر وقال سبحان الله خير من جبل فضة يتصدق في سبيل الله والحمد لله خير من جبل ذهب في سبيل الله ولا اله الا الله خير من الدنيا والآخرة وما فيها يقدمها الرجل بين يديه والله أكبر خير من عتق ألف رقبة فمن يقول كل يوم مائة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر حرم الله جسده على النار، روى ابن عباس رحمه الله عليه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله قلت يا نبي الله ما ثوابه قال تسبيح حملة العرش فمن قال مرة لا حول ولا قوة الا بالله غفر الله ذنوبه مائة سنة وكتب له بكل حرف مائة حسنة ورفع له مائة درجة فان زاد على مرة واحدة فله بكل حرف كنز ونور على الصراط، روى محمد بن عمير عن هاشم بن سالم يرفعه قال جاء الفقراء الى الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا ان للاغنياء مال يتصدقون وليس لنا ما نتصدق ولهم مال يحجون وليس لنا مال نحج ولهم ما يعتقون وليس لنا ما نعتق فقال من كبر مائة مرة كان أفضل من عتق رقبة ومن سبح الله مائة مرة كان أفضل من مائة فرس في سبيل الله يسرجها ويلجمها ومن هلل الله مائة مرة كان أفضل الناس عملا في ذٰلك

الیوم ألا من زاد فبلغ ذلك الاغنیاء فقالوه فرجع الفقراء الی النبی صلی الله علیه وآله وسلم فقالوا یا رسول الله قد بلغ الأغنیاء ما قلت فصنعوه فقال ذلك فضل الله یؤتیه من یشاء وقال من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة حین یصبح ومائة مرة حین یمسی غفرت ذنوبه ولو کانت مثل زبد البحر،

روی ابن عباس رضی الله عنه قال جاء الفقراء الی رسول صلی الله علیه وآله وسلم فقالوا ان الاغنیاء یصلون کما نصلی ویصومون کما نصوم ولهم أموال ینفقون ویعتقون ویتصدقون قال فاذا صلیتم فقولوا سبحان الله ثلثا وثلاثین مرة والله أکبر أربعا وثلاثین مرة ولا اله الا الله عشر مرات فانکم تدرکون به من ولا یسبقکم من بعدکم، **وقال** النبی صلی الله علیه وآله وسلم خصلتان لا یحصیها رجل مسلم الا دخل الجنة یسبح الله فی دبر کل صلوٰة ثلاثا وثلاثین ویکبره أربعا وثلاثین ویسبح عند منامه عشرا ویحمده عشرا ویکبره عشرا، **عن** أبی عبد الله علیه السلام قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم أکثروا من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أکبر فانهن یأتین یوم القیامة مقدمات ومؤخرات ومعقبات فیهن الباقیات الصالحات، **عن** أبی عبد الله علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من قال سبحان الله غرس الله منها شجرة فی الجنة ومن قال الحمد لله غرس الله له منها شجرة فی الجنة ومن قال لا اله الا الله غرس الله له منها شجرة فی الجنة فقال رجل من قریش یا رسول الله ان شجرتنا فی الجنة لکثیر قال نعم ولکن ایاکم أن ترسلوا نیرانا فتحرقوها(۱) وذلك ان الله تعالی یقول (یا أیها الذین آمنوا أطیعوا الله وأطیعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالکم) **عن** أبی عبد الله علیه السلام قال ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال لاصحابه ذات یوم أرأیتم لو جمعتم ما عندکم من الثیاب والآنیة ثم وضعتم بعضه علی بعض أکنتم ترونه یبلغ السماء قالوا لا یا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم أفلا أدلکم علی شیء أصله فی الأرض وفرعه فی السماء قالوا بلی یا رسول الله م قال یقول أحدکم اذا فرغ من صلوٰة الفریضة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أکبر ثلاثین مرة فان أصلهن فی الأرض وفرعهن فی السماء وهن یدفعن الهدم والحرق والغرق والتردی فی البئر وأکل السبع ومیتة السوء والبلیة التی تنزل من السماء

(۱) فی النسخة الخطیة: فقال کیف نحرقها قال بعداوة علی علیه السلام

على العبد في ذلك اليوم وهن الباقيات الصالحات ، وقال عليه السلام من قال حين يدخل السوق سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اعطي من الاجر بعدد ما خلق الله الى يوم القيامة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده كتب الله له ثلاثة آلاف حسنة ومحى عنه ثلاثة آلاف سيئة ورفع له الف درجة وخلق الله منها طائرا في الجنة يسبح له وكان أجر تسبيحه له ، عن أبي جعفر عليه السلام قال من قال سبحان الله من غير تعجب خلق الله منها طائرا له لسان وجناحان يسبح الله عنه في المسبحين حتى تقوم الساعة ومثل ذلك الحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ الحمد لله كما هو أهله شغل كتاب السماء قلت وكيف تشغل كتاب السماء قال يقولون اللهم انا لا نعلم الغيب فقال اكتبوها كما قالها عبدي وعلي ثوابها ، عن أبي عبد الله ع من قال أربع مرات اذا أصبح الحمد لله رب العٰلمين فقد أدى شكر يومه ومن قالها اذا أمسى فقد أدى شكر ليلته ، عن أبي جعفر عليه السلام من سبح تسبيح فاطمة ثم استغفر الله غفر له وهي مائة باللسان وألف في الميزان يطرد الشيطان ويرضي الرحمٰن ، روى ابن عباس قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قلت يا نبي الله ما ثوابه قال تسبيح حملة العرش فمن قال مرة لا حول ولا قوة الا بالله غفر الله له ذنوب مائة سنة وكتب له بكل حرف مائة حسنة ورفع له مائة درجة فان زاد على مرة واحدة فله بكل حرف كنز ونور على الصراط ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال ألف مرة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يرزقه الله الحج فان كان قد اقترب أجله أخر الله أجله حتى يرزقه الحج وقال عليه السلام من قال لا حول ولا قوة الا بالله مائة مرة في كل يوم لم يصبه فقر أبدا ، روى عن الصادق عليه السلام من قال بعد الفراغ من صلوة المغرب سبع مرات بسم الله الرحمٰن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يدفع عنه أنواع البلايا والأمراض ، عن الصادق عليه السلام قال من قال بعد صلوة الصبح قبل أن يتكلم بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يعيدها سبع مرات دفع الله عنه سبعين نوعا من أنواع البلاء ومن قالها اذا صلى المغرب قبل أن

يتكلم دفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الجذام والبرص ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال من قال في يومه مائة مرة لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم دفع الله بها سبعين نوعا من البلاء أيسرها الهم ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قال اذا خرج من بيته بسم الله قال الملكان هديت فان قال لاحول ولاقوة الا بالله قالا وقيت فان قال توكلت على الله قالا كفيت فيقول الشيطان كيف لي بعد أن هدي ووقي وكفي

(ألفصل السادس والعشرون) في الاستغفار

قال الله تعالى في سورة نوح (فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا) وقال في سورة الانفال (وماكان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان معذبهم وهم يستغفرون) وقال في سورة آل عمران (والذين اذا فعلوا فاحشة أوظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون) عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال أستغفر الله مائة مرة حين ينام بات وقد تحات الذنوب كما يتحات الورق من الشجر ويصبح وليس عليه ذنب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الاستغفار لكم حصن حصين من العذاب فمضى أكبر الحصنين وبقي الاستغفار فاكثروا منه فانه ممحاة الذنوب قال الله تعالى (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) عن اسماعيل بن سهل قال كتبت الى أبي جعفر الثاني عليه السلام علمني شيئا اذا أنا قلته كنت معكم في الدنيا والآخرة قال فكتب بخطه أعرفه أكثر من قراءة أنا أنزلناه ورطب شفتيك بالاستغفار ، عن أبي جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طوبى لمن وجد في صحيفة عمله يوم القيامة تحت كل ذنب استغفر الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة أستغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم الرحمن الرحيم وأتوب اليه كتب في الأفق المبين قال قلت وما الأفق المبين قال قاع بين يدي الله فيه أنهار يطرد القدحان فيه عدد النجوم ، عن أبي عبد الله

عليه السلام قال ما من مؤمن يقارف في يومه أو ليلته اربعين كبيرة فيقول وهو نادم استغفر الله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع السموٰت والأرض ذو الجلال والاكرام واسأله أن يتوب
على الا غفرها له ولا خير فيمن يقارف في كل يوم أكثر من اربعين كبيرة، عن أبي جعفر
عليه السلام قال من استغفر بعد صلوٰة الفجر سبعين مرة غفر الله له ولو عمل في ذلك اليوم سبعين
ألف ذنب ومن عمل أكثر من سبعين ألف ذنب فلا خير فيه، قال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم ان لكل شيء دواء ودواء الذنوب الاستغفار، وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا
كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار، وقال جعفر بن محمد عن أبيه عن
جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من استغفر الله بعد العصر سبعين
مرة غفر الله له ذنوب سبعين سنة، وقال عليه السلام من اكثر الاستغفار جعل الله له من كل
هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب- وقال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم أفضل الأعمال لا اله الا الله وأفضل الدعاء الاستغفار ثم تلا رسول
صلى الله عليه وآله وسلم فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك، وقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ما أصر من استغفر الله وان عاد في اليوم سبعين مرة، وقال
عليه السلام انه ليغان على قلبي حتى أستغفر في اليوم مائة مرة، وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من ظلم أحداً ففاته فليستغفر الله فانه كفارته، وقال
صلى الله عليه وآله وسلم كفارة الأغتياب أن تستغفر لمن اغتبته، وقال الرضا
عليه السلام من استغفر من ذنب وهو يعمله فكأنما يستهزأ بربه- وقال عليه السلام
خير القول لا اله الا الله وخير العبادة الاستغفار وذلك قول الله فاعلم انه لا اله الا الله
واستغفر لذنبك، وقال عليه السلام ألا أخبركم بدائكم من دوائكم قلنا بلى يا بن
رسول الله م قال داؤكم الذنوب ودواؤكم الاستغفار، وقال عليه السلام توبوا
الى الله فاني أتوب في اليوم مائة مرة، وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال من قال حين يأوي الى فراشه أستغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب
اليه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد ورق الشجر
وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد أيام الدنيا، وروي عن أبي عبد الله ع
انه قال من أستغفر الله سبعين مرة بعد صلوٰة العصر غفر له سبع مائة ذنب،

(الفصل السّابع والعشرون) في السواك، عن امير المؤمنين عليه السّلام عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال من استاك كل يوم مرة رضى الله عنه فله الجنة ومن استاك كل يوم مرتين فقد أدام سنة الأنبياء وكتب الله له بكل صلوٰة يصليها ثواب مائة ركعة واستغنى عن الفقر وتطيب نكهته ويزيد في حفظه ويشتد له فهمه ويمرئ طعامه ويذهب أوجاع أضراسه ويدفع عنه السقم وتصافحه الملائكة لما يرون عليه من النور وينقى أسنانه وتشيعه الملائكة عند خروجه من البيت وتستغفر له حملة العرش والكروبيين وكتب الله له بكل مؤمن ومومنة ثواب ألف سنة ورفع الله له ألف درجة وفتح الله له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء وأعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا وفتح الله عليه أبواب الرحمة ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة وقد اقتدى بالأنبياء ومن اقتدى بالانبياء دخل معهم الجنة ومن استاك كل يوم فلا يخرج من الدنيا حتى يرى ابراهيم عليه السّلام في المنام وكان يوم القيامة في عداد الأنبياء وقضى الله تعالى له كل حاجة من أمر الدنيا والأخرة ويكون يوم القيامة في ظل العرش يوم لا ظل الاظله ويكون في الجنة رفيق ابراهيم عليه السّلام ورفيق جميع الانبياء، وقال عليه السّلام ركعتان في سواك أحب الى الله تعالى من سبعين بغير سواك .

(الفصل الثامن والعشرون) في الصّلوٰة على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال الله تعالى في سورة الأحزاب (انّ الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليما) وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من صلى عليّ مرة صلى الله عليه عشرا ومن صلى عليّ عشرا صلى الله عليه مائة مرة ومن صلى عليّ مائة مرة صلى الله عليه ألف مرة ومن صلى الله عليه ألف مرة لا يعذبه الله في النار أبدا ، وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم من صلى عليّ مرة فتح الله عليه بابا من العافية ، وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم من صلى عليّ مرة لم يبق له من ذنوبه ذرة ، روى عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم قال أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلوٰة ، وقال عم في الوصية يا علي من صلى عليّ كل يوم أو كل ليلة وجبت له شفاعتي ولو كان من أهل الكبائر

عن أنسؓ قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان أقربکم منی یوم القیامة فی کل موطن أکثرکم علیّ صلوٰة فی دار الدنیا ومن صلی علیّ یوم الجمعة أو فی لیلة الجمعة مائة مرة قضی الله له مائة حاجة سبعین من حوائج الآخرة وثلاثین من حوائج الدنیا کما یوکل الله تعالیٰ بکل صلوٰة ملکا یدخل علیّ فی قبری کما یدخل أحدکم الهدایا ویخبرنی من صلی علیّ باسمه ونسبه الی عشیرته فاثبته عندی فی صحیفة بیضاء، عن أنسؓ قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من صلی علیّ مرة صلت علیه الملائکة ومن صلت علیه الملائکة صلی الله علیه ومن صلی الله تعالیٰ علیه لم یبق فی السمٰوٰت والأرض شیٔ الا ویصلی علیه، عن الرضا علیه السّلام من لم یقدر علی ما یکفر به ذنوبه فلیکثر من الصلوٰة علی محمّد وآله فانها تهدم الذنوب هدما، وعن جابرؓ بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من ذکرنی ولم یصل علیّ فقد شقی ومن أدرك رمضان فلم تصبه الرحمة فقد شقی ومن أدرك أبویه أو أحدهما فلم یبر فقد شقی، وقال النبی صلی الله علیه وآله وسلم من صلی علیّ مرة لا یبقی علیه من المعصیة ذرة، عن أبی بصیر قال الصادق علیه السّلام من صلی علی النبی صلی الله علیه وآله وسلم فی کل یوم مائة مرة أسداها سبعون ألف ملك یبلغها الی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قبل صاحبه، وقال النبی صلی الله علیه وآله وسلم من قال صلی الله علی محمّد وآل محمّد أعطاه الله أجر اثنین وسبعین شهیدا وخرج من ذنوبه کیوم ولدته أمه، روی عن أنسؓ بن مالك عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم ما من أحد من أمتی یذکرنی ثم صلی علیّ الا غفر الله له ذنوبه وان کانت أکثر من رمل عالج، وقال النبی صلی الله علیه وآله وسلم انه ما من أحد صل علیّ مرة وأسمع حافظیه الا أن لا یکتبا علیه ذنب ثلاثة أیام، وقال صلی الله علیه وآله وسلم من صلی علیّ یوم الجمعة مائة مرة غفر الله له خطیئته ثمانین سنة، عن أنسؓ قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم من صل علیّ یوم الجمعة ألف مرة لم یمت حتی یری مقعده من الجنة، وقال صلی الله علیه وآله وسلم الصلوٰة علی محمّد وآله تعدل عند الله عزوجل التسبیح والتهلیل والتکبیر، وقال النبی صلی الله علیه وآله وسلم من صلی علیّ مرة خلق الله تعالیٰ یوم القیامة علی رأسه نورا وعلی یمینه نورا وعلی شماله

نورا وعلى فوقه نورا وعلى ظهره نورا وعلى تحته نورا وفي جميع اعضائه نورا، **وقال** صلى الله عليه وآله وسلم لن يلج النار من صلى علي، **وقال** صلى الله عليه وآله وسلم من نسي الصلوٰة عليّ فقد أخطأ طريق الجنة، **وقال**ؐ الصلوٰة عليّ نور على الصراط، ومن كان له على الصراط من النور لم يكن من أهل النار، **وفي رواية** عبد الرحمٰنؓ بن عوف انه قال جاء ني جبريل عليه السّلام وقال انه لا يصلي عليك أحد الا ويصلي عليه سبعون ألف ملك ومن صلى عليه سبعون ألف ملك كان من أهل الجنة، **عن** أنسؓ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من صلى عليّ ألف مرة لم يمت حتى يبشر له بالجنة، **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوٰتكم عليّ جواز دعائكم ومرضاة لربكم وزكاة لأعمالكم، **روى** عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلي على محمد وآله فاذا فعله ذالك انخرق الحجاب فدخل الدعاء واذا لم يفعل ذالك لم يرفع الدعاء، **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ذكرت عنده فلم يصل عليّ فقد أخطأ طريق الجنة، **وقال**ؐ من صلى عليّ صلى الله تعالىٰ عليه بها عشر صلوٰة ومحى عنه عشر سيئات وأثبت له بها عشر حسنات واستبق ملكاه الموكلان به أيهما يبلغ روحي منه السّلام، **وقال**ؑ اكثروا من صلوٰة عليّ يوم الجمعة فانه يضاعف فيه الأعمال وأسألوا الله لي الدرجة والوسيلة من الجنة قيل يا رسول اللهؐ وما الدرجة والوسيلة من الجنة قال لا ينالها الا نبي أرجو أن أكون أنا، **روى** زاد بن أبي شيبة في حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لقيني جبريل عليه السّلام فبشرني قال ان الله عزّ وجلّ يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لذالك، **روى** عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى عليّ وتلى الى تعظيماً لحقي خلق من ذالك القول ملك يرى له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورجلاه مغموستان في الأرض السفلى وعنقه ملتوى تحت العرش فيقول الله عزّ وجلّ صلى على عبدي كما صلى على النبي فهو يصلي عليه الى يوم القيامة، **روى** عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من صلى عليّ في كتابه لم تزل الملائكة تصلي عليه مادام ذالك الكتاب مكتوبا الى يوم القيامة، **عن** علي عليه السّلام قال الصّلوٰة على النبيؐ وآله أمحق للخطايا

من الماء للنار والسلام علی النبیؐ وآله أفضل من عتق رقبات وحب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم أفضل من مهج الأنفس أو قال ضرب السیوف فی سبیل الله، عن أبی عبد الله علیه السلام قال اذا ذکرتم النبی صلی الله علیه وآله وسلم فاکثروا الصلوٰة علیه فانه من صلی علی النبی صلوٰة واحدة صلی الله علیه ألف صلوٰة فی ألف صف من الملائکة ولم یبق شیئ مما خلق الله الا صلی علی ذالك العبد لصلوٰة الله عزّ وجل وصلوٰة ملائکته فمن لا یرغب فی هذه الا جاهل مغرور قد بریٔ الله منه ورسوله، عن جعفر بن محمد عن أبیه علیهما السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم أنا عند المیزان یوم القیامة فمن ثقلت سیئاته علی حسناته جئت بالصلوٰة علیّ حتی أثقل بها حسناته، عن الحارث الأعور قال قال أمیر المؤمنین علیه السلام کل دعاء محجوب عن السماء حتی یصلی علی محمد وآله، عن الصباح بن سیابة قال قال أبو عبد الله علیه السلام ألا أعلمك شیئا یقی الله به وجهك من حر جهنم قال قلت بلی قال قل بعد الفجر مائة مرة اللهم صل علی محمد وعلی آل محمد یقی الله به وجهك من حر جهنم، عن أبی عبد الله علیه السلام قال وجدت فی بعض الکتب من صل علی محمد نبیه کتب الله له مائة حسنة ومن صل علی محمد وأهل بیته کتب الله له ألف حسنة، عن أبی الحسن علیه السلام قال قال رسول الله صل الله علیه وآله وسلم من صلی علیّ یوم الجمعة مائة صلوٰة قضی الله له ستین حاجة منها للدنیا ثلاثون وثلاثون للآخرة ثواب من قال فی دبر صلوٰة الصبح والمغرب قبل أن یثنی رجلیه أو یکلم أحدا قال (ان الله وملائکته یصلون علی النبی یا أیها الذین آمنوا صلوا علیه وسلموا تسلیما) اللهم صل علی محمد وذریته، عن أبی المغیرة قال سمعت أبا الحسن علیه السلام یقول من قال فی دبر صلوٰة الفجر وصلوٰة المغرب قبل أن یثنی رجلیه أو یکلم أحدا هذه المقالة قضی الله له مائة حاجة سبعون فی الدنیا وثلاثون فی الآخرة قال قلت ما معنی صلوٰة الله وصلوٰة ملائکته وصلوٰة المؤمنین قال صلوٰة الله رحمة من الله له وصلوٰة الملائکة تزکیة منهم له وصلوٰة المؤمنین دعاء منهم له ومن سر آل محمد فی الصلوٰة علی النبی وآله وصل علی محمد وآل محمد فی الأولین وصل علی محمد وآل محمد فی الآخرین وصل علی محمد وآل محمد فی الملأ الأعلیٰ وصل علی محمد وآل محمد فی المرسلین اللهم اعط محمد الوسیلة والشرف والفضیلة والدرجة الکبیرة اللهم انی آمنت بمحمد وآله ولم أره فلا تحرمنی یوم القیامة رؤیته وارزقنی صحبته وتوفنی علی ملته واسقنی من حوضه مشربا رویا

سائغا هنيئا لا أظمأ بعده أبدا انك على كل شئ قدير اللهم كما آمنت بمحمّد ولم أره فعرّفني في الجنان وجهه اللهم بلغ روح محمد عني تحية كثيرة وسلاما فان من صلى على النبي بهذه الصلوٰة هدمت ذنوبه وغفرت خطاياه ودام سروره واستجيب دعاؤه واعطى مسئوله وبسط له فى رزقه واعين على عدوه وهي لسبب أنواع الخير ويجعل من رفقاء نبيه بين يديه في الجنان الاعلى يقولهن ثلاث مرات غدوة وثلاث مرات عشية ثواب من جعل ثلث صلواته او نصف صلواته او كل صلوٰة للنبي صلى الله عليه وآله وسلّم، عن أبي عبد الله عليه السّلام ان رجل أتى النبيؐ فقال جعلت ثلاث صلواتي لك قال له خيرا فقال الله اني جعلت صلواتي لك فقال ذالك أفضل قال يا رسول اللهؐ انى جعلت كل صلواتي لك قال اذ يكفيك الله ما أهمك من أمر آخرتك ودنياك فقال له الرجل أصلحك الله كيف يجعل صلواته له فقال أبو عبد الله عليه السّلام لا يسئل الله شيئا الابدء بالصّلوٰة على محمّد وآل محمّد، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول اللهؐ ذات يوم لعلى ألا أبشرك قال بلى بأبي أنت وأمي فانك لم تزل مبشرا بكل خير فقال أخبرني جبرئيلؑ آنفا بالعجب فقال عليؑ وما الذى أخبرك يا رسول اللهؐ قال أخبرني ان الرجل من أمتي اذا صلى عليّ واتبع بالصلوٰة على أهل بيتي فتحت أبواب السماء وصلت عليه الملائكة سبعين صلوٰة وانه لمذنب خطاء ثم تحات عنه الذنوب كما يتحات الورق من الشجر ويقول الله لبيك عبدى وسعديك يا ملائكتي أنتم تصلون عليه سبعين صلوٰة وانا اصلي عليه سبع مائة صلوٰة واذا صلى عليّ ولم يتبع بالصلوٰة على أهل بيتي كان بينها وبين السماء سبعون حجابا ويقول الله تعالى لا لبيك ولا سعديك يا ملائكتي لا تصعدوا دعائه الا أن يلحق بالنبي عترته ولا يزال محجوبا حتى يلحق بي أهل بيتي، سئل أبو عبد الله عليه السّلام من أفضل الأعمال يوم الجمعة فقال الصلوٰة على محمّد وآل محمّد مائة مرة بعد العصر وما زدت فهو أفضل، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قال في يوم الجمعة مائة مرة رب صل على محمّد وآل محمّد وعلى أهل بيته قضى الله له مائة حاجة ثلاثون منها للدنيا وسبعون منها للآخرة، قال الصادق الصدقة ليلة الجمعة ويوم الجمعة بألف حسنة ويحط بها ألف سيئة ويرفع بها ألف درجة وان الصلوٰة على محمّد وآل محمّد صلى الله عليه وآله وسلّم وعليهم ليلة الجمعة يزهر نوره في السموٰت الى يوم القيامة وملائكة الله في السموٰت ليستغفرون له ويستغفر له الملك الموكل بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم الى أن تقوم الساعة -

(الفصلُ التاسع والعشرون) في الوضوء

قال الله تعالى في سورة المائدة (يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم الى الكعبين) **عن** أبي عبد الله عليه السلام قال من توضأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده وكان الوضوء الى الوضوء كفارة لما بينهما من الذنوب ومن لم يسم لم يطهر من جسده الا ما أصابه الماء، ثواب من توضأ مثل وضوء أمير المؤمنين عليه السلام، **وقال** مثل قوله عن أبي عبد الله عليه السلام ان علي بن أبي طالب كان ذات يوم جالسا ومعه ابن الحنفية اذ قال يا محمد ائتني باناء من ماء أتوضأ للصلوة فاتاه محمد بالماء فألقى بيده اليمنى على يده اليسرى ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الماء طهورا وبالاسلام نورا ولم يجعله نجسا قال ثم استنجى فقال اللهم حصن فرجي واعفه واستر عورتي وحرمني على النار قال ثم تمضمض فقال اللهم لقني حجتي يوم القاك واطلق لساني بذكرك وشكرك ثم استنشق فقال اللهم لا تحرم علي ريح الجنة واجعلني ممن يشم ريحها وروحها وريحانا وطيبها ثم غسل وجهه فقال اللهم بيض وجهي يوم تبيض فيه الوجوه ولا تسود وجهي يوم تسود فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال اللهم اعطني كتابي بيميني والخلد في الجنان بيساري وحاسبني حسابا يسيرا ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا من وراء ظهري ولا تجعلها مغلولة الى عنقي وأعوذ بك من مقطعات النيران ومسح رأسه فقال اللهم غشني برحمتك وبركاتك وعفوك وعافيتك من البلوى ثم مسح رجليه فقال اللهم ثبت قدمي على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واجعل سعيي فيما يرضيك عني يا ذا الجلال والاكرام ثم رفع رأسه فنظر الى محمد فقال يا محمد من توضأ مثل وضوئي وقال مثل قولي خلق الله تعالى من كل قطرة ملكا يسبحه ويقدسه ويكبره ويكتب الله له مثل ثواب ذالك الى يوم القيامة، **عن** أبي عبد الله عليه السلام قال من توضأ وتمندل كتب الله له حسنة ومن توضأ ولم يتمندل كتب الله ثلاثين حسنة، **عن** أبي الحسن موسى عليه السلام من توضأ للمغرب كان وضوءه ذالك كفارة لما مضى من ذنوبه في نهاره ما خلا الكبائر ومن توضأ لصلوة الصبح كان وضوئه ذالك كفارة لما مضى من ذنوبه في ليلته ما خلا الكبائر،

عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم افتحوا عیونکم عند الوضوء لعلہا لا تری نار جہنم ، **عن** ابی عبد اللہ ع قال من تطہر ثم أوی الی فراشہ بات وفراشہ کمسجدہ ، **قال** النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یا علی اذا توضأت نقل بسم اللہ اللّٰہم انی أسألك تمام الوضوء وتمام الصلوٰۃ وتمام رضوانك وتمام مغفرتك فہذا اتمام الوضوء وتمام الصلوٰۃ وتمام مغفرتك وتمام رضوانك فہذا زکوٰۃ الوضوء ، **قال** أمیر المؤمنین ع لا تجوز صلوٰۃ امرء حتی یظہر خمس جارحۃ الوجہ والیدین والرأس والرجلین بالماء والقلب بالتوبۃ وکان أمیر المؤمنین علیہ السلام اذا حضر وقت الصلوٰۃ یتزلزل ویتلون فقیل لہ فی ذالك فقال ع جاء امانۃ الی اخرہ ، **وکان** علی بن الحسین بن علی اذا توضأ تغیر لونہ وارتعدت مفاصلہ فقیل لہ فی ذالك فقال لمن وقف بین یدی اللہ الملك الجبار ان یصفر لونہ وترتعدی مفاصلہ ، **عن** أبی عبد اللہ ع من سرح لحیۃ سبعین مرۃ وعدہا مرۃ مرۃ لم یقربہا الشیطان أربعین صباحا ،

(الفصل الثلاثون) فی مواقیت الصلوٰۃ الخمس

قال اللہ تعالیٰ فی سورۃ بنی اسرائیل (اقم الصلوٰۃ لدلوك الشمس الی غسق اللیل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر کان مشہودا) **وقال** فی سورۃ طٰہٰ (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبہا ومن اناء اللیل فسبح وأطراف النہار لعلك ترضی -) **عن** أمیر المؤمنین علیہ السلام قال سأل النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال یا محمد لای شیء وقت ہذہ الصلوٰۃ الخمس فی خمسۃ مواقیت علی أمتك فی ساعات اللیل والنہار فقال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان الشمس اذا طلعت وبلغت عند الزوال لہا حلقۃ تدخل فیہا عند الزوال فاذا دخل فیہا زالت الشمس فیسبح اللہ کل شیء مادون العرش لوجہ ربی وہی ہذہ الساعۃ التی یصلی علی نبیہا ربی فافترض اللہ علی وعلی أمتی فیہا الصلوٰۃ وقال اقم الصلوٰۃ لدلوك الشمس الی غسق اللیل وقرآن الفجر ان القرآن الفجر کان مشہودا وہی الساعۃ التی یؤتی فیہا بجہنم یوم القیامۃ فما من مؤمن یوافق فیہا تلك الساعۃ ساجدا او راکعا او قائما الا حرم اللہ جسدہ علی النار وأما صلوٰۃ العصر فہی الساعۃ التی أکل آدم علیہ السلام فیہا من الشجرۃ فاخرجہ اللہ تعالیٰ من الجنۃ فامر اللہ ذریتہ بہذہ الصلوٰۃ الی یوم القیامۃ واختارہا لأمتی فرضا وہی من أحب الصلوٰۃ الی اللہ عز وجل وأوصانی أن أحفظہا من

بين الصلوة وأما صلوة المغرب فهي الساعة التي تاب الله فيها على آدم وكان بين ما أكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلث مائة سنة من أيام الدنيا ومن أيام الآخرة يوم كألف سنة ما بين العصر الى العشاء فصلى آدم ثلث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حواء وركعة لتوبة فافترض الله عز وجل هذه الصلوة ثلث ركعات على أمتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء وهي الصلوة التي أمرني بها ربي وقال فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وأما صلوة العشاء الآخرة فان للقبر ظلمة وليوم القيامة ظلمة فأمرني الله عز وجل وأمتي بهذه الصلوة في ذلك الوقت لتنور القبور وليعطيني وأمتي النور على الصراط وما من قدم مشت الى صلوة العتمة الا حرم الله جسدها على النار وهي الصلوة التي اختارها الله للمرسلين من قبلي وأما صلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع على قرني الشيطان فأمرني الله تعالى أن أصلي صلوة الفجر قبل طلوع الشمس وقبل أن يسجد لها الكافر فتسجد أمتي الله عز وجل وسرعتها أحب الى الله وهي الصلوة التي تشهد بها ملائكة الليل وملائكة النهار قال يا محمد، قال حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما هبط آدم من الجنة ظهرت به شامة سوداء في وجهه من قرنه الى قدميه فطال حزنه وبكائه على ما قد ظهر فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال له ما يبكيك يا آدم قال لهذه الشامة التي ظهرت بي قال قم يا آدم فصل فهذا أوقت الصلوة الاولى فقام فصلى فانحطت الشامة الى عنقه فجاءه في الصلوة الثانية فقال يا آدم قم فصل فهذا أوقت الصلوة الثانية فقام فصلى فانحطت الشامة الى سرته فجاءه في الصلوة الثالثة فقال يا آدم قم فصلى فهذا وقت الصلوة الثالثة فقام فصلى فانحطت الشامة الى ركبتيه فجاءه في الصلوة الرابعة فقال يا آدم قم فصل فهذا الصلوة الرابعة فقام فصلى فانحطت الشامة الى رجليه فجاءه في الصلوة الخامسة فقام فصلى فخرج منها فحمد الله تعالى واثنى عليه فقال جبرئيل مثل ولدك في هذه الذنوب كمثلك في هذه الشامة من صلى من ولدك في كل يوم وليلة خمس صلوة خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه الشامة

(الفصل الحادي والثلاثون) في الأذان

قال الله تعالى في سورة المائدة (واذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بأنهم

قوم لا يعقلون) **وقال** الله تعالى في سورة السجدة (ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين) **عن** أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام انه سئل من النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن تفسير الاذان فقال يا علي الاذان حجة على أمتي وتفسيره اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فانه يقول انت الشاهد على ما أقول يا أمة محمد قد حضرت الصلوة فتهيأوا ودعوا عنكم شغل الدنيا واذا قال أشهد أن لا اله الا الله فانه يقول يا أمة محمد أشهد الله وأشهد ملائكته اني اخبرتكم بوقت الصلوة فتفرغوا لها واذا قال اشهد ان محمدا رسول الله فانه يقول يعلم الله ويعلم ملائكته اني اخبرتكم بوقت الصلوة فتفرغوا لها فانه خير لكم واذا قال حي على الصلوة فانه يقول يا أمة محمد دين قد اظهره الله لكم ورسوله فلا تضيعوه ولكن تعاهدوا يغفر الله لكم تفرغوا لصلاتكم فانها عماد دينكم واذا قال حي على خير العمل فانه يقول ترحموا على أنفسكم واذا قال حي على الفلاح فانه يقول يا أمة محمد قد فتح الله عليكم ابواب الرحمة فقوموا وخذوا نصيبكم من الرحمة تربحوا للدنيا والآخرة واذا قال الله اكبر الله اكبر فانه يقول ترحموا على أنفسكم فانه لا أعلم لكم عملا أفضل من هذه فتفرغوا لصلاتكم قبل الندامة واذا قال لا اله الا الله فانه يقول يا أمة محمد اعلموا اني قد جعلت أمانة سبع سموات وسبع أرضين في أعناقكم فان شئتم فاقبلوا وان شئتم فادبروا فمن أجابني فقد ربح ومن لا يجبني فلا يضرني ثم قال يا علي الاذان نور فمن أجاب نجى ومن عجز خسف وكنت له خصما بين يدي الله تعالى ومن كنت له خصما فما أسوء حاله ، **وقال** عليه السلام المؤذنون أطول أعناقا يوم القيمة ، **وقال** عليه السلام اجابة المؤذن كفارة الذنوب والمشي الى المسجد طاعة الله وطاعة الرسول ومن اطاع الله ورسوله ادخله الجنة مع الصديقين والشهداء وكان في الجنة رفيق داود عليه السلام وله مثل ثواب داود عليه السلام **وقال** النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجابة المؤذن رحمة وثوابه الجنة ومن لم يجبه خاصمته يوم القيمة فطوبى لمن أجاب داعي الله ومشى الى المسجد ولا يجيبه ولا يمشي الى المسجد الا مؤمن من أهل الجنة **وقال**

من أجاب المؤذن وأجاب العلماء كان يوم القيامة تحت لوائی ويكون فی الجنة فی جواری وله عند الله ثواب ستين شهيداً، **وقال** من أجاب المؤذنين والتائبين والشهداء فهم فی صعيد واحد لا يخافون اذا خاف الناس، **وقال** من أجاب المؤذن كتب له شفاعتی وكنت له شفيعاً بين يدی الله وغفر الله له الذنوب سرها وعلانيتها وكتب الله له بكل ركعة يصلی مع الامام فضل ست مائة ركعة وله بكل ركعة مدينة فی الجنة، **وقال** من سمع الأذان فأجاب كان عند الله من السعداء، **وقال** من لم يجب داعی الله فليس له فی الاسلام نصيب ومن أجاب اشتاقت عليه الجنة، **وقال** من أجاب داعی الله استغفرت له الملائكة ويدخل الجنة بغير حساب،

(ألفصل الثانی والثلاثون) فی فضائل المسجد

قال الله تعالی فی سورة التوبة (انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلوٰة وآتی الزكوٰة ولم يخش الا الله فعسیٰ أولئك أن يكونوا من المهتدين) **وقال** فی سورة البقرة (واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمٰعيل ربنا تقبل منا، **وكان** رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم اذا دخل المسجد يضع رجله اليمنی ويقول بسم الله وعلی الله توكلت ولا حول ولا قوة الا بالله واذا خرج يضع رجله اليسری ويقول بسم الله أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قال يا علی من دخل المسجد ويقول كما قلت تقبل الله صلوٰته وكتب له بكل ركعة صلاها فضل مائة ركعة فاذا خرج يقول مثل ما قلت غفر الله له الذنوب ورفع له بكل قدم درجة وكتب الله بكل قدم مائة حسنة **وقال** اذا دخل العبد المسجد وقال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الشيطان كسر ظهری وكتب الله له بها عبادة سنة واذا خرج من المسجد يقول مثل ذالك كتب الله له بكل شعرة فی بدنه مائة حسنة ورفع الله له مائة درجة **وقال** اذا دخل المؤمن فی المسجد فيضع رجله اليمنی قالت الملائكة غفر الله لك واذا خرج فوضع رجله اليسری قالت الملائكة حفظك الله وقضی لك الحوائج وجعل مكاناً لك الجنة، **وروی** باسناد صحيح عن أبی عبد الله قال قال علی بن الحسين تسبيحة بمكة أفضل من خراج العراقين تنفق فی سبيل الله وقال من ختم القرآن بمكة لم يمت حتی يری رسول الله وير‌ی منزله فی الجنة،

وروی باسناده صحیح عن جعفر بن محمد عن ابیه قال قال رسول صلی الله علیه وآله وسلم یأتی علی الناس زمان یکون فیه حج الملوك نزهة وحج الاغنیاء تجارة وحج المساکین مسئلة قال أمیر المؤمنین مکة حرم الله والمدینة حرم رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم والکوفة حرمی لایردها جبار یجور فیه الا قصمه الله ، **روی** باسناد صحیح عن أبی جعفر علیه السلام قال لو یعلم الناس ما فی مسجد الکوفة لاعدوا له الزاد والرواحل من مکان بعید ان صلوٰة فریضة فیه تعدل حجة وصلوٰة نافلة تعدل عمرة ،

وروی باسناد صحیح عن أمیر المؤمنین انه قال النافلة فی مسجد الکوفة تعدل عمرة مع النبی والفریضة تعدل حجة مع النبی صلی الله علیه وآله وسلم وقد صلی فیه ألف نبی وألف وصی ، **وقال** الصادق ع ما من عبد الصالح ولا نبی الا وقد صلی فی مسجد کوفان حتی ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لما اسری به قال له جبریل أتدری أین انت یا رسول الله الساعة انت مقابل مسجد کوفان قال فاستأذن لی ربی حتی آتیه فاصلی فیه رکعتین فاستأذن لی ربی حتی آتیه فاصلی فیه رکعتین فاستأذن عز وجل فاذن له وان میمنته لروضة من ریاض الجنة وان وسطه لروضة من ریاض الجنة وان مؤخره لروضة من ریاض الجنة وان الصلوٰة المکتوبة فیه لتعدل بالف صلوٰة وان نافلة لتعدل بخمسمائة صلوٰة وان الجلوس فیه بغیر تلاوة ولا ذکر لعبادة ولو علم الناس ما فیه لاتوه ولو حبوا ، **روی** باسناد صحیح عن أبی حمزة الثمالی انه قال سألته عن الاسطوانة السابعة فقال هذا مقام أمیر المؤمنین علیه السلام **وکان** الحسن بن علی علیه السلام یصلی عند الخامسة واذا غاب أمیر المؤمنین صلی فیها الحسن بن علی وهی من باب کندة ، **وقال** الصادق علیه السلام الاسطوانة السابعة مما یلی أبواب کندة هی مقام ابراهیم والخامسة مقام جبرئیل فیها صورة جمیع النبیین علیه السلام وتحت الصخرة الطینة التی خلق الله منها النبیین وفیه المعراج وهو الفاروق موضع منه وهو ممر الناس وهو من کوفان وفیه ینفخ فی الصور والیه المحشر ویحشر من جانبه سبعون الفا یدخلون الجنة ، **عن** أبی بصیر عن أبی عبد الله ع قال سمعته یقول نعم المسجد مسجد الکوفة صلی فیه ألف نبی وألف وصی ومنه فار التنور وفیه جرت السفینة وعلی میمنته رضوان الله ووسطه روضة من ریاض الجنة ومیسرته مکر قال قلت بأبی أنت وأمی ما معنی تقول مکر قال یعنی منازل الشیطان ، **وقال** ع صلوٰة

فى مسجد الكوفة تعدل ألف صلوة فى غيره من المساجد وفيه أخبار كثيرة فى هذا المسجد
ذكرناه، **عن** أبي جعفر عليه السلام قال صلوة فى بيت المقدس ألف صلوة وصلوة فى
فى المسجد الاعظم مائة صلوة وصلوة فى مسجد القبيلة خمس وعشرون صلوة
وصلوة فى مسجد السوق اثنى عشر صلوة وصلوة الرجل فى بيته وحده صلوة
واحدة، **وقال** صلى الله عليه وآله وسلم الحديث للبغى فى المسجد يأكل الحسنات
كما تأكل البهيمة الحشيش، **وقال** لا تدخل المساجد الا بالطهارة ومن دخل
مسجدا بغير الطهارة فالمسجد خصمه، **وقال** من نام فى المسجد بغير عذر
ابتلاه الله بداء لا زوال له، **وقال** صلى الله عليه وآله وسلم يأتى فى آخر الزمان ناس
من أمتى يأتون المساجد يقعدون فيها حلقا ذكرهم الدنيا وحب الدنيا لا تجالسوهم
فليس الله بهم حاجة، **وقال** من عمر مسجدا كتب الله له عتق رقبة ومن أخذ
منه ما يقذى عينا كتب الله له كفلين من رحمته، **وقال** ثلاثة يشكون
الى الله عز وجل منها مسجد خراب لا يصلى فيه أهله، **وقال** الرضا عليه السلام
ان البيوت التى يصلى فيها بالليل يظهر نورها لأهل السماء كما تزهر نور الكواكب
لأهل الأرض، **وعن** أنس من أسرج فى مسجد سراجا لم تزل الملائكة وحملة
العرش يستغفرون له ما دام فى ذالك المسجد ضوء، **وقال** من أدخل ليلة واحدة سراجا
فى المسجد غفر الله له ذنوب سبعين سنة وكتب له عبادة سنة وله عند الله تعالى مدينة
فان زاد على ليلة واحدة فله بكل ليلة ثواب نبى فاذا اتم عشر ليال لا يصف الواصفون
ماله عند الله من الثواب فاذا اتم الشهر حرم الله جسده على النار،

(ألفصل الثالث والثلاثون) فى فضل الصلوة الخمس

قال الله تعالى فى سورة المؤمنين (بسم الله الرحمن الرحيم قد أفلح المؤمنون الذين هم فى
صلوتهم خاشعون) **حدثنا** محمد بن أحمد بن صالح بن السعد التميمى عن
أبيه قال حدثنا محمد بن هشام قال حدثنا منصور بن مجاهد عن الربيع بن بدر عن
سوار بن منيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى
ملكا يقال له ميخائيل يأخذ البراءات للمصلين عند كل صلوة من رب العالمين
جل جلاله، فاذا أصبح المؤمنين وقاموا وتوضؤا وصلوا صلوة الفجر أخذ من

الله عزّوجلّ براءة لهم مكتوب فيها أنا الله الباقی عبادی وامائی فی حرزی جعلتكم فی حفظی وتحت كنفی صيرتكم وعزتی لاخذلنكم وانتم مغفور لكم ذنوبكم الی الظهر فاذا كان الوقت وقت الظهر فقاموا وتوضؤا وصلوا أخذ لهم من الله تعالیٰ البرائة الثانية مكتوب فيها أنا الله القادر عبادی وامائی بدلت سيئاتكم حسنات وغفرت لكم السيئات وأحللكم برضائی عنكم دار الجلال فاذا كان وقت العصر فقاموا وتوضؤا وصلوا اخذ لهم من الله تعالیٰ البراءة الثالثة مكتوب فيها أنا الله الجليل جل ذكری وعظم شأنی عبيدی وامائی حرمت ابدانكم علی النار واسكنتكم مساكن الابرار ودفعت عنكم برحمتی شر الاشرار فاذا كان وقت المغرب فقاموا وتوضؤا وصلوا أخذ لهما من الله عزّوجلّ البراءة الرابعة مكتوب فيها أنا الله الجبّار الكبير المتعال عبيدی وامائی صعد ملائكتی من عندكم بالرضیٰ وحق علی أن أرضيكم واعطيكم يوم القيامة منتيتكم فاذا كان وقت العشاء فقاموا وتوضؤا وصلوا أخذ لهم من الله عزوجل البراءة الخامسة مكتوب فيها انی أنا الله لا اله غيری لارب سوای عبادی وامائی فی بيوتكم تطهرتم والی بيوتی مشيتم وفی ذكری خضتم وحقی عرفتم وفرائضی اديتم اشهدكم يا ميخائيل وسائر ملائكتی انی قد رضيت عنهم قال فينادی ميخائيل بثلاثة أصوات كل ليلة بعد صلوٰة العشاء يا ملائكة الله ان الله تبارك وتعالیٰ قد غفر للمصلين الموحدين فلا يبقی ملك فی السمٰوٰت السبع الا استغفر للمصلين ودعی لهم بالمداومة علی ذالك فمن رزقه صلوٰة الليل من عبد أو أمة قام الله عزّوجلّ مخلصا فتوضأ وضوء سائغة وصلی الله عزّوجلّ بنية صادقة وقلب سليم وبدن خاشع وعين دامعة جعل الله تعالیٰ خلفه تسعة صفوف من الملائكة فی كل صف مالا يحصی عددهم من الملائكة الا الله تبارك وتعالیٰ احد طرفی كل صف بالمشرق والأخر بالمغرب فاذا فرغ كتب له بعددهم درجات، **قال** منصور كان ربيع بن بكر اذا حدث بهذا الحديث يقول أين أنت يا غافل عن هذا الكرام وأين أنت عن قيام هذا الليل وعن جزيل هذا الثواب وعن هذه الكرامة **قال** رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم الصلوٰة عمود الدين، **روی** عن النبی انه قال الصّلوٰة مرضاة الله تعالیٰ وحب الملائكة وسنة الانبياء ونور المعرفة

وأصل الايمان واجابة الدعاء وقبول الأعمال وبركة فى الرزق وراحة فى البدن وسلاح على الاعداء وكراهة الشيطان وشفيع بين صاحبها وملك الموت وسراج فى القبر وفراش تحت جنبيه وجواب منكر ونكير ومونس فى السراء والضراء وصاير معه فى قبره الى يوم القيمة، **وقال** الصلوة قربان كل تقى، ان لكل شئ زينة وزينة الاسلام الصلوات الخمس ولكل شئ ركن وركن المؤمن الصلوات الخمس ولكل شئ سراج وسراج قلب المؤمن الصلوات الخمس ولكل شئ ثمن وثمن الجنة الصلوة الخمس ولكل شئ براءة وبراءة المؤمن من النار الصلوة الخمس ولكل شئ أمان وأمان المؤمن من القطيعة والفرقة الصلوة الخمس وخير الدنيا والأخرة فى الصلوة وبها يتبين المؤمن من الكافر والمخلص من المنافق وهى عماد الدين وملاذ الجسد وزين الاسلام ومناجات الحبيب للحبيب وقضاء الحاجة وتوبة التائب وتذكرة المنية والبركة فى المال وسعة الرزق ونور الوجه والعز المؤمن واستنزال رحمة واستجابة الدعوة واستغفار الملائكة ورغم الملحدين وقهر الشياطين وسرور المؤمن وكفارة الذنوب وحصن المال وقبول الشهادة وعمران المساجد وزين البلد والتواضع لله ونفى الكبر واستكثار القصور ومهور حور العين وغرس الأشجار وهيبة الفجار ونشر الرحمة من الله، **وقال** من أدى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة، **وقال** علم الايمان الصلوة، **وقال** أول ما يحاسب عليه الصلوة، **وقال** ان أول ما فرض الله تعالى الصلوة وأخر ما يبقى عند الموت الصلوة وأول ما يحاسب به يوم القيمة الصلوة فمن أجاب فقد سهل عليه ما بعده ومن لم يجب فقد اشتد ما بعده، **وعن** سلمان الفارسى رض عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الرجل ليصلى وخطاياه توضع على رأسه فكلما سجد تتحات خطاياه فتتفرغ حتى يفرغ وقد تحاطت خطاياه، **وعن** النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اذا صلى العبد فى العلانية فاحسن وصلى فى السر فاحسن الله تعالى هذا عبدى حقا،

(الفصل الرابع والثلاثون) فى تارك الصلوة

قال الله تعالیٰ فی سورة طٰهٰ (ومن أعرض عن ذکری فان له معیشة ضنکا ونحشره یوم القیامة أعمیٰ قال رب لم حشرتنی أعمیٰ وقد کنت بصیرا قال کذالك أتتك آیاتنا فنسیتها وکذالك الیوم تنسی) وفی سورة مریم (أضاعوا الصلوٰة واتبعوا الشهوات فسوف یلقون غیا) **وقال** رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الصلوٰة عماد الدین فمن ترك صلوٰته متعمدا فقد هدم دینه ومن ترك أوقاتها یدخل الویل والویل واد فی جهنم، کما قال الله تعالیٰ فی سورة أرأیت (فویل للمصلین الذین هم عن صلوٰتهم ساهون) **وقال** صلی الله علیه وآله وسلم من ترك صلوٰته حتی تفوته من غیر عذر فقد حبط عمله، **وقال**ؑ بین العبد وبین الکفر ترك الصّلوٰة، **وقال**ؑ حافظوا علی الصلوٰة الخمس فان الله تبارك وتعالیٰ اذا کان یوم القیامة یأتی العبد فاول شیٔ یسئل عنه الصلوٰة فان جاء بها تاما والا یشر بالنار وقال لا تضیعوا صلوٰتکم فان من ضیع صلوٰته حشره الله مع قارون وفرعون وهامان لعنهم الله وأخزاهم وکان حقا علی الله ان یدخله النار مع المنافقین فالویل لمن لم یحافظ علی صلوٰته، **وقال**ؑ لا یزال الشیطان یرعب من بنی آدم ما حافظ علی الصلوات الخمس فاذا ضیعهن اجترء علیه وأوقعه فی العظائم، **وقال** أمیر المؤمنینؑ التفات الفاحش یقطع الصلوٰة، **وعن** النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال من ترك الصلوٰة لا یرجو ثوابها ولا یخاف عقابها فلا أبالی أن یموت یهودیا أو نصرانیا أو مجوسیا، **وقال** النبی صلی الله علیه وآله وسلم من أعان علی تارك الصلوٰة بلقمة أو کسوة فکأنما قتل سبعین نبیا أولهم آدم وآخرهم محمد **وقال** لا ایمان لمن لا أمانة له ولا دین لمن لا عهد له ولا صلوٰة لمن لا یتم رکوعها وسجودها، **وقال** أن أخبث الناس سرقة من یسرق من صلاته فقال علیؑ فکیف ذالك یا رسول الله قال الذی لا یتم رکوعه ولا سجوده وهو سارق صلاته ممرق عند الله فی دینه، **قال** النبی صلی الله علیه وآله وسلم من ترك الصّلوٰة ثلاثة أیام فاذا مات لا یغسل ولا یکفن ولا یدفن فی قبور المسلمین، **وقال** النبی صلی الله علیه وآله وسلم یقول الکلب الحمد لله الذی خلقنی کلبا ولم یخلقنی خنزیرا ویقول الخنزیر الحمد لله الذی خلقنی خنزیرا ولم یخلقنی کافرا ویقول الکافر الحمد لله الذی خلقنی کافرا ولم یجعلنی منافقا والمنافق یقول الحمد لله الذی خلقنی منافقا ولم یخلقنی تارك الصلوٰة

(ألفصل الخامسْ والثلاثونْ) فیْ فضائلْ صلوٰة اللیلْ

قال الله تعالیٰ فی سورة بنی اسرائیل (ومن اللیل فتهجد به نافلة لك عسیٰ أن یبعثك ربك مقاما محمودا) **وقال** فی سورة المزمل (یا أیها المزمل قم اللیل الا قلیلا نصفه أونقص منه قلیلا أو زد علیه ورتل القرآن ترتیلا) **حدثنا** أبی رحمة الله علیه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن سلمة بن الخطاب البراوستانی عن محمد بن اللیث عن جابر بن اسمٰعیل عن الصادق عن أبیه قال أتی رجل سأل علی بن أبی طالب علیه السلام عن قیام اللیل بالقرآن فقال له ابشر من صلی اللیل عشر لیلة لله مخلصا ابتغاء لمرضاة الله تعالیٰ قال الله تعالیٰ یا ملائکتی اکتبوا لعبدی هذا من الحسنات عدد ما انبت فی السنبل من حبه وورق وعدد کل قصبة وخوط ومرعی ومن صلی تسع لیلة أعطاه الله عشر دعوات مستجابات وأعطاه کتابه بیمینه یوم القیامة ومن صلی ثمن لیلة أعطاه الله أجر شهید صابر صادق النیة وشفع لأهل بیته ومن صلی سبع لیلة خرج من قبره یوم یبعث ووجهه کالقمر لیلة البدر حتی یمر علی الصراط مع الآمنین ومن صلی سدس لیلة کتب من الاوابین وغفرله ما تقدم من ذنبه ومن صلی خمس لیلة زاحم ابراهیم خلیل الرحمٰن فی قبته ومن صلی ربع لیلة کان فی أول الفائزین حتی یمر علی الصراط کالریح العاصف ویدخل الجنة بغیر حساب ومن صلی ثلث لیلة لم یبق ملك الاغبط منزلته من الله عزوجل وقیل له أدخل من أی أبواب الجنة الثمانیة شئت ومن صلی نصف لیلة فلو أعطی ملأ الارض ذهبا سبعین الف مرة لم یعدل جزئه وکان له ذالك أفضل من سبعین رقبة یعتقها من ولد اسمٰعیل ومن صلی ثلثی لیلة کان له من الحسنات قدر رمل عالج أدناها حسنة أثقل من جبل أحد عشرات ومن صلی لیلة تامة تالیا الکتاب الله عزوجل راکعا وساجدا او ذاکرا اعطی من الثواب ما أدناه ان یخرج من الذنوب کما ولدته أمه ویکتب له عدد ما خلق الله من الحسنات ومثلها من درجات ویثبت النور فی قبره وینزع الاثم والحسد من قلبه ویجار من عذاب القبر ویعطی براءة من النار ویبعث من الآمنین ویقول الرب تبارك وتعالیٰ للملائکة انظروا الی عبدی احیی لیلة ابتغاء مرضاتی اسکنوه الفردوس وله فیها مائة ألف مدینة فی کل مدینة جمیع ما تشتهی الانفس وتلذ الاعین وما لا یخطر علی قلب سوی ما أعددت له من الکرامة والمزید والقربة، **روی**

عن أبی جعفر الباقر علیه السّلام عن أبیه عن جده قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من قرأ عشر آیات فی لیلة لم یکتب من الغافلین ومن قرأ خمسین آیة کتب فی کتب الذاکرین ومن قرأ مائة آیة کتب من القانتین ومن قرأ مائتی آیة کتب من الخاشعین ومن قرأ ثلاث مائة آیة کتب من الفائزین ومن قرأ خمس مائة آیة کتب من المجتهدین ومن قرأ الف آیة کتب له قنطار والقنطار خمسون ألف مثقال ذهب والمثقال أربع وعشرون قیراط أصغرها مثل جبل أحد وأکبرها ما بین السماء والأرض، **وروی** عن الباقر علیه السّلام من أوتر بالمعوذتین وقل هو الله أحد قیل له عبد الله ابشر فقد قبل وترك

(الفصْلُ السّادسُ وَالثّلاثونُ) فی صلوٰة الجمَاعَة

قال الله تعالی فی صلوٰة الجماعة فی أوائل سورة البقرة (وارکعوا مع الراکعین) **وقال** رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان صفوف أمتی کصفوف الملائکة فی السماء والرکعة فی الجماعة أربع وعشرون رکعة کل رکعة أحب الی الله من عبادة أربعین سنة، **وعن** أبی سلمة رضی الله عنه عن أبی سعید الخدری رضی الله عنه عن النبی قال أتانی جبریل علیه السّلام مع سبعین ألف ملك بعد صلوٰة الظهر وقال یا محمد ان الله تعالی یقرؤك السّلام واهدی الیك هدیتین لم یهدهما الی نبی قبلك قال یا جبریل وما الهدیتان قال صلوٰة الخمس فی الجماعة قلت یا جبریل وما لأمتی فی الجماعة قال یا محمد اذا کانا اثنین کتب الله تعالی لکل واحد بکل رکعة مائة وخمسین صلوٰة واذا کانوا ثلاثة کتب الله لکل واحد بکل رکعة مائتین وخمسین صلوٰة واذا کانوا اربعة کتب الله تعالی لکل واحد بکل رکعة ألفاً ومائتین صلوٰة واذا کانوا خمسة کتب الله تعالی لکل واحد الفین وثلاث مائة واذا کانوا ستة کتب الله تعالی بکل رکعة الفین واربع مائة صلوٰة واذا کانوا سبعة کتب الله تعالی بکل رکعة أربعة الاف وثمان مائة صلوٰة واذا کانوا ثمانیة کتب الله لکل واحد بکل رکعة تسع مائة ألف وست مائة صلوٰة واذا کانوا تسعة کتب الله لکل واحد بکل رکعة تسعة عشر الف صلوٰة واذا کانوا عشرة کتب الله لکل واحد بکل رکعة سبعین الفا وألفین وثمان مائة صلوٰة واذا زاد علی العشرة فلو صار بحار الأرض والسمٰوٰت کلها مداداً والاشجار أقلاماً والثقلان والملائکة کتاباً لم یقدروا أن یکتبوا ثواب رکعة واحدة یا محمد تکبیرة یدرکها المؤمن مع الامام خیر من سبعین حجة وألف عمرة سوی الفریضة یا محمد رکعة یصلیها المؤمن مع الامام خیر له من أن یتصدق بمائة ألف

دینار علی المساکین وسجدۃ تسجدہا مع الامام خیر له من عبادۃ سنة ورکعة یرکعها المؤمن مع الامام خیر له من مائتی رقبة یعتقها فی سبیل الله ولیس علی من مات علی السنة والجماعة عذاب القبر ولا شدۃ یوم القیامة یا محمد من أحب الجماعة أحب الله والملائکة أجمعین، **روی** عن ابن عباس رضی الله عنه انه قال صلی هذہ الصلوات فی الجماعة فان فاتک الفجر فی جماعة فصم یومک وان فاتک الظهر فی الجماعة فصل بین الظهر والعصر فان فاتک العصر فی جماعة فاذکر الله تعالیٰ حتی تغرب الشمس فان فاتک المغرب فی الجماعة فصل بین العشائین فان فاتک العشاء فی الجماعة فاحی لیلتک لعلک تدرک ما أدرک أهل الجماعة، **عن** النبی المختار صلی الله علیه وآله وسلم التکبیرۃ الاولیٰ مع الامام خیر من الدنیا ومافیها، **وعن** عبد الله بن مسعود رضی الله عنه انه فاتته تکبیرۃ الافتتاح یوما فاعتق رقبة وجاء الی النبی فقال یارسول الله فاتتنی تکبیرۃ الافتتاح یوما فاعتقت رقبة هل کنت مدرکا فضلها فقال لا فقال ابن مسعود ثم اعتق أخری هل کنت مدرکا فضلها فقال یا ابن مسعود ولو أنفقت ما فی الأرض جمیعا لم تکن مدرکا فضلها، **وعن** انس بن مالک عن رسول الله صلی الله صلوٰۃ الرجل فی جماعة خیر من صلوٰته فی بیته اربعین سنة قیل یارسول الله صلوٰۃ یوم فقال صلوٰۃ واحدۃ ثم قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اذا کان العبد خلف الامام کتب الله له مائة ألف ألف وعشرین درجة، **وقال** النبی صلی الله علیه وآله وسلم من صلی رکعتین بعمامة فله من الفضل علی من لا یتعمم کفضلی علی أمتی ومن صلی متعمما فله من الفضل علی من صلی بغیر عمامة کمن جاهد فی البحر علی من جاهد فی البر فی سبیل الله تعالیٰ ولو ان رجلا متعمما صلی بجمیع أمتی بغیر عمامة یقبل الله تعالیٰ صلوٰتهم جمیعا من کرامته ومن صلی متعمما وکل به سبع مائة ألف ملک یکتبون له الحسنات ویمحون عنه السیئات ویرفعون له الدرجات، **قال** النبی صلی الله علیه وآله وسلم لعثمان بن مظعون من صلی الفجر فی جماعة ثم جلس یذکر الله عزوجل حتی تطلع الشمس کان له فی الفردوس سبعون درجة بعد ما بین درجتین کحضر الفرس الجواد المضمر سبعون سنة ومن صلی الظهر فی جماعة کان له فی جنت عدن خمسون درجة بعد ما بین درجتین کحضر الفرس خمسین سنة ومن صلی العصر فی جماعة کان له کأجر ثمانیة من ولد اسماعیل کلهم رب بیت یعتقهم ومن صلی المغرب فی جماعة کان له کحجة مبرورۃ وعمرۃ متقبلة ومن

صلی العشاء الآخرة فی جماعة کان له کقیام لیلة القدر، **قال** الباقر علیه السلام ثلاث کفارات اسباغ الوضوء فی السبرات والمشی فی اللیل والنهار الی الصلوٰة والمحافظة علی الجماعات قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم رجل یصلی فی جماعة ولیس له صلوٰة ورجل یصلی فی جماعة فله صلوٰة واحدة ولاحظ له فی الجماعة ورجل یصلی فی الجماعة فله سبعون صلوٰة ورجل یصلی فی الجماعة فله مائتا صلوٰة ورجل یصلی فی جماعة فله خمس مائة صلوٰة فقام جابر بن عبد الله الانصاری فقال یا رسول الله فسر لنا هذا قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم رجل یرفع رأسه قبل الامام ویضع قبل الامام فلا صلوٰة له ورجل یضع رأسه مع الامام ویرفع مع الامام فله صلوٰة واحدة ولاحظ له فی الجماعة ورجل یضع رأسه بعد الامام ویرفعه بعد الامام فله اربعة وعشرون صلوٰة ورجل دخل المسجد فرأی الصفوف مضیقة فقام وحده ورجل خرج من الصف یمشی القهقری وقام معه فله مع من معه خمسون صلوٰة ورجل یصلی بالسواک فله سبعون صلوٰة ورجل کان مؤذنا یؤذن فی أوقات الصلوٰة فله مائتا صلوٰة ورجل کان اماما فیقوم فیؤدی حق الامامة فله خمس مائة صلوٰة، **وسئل** ما الحکمة فی ان الله جعل للصلوٰة الأذان ولم یجعل لسائر العبادات أذان ولا دعاء قال لأن الصلوٰة شبیهة باحوال یوم القیامة لأن الأذان شبیهة بالنفخة الاولی بموت الخلائق والاقامة شبیهة بالنفخة الثانیة کما قال الله تعالی (فاستمع یوم ینادی المنادی من مکان قریب) والقیام الی الصلوٰة شبیهة بقیام الخلائق کما قال الله تعالی (یوم یقوم الناس لرب العلمین) ورفع الایدی عند التکبیرة الاولی شبیه برفع الید لاخذ الکتاب یوم القیامة والقرائة فی الصلوٰة شبیهة بقرائة الکتب بین یدی رب العلمین کما قال الله تعالی (اقرأ کتابک کفی بنفسک علیک الیوم حسیبا) والرکوع شبیه لخضوع الخلائق لرب العلمین کما قال عز ذکره (وعنت الوجوه للحی القیوم) والسجود یشبه السجود لرب العلمین کما قال جل ذکره (یوم یکشف عن ساق ویدعون الی السجود) والتشهد شبیه بالجلوس بین یدی رب العلمین کما قال جل ذکره (فریق فی الجنة وفریق فی السعیر) **قال** رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من کان جار بیت الله ولم یحضر الجماعة ثلاثة أیام متوالیات فعلیه لعنة الله والملائکة والناس أجمعین فان تزوج فلا تزوجوه وان مرض فلا تعودوه وان وقع فلا تعودوه ألا لا صلوٰة له ألا فلا صوم له ألا

فلا زکوٰۃ لہ أ لا فلا حج لہ أ لا فلا جہاد لہ وان مات مات میتۃ جاهلیۃ، روی عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم أتانی جبریل ومیکائیل واسرافیل وعزرائیل علیہم السلام مع کل واحد ثمانون ألف ملک فقالوا یا محمد الجبار یقرؤک السلام، ویقول بلغ أمتک انہ من مات مفارق الجماعۃ لا یجد رائحۃ الجنۃ وان کان اکثر عملا من أهل الأرض لا أقبل منہ صرفا ولا عدلا یا محمد تارک الجماعۃ عندی ملعون وعند الملائکۃ ملعون وقد لعنتہم فی التوراۃ والانجیل والزبور والقرآن یا محمد تارک الجماعۃ یصبح ویمسی فی لعنۃ اللہ یا محمد تارک الجماعۃ لا أستجیب لہ دعوۃ ولا انزل علیہ الرحمۃ وهم یہود أمتک وان مرضوا فلا تعدهم وان ماتوا فلا تشیع جنائزهم ولا یمشی علی الأرض أبغض من تارک الجماعۃ یا محمد قد أمرت کل ذی نفس روح ان یلعنوا علی تارک الجماعۃ وتارکہا اشر من شارب الخمر والمحتکر وأشر من سفاک الدماء وأکل الربوا وتارک الجماعۃ لیس لہ فی الجنۃ نصیب وهو أشر من النباش والمخنث وأشر من القتال وأشر من شاهد الزور یا محمد من مات مفارق الجماعۃ أدخلہ اللہ النار

(ألفصل السابع والثلاثون) فی فضیلۃ أداء الزکوٰۃ

قال اللہ تعالیٰ فی سورۃ البقرۃ (من ذا الذی یقرض اللہ قرضا حسنا فیضاعفہ لہ اضعافا کثیرۃ) **وقال** اللہ تعالیٰ فی سورۃ التوبۃ (خذ من أموالہم صدقۃ تطہرہم وتزکیہم بہا) **وقال** اللہ تعالیٰ (ولا تحسبن الذین یبخلون بما اتاہم اللہ من فضلہ هو خیرا لہم بل هو شر لہم سیطوقون ما بخلوا بہ یوم القیمۃ) **قال** ع حصنوا أموالکم بالزکوٰۃ وداووا مرضٰکم بالصدقۃ **قال** أمیر المؤمنین ان اللہ فرض فی اموال الاغنیاء أقوات الفقراء وقال اللہ تع المال مالی والفقراء عیالی والاغنیاء وکلائی فمن بخل بمالی علی عیالی ادخلہ النار ولا أبالی، **وقال** الصادق ع ما ضاع مال فی بر ولا فی بحر الا بمنع الزکوٰۃ

(ألفصل الثامن والثلاثون) فی صوم رمضان وغیرہ

قال اللہ تعالیٰ فی سورۃ البقرۃ (کتب علیکم الصیام کما کتب علی الذین من قبلکم لعلکم تتقون) **وقال** النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من صام رمضان

فی الصائت سکوت وکف سمعه وبصره ولسانه ویده وجوارحه من الحرام والکذب والغیبة
والاذی قرب من الله جل ثناؤه یوم القیامة حتی یمس رکبة ابراهیم علیه السلام
ولم یکن بینه وبین العرش الا فرسخا أو میلا لم تحفظ مسیرة أیهما قال **وعن** النبی صلی الله
علیه وآله وسلم انه قال اذا صمت فلیصم سمعك وبصرك ولا تکونن یوم صومك کیوم فطرك
روی جابر بن یزید الجعفی عن أبی جعفر علیه السلام قال قال النبی صلی الله علیه وآله
وسلم لجابر بن عبد الله یا جابر هذا شهر رمضان من صام نهاره وقام ورداً من لیلة
وعف بطنه وفرجه وکف لسانه خرج من ذنوبه کخروجه من الشهر قال جابر یا رسول الله
ما أحسن هذا الحدیث فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یا جابر وما أشد هذه
الشروط، **روی** عن النبی انه قال ان الله عز وجل فی کل یوم من شهر رمضان عند الافطار
ألف عتیق من النار فاذا کان یوم الجمعة لیلة الجمعة اعتق الله تعالی فی کل ساعة منهم
ألف ألف عتیق کلهم قد استوجب النار ویستحب فی هذا الشهر أعنی شوالا وفی سائر
الشهور صوم ثلاثة أیام اول خمیس فی العشر الاول وأول اربعاء فی العشر الثانی وآخر
خمیس فی العشر الاخر وکذالك فی کل شهر فانه، **روی** عنهم علیهم السلام ان
ذالك یعادل صوم الدهر ویوم الخامس والعشرین من شهر ذی القعدة حیث دحیت
فیه الارض من تحت الکعبة ویستحب صوم هذا الیوم وروی ان صومه یعدل صوم
ستین شهر وذو الحجة یستحب صوم هذا الشهر الی التاسع فان لم یقدر صام أول
یوم منه وهو یوم مولد ابراهیم خلیل الله، **وروی** عن أبی الحسن موسی ابن جعفر ع
انه قال من صام أول یوم من عشر ذی القعدة کتب الله له صوم ثمانین شهرا
الثامن عشر من ذی الحجة وهو یوم الغدیر، **قال** الصادق علیه السلام صیام یوم
غدیر خم یعدل صیام عمر الدنیا لو عاش انسان وصیامه یعدل عند الله مائة
حجة ومائة عمرة مبرورات متقبلات وهو العید الأکبر محرم قال النبی صلی الله
علیه وآله وسلم من صام یوم عاشوراء کتب الله له عبادة ستین سنة بصیامها
وقیامها ومن صام عاشورا کتب له أجر سموات ومن أفطر عنده مؤمن یوم عاشورا
فکأنما أفطر عنده جمیع أمة محمد صلی الله علیه وآله وسلم ومن مسح یده علی رأس
یتیم رفعت له بکل شعرة علی رأسه درجة قال رسول الله صلی الله علیه وسلم

قال الله عز وجل مازال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فكنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها ولئن سألنى أعطيته وان استعاذ نى لأعيذنه ربيع الاول اليوم السابع عشر منه كان مولد النبى صلى الله عليه وآله وسلم عند طلوع الفجر يوم الجمعة فى عام الفيل وهو أحد الأيام المباركة وهو يوم شريف عظيم البركة وفى صومه فضل كثير وثواب جزيل وهو أحد الأيام الاربعة ، وروى عنهم عليهم السلام انهم قالوا من صام اليوم السابع عشر شهر ربيع الاول كتب الله له صيام سنة ويستحب فيه الصدقة وزيارة المشاهد جمادى الاولى فى النصف منه سنة ست وثلاثين كان مولد أبى محمد على بن الحسين عليه السلام ويستحب صيام هذا اليوم شهر رجب يستحب صومه كله - وروى عن أمير المؤمنين انه يصومه ويقول رجب شهرى وشعبان شهر رسول الله ورمضان شهر الله ، وروى سماعة بن مهران عن أبى عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صام ثلاثة ايام من رجب كتب الله له بكل يوم صيام سنة ومن صام ثمانية أيام منه فتحت له أبواب الجنة ومن صام خمسة عشر يوم حاسبه الله تعالى حسابا يسيرا ومن صام رجب كله كتب الله له رضوانه ومن كتب الله رضوانه لم يعذبه ، فى أمالى الشيخ أبى جعفر بابويه رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن ابرهيم ابن اسحق عن أحمد بن محمد الكوفى عن على بن الحسين عن على بن فضال عن أبيه عن أبى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام قال من صام أول يوم من رجب رغبة فى ثواب الله تعالى وجبت له الجنة ومن صام يوما فى وسطه شفع فى مثل ربيعة ومضر ومن صام يوما فى آخره جعله الله عز وجل من ملوك الجنة وشفع فى أبيه وأمه وابنه وابنته واخيه واخته وعمه وعمته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه وان كان منهم مستوجب للنار اليوم السابع والعشرين منه بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويستحب صومه وهو من أحد الايام الاربعة فى السنة شعبان روى عن أبى عبد الله انه قال من صام أول يوم من شعبان وجبت له الجنة البتة ومن صام يومين منه نظر الله اليه فى كل يوم وليلة فى دار الدنيا ودام نظره اليه فى الجنة ومن صام ثلاثة أيام زار الله عز وجل فى عرشه فى جنته كل يوم وولد فيه الحسين عليه السلام

(الفصل التاسع والثلاثين) فى الجهاد

قال الله تعالى فى سورة التوبة (الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أولئك أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده أجر عظيم) وقال الله تعالى (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا حقا فى التوراة والانجيل والقرآن

ومن أوفی بعهده من الله فاستبشروا ببیعکم الذی بایعتم به وذالك هو الفوز العظیم) **وفی** الصحیفة باسناده قال حدثنی الحسین بن علی علیه السلام قال کان أمیر المؤمنین علی علیه السلام یخطب الناس ویحثهم علی الجهاد اذ قام الیه شاب قال یا أمیر المؤمنین اخبرنی عن فضل الغزاة فی سبیل الله فقال علیؑ کنت ردیف رسول اللهؐ انی سمعت عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم والذی نفسی بیده لغزوة فی سبیل الله أوروحة خیر من الدنیا ومافیها، **وعنه** (ص) فوق کل بر بر حتی یقتل فی سبیل الله فاذا قتل فی سبیل الله فلیس فوقه بر وفوق کل عقوق عقوق حتی یقتل أحد والدیه فلیس فوقه عقوق، **وعن** النبی صلی الله علیه وآله وسلم الجنة تحت ظلال السیوف، **وقال** النبیؐ الجنة تحت اطراف العوالی **وقال**ؐ رباط لیلة فی سبیل الله خیر من صیام شهر وقیامه فان مات جری علیه عمله الذی کان یعلمه وأجری علیه رزقه۔

(ألفصل الاربعون) فی فضیلة بر الوالدین

قال الله تعالیٰ فی سورة البقرة (واذا أخذنا میثاق بنی اسرائیل ألا تعبدوا الا الله وبالوالدین احسانا) وفی سورة بنی اسرائیل (وقضی ربك ألا تعبدوا الا ایاه وبالوالدین احسانا) وفی سورة بنی اسرائیل (وقضی ربك ألا تعبدوا الا ایاه وبالوالدین احسانا أما یبلغن عندك الکبر أحدهما أوکلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا کریما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما کما ربیانی صغیرا) وفی سورة لقمانؑ (ووصینا الانسان بوالدیه حملته أمه وهنا علی وهن وحمله وفصاله فی عامین ان اشکر لی ولوالدیك الی المصیر) **قال** رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم برودك علی السریر الی جنب والدیك فی برهما أفضل من جهادك بالسیف فی سبیل الله، **وقال**ؐ رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یا علی رضی الله کله فی رضاء الوالدین وسخط الله فی سخطهما، **وقال**ؐ یقال للعاق أعمل ماشئت فانی لا أغفرلك ویقول للبار اعمل ماشئت فانی سأغفرلك، **وقال**ؐ یلزم الوالدین من العقوق لولدهما اذا کان الولد صالحا ما یلزم الولد لهما **وقال**ؐ خمس من الکبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدین والفرار من الزحف وقتل نفس بغیر الحق والیمین الفاجرة تدع الدیار بلاقع، **وقال**ؐ من ضرب أبویه فهو ولد زنا ومن أذی جاره فهو ملعون ومن أبغض عترتی فهو ملعون ومنافق خاسر یا علی أکرم الجار ولوکان کافرا وأکرم الضیف ولوکان کافرا واطع الوالدین ولوکانا کافرین ولا ترد السائل وان کان کافرا، **وقال** یا علیؑ رأیت علی باب الجنة مکتوبا أنت محرمة علی کل بخیل ومرآء وعاق ونمام

(ألفصل الحادی والاربعون) فی معرفة المؤمن وعلاماته

قال الله تعالیٰ فی سورة المؤمنین (بسم الله الرحمن الرحیم قد أفلح المؤمنون الذین هم فی صلوتهم خاشعون والذین هم عن اللغو معرضون والذین هم للزکوٰة فاعلون والذین هم لفروجهم حافظون الاعلیٰ ازواجهم أوماملکت ایمانهم الی قوله وهم فیها خالدون) **وقال** أمیر المؤمنین علیه السلام علامات المؤمن أربعة کل من أربعة اکله کأکل المریض ونومه کنوم الغرقی وبکائه کبکاء الثکلی وقعوده کقعود الواثب، **روی** عن أمیر المؤمنین علیه السلام انه قال المؤمن یکون صادقا فی الدنیا راعی القلب حافظ الحدود وعاء العلم کامل العقل مأوی الکریم سلیم القلب ثابت الحلم عاطف الیدین باذل المال مفتوح الباب للاحسان لطیف اللسان کثیر التبسم دائم الحزن کثیر التفکر قلیل النوم قلیل الضحك طیب الطبع ممیت الطمع قاتل الهوی زاهد فی الدنیا راغب فی الآخرة یحب الضیف ویکرم الیتیم ویلطف الصغیر ویرفق الکبیر ویعطی السائل ویعود المریض ویشیع الجنائز ویعرف حرمة القرآن ویناجی الرب ویبکی علی الذنوب أمر بالمعروف ناه عن المنکر أکله بالجوع وشربه بالعطش وحرکته بالأدب وکلامه بالنصیحة وموعظته بالرفق لایخاف الا الله ولایرجوا الا ایاه ولا یشغل الا بالثناء والحمد ولا یتهاون ولا یتکبر ولا یفتخر بمال الدنیا مشغول بعیوب نفسه فارغ عن عیوب غیره الصلوٰة قرة عینه والصیام حرفته وهمته والصدق عادته والشکر مرکبه والعقل قاعدة والتقوی زادة والدنیا حانوته والصبر منزله واللیل والنهار رأس ماله والجنة مأواه والقرآن حدیثه ومحمّد صلی الله علیه وآله وسلم شفیعه والله جل ذکره مونسه، **قال** رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم مثل المؤمن عند الله کمثل ملك مقرب وان المؤمن أعظم عند الله عزّ وجلّ من ملك مقرب فلیس الی الله تعالیٰ أحب من مؤمن تائب أو مومنة تائبة، **وقال** رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم أتانی جبریل عن ربّی عز وجل وهو یقول ربّی یقرؤك السلام ویقول یا محمّد بشر المؤمنین الذین یعملون الصالحات ویؤمنون بك وبأهل بیتك بالجنة فلهم عندی جزاء الحسنی وسیدخلون الجنة، **وقال** صلی الله علیه وآله وسلم المؤمن مرآة المؤمن والمؤمن أخو المؤمن لیس المؤمن المؤمن کیس فطن حذر المؤمن ألف مألوف من أمنه الناس علی أنفسهم وأموالهم المؤمن غر کریم والمنافق خب لئیم المؤمن للمؤمن کالبنیان یشد بعضه بعضا المؤمن من أهل الایمان بمنزلة الرأس من الجسد المؤمن

یوم القیامة فی ظل صدقة المؤمن یأکل فی أمعاء واحدة والکافر یأکل فی سبعة أمعاء المؤمنون هینون لینون الساریر المؤمن الدعاء سلاح المؤمن الصلوٰة نور المؤمن الدنیا سجن المؤمن وجنة الکافر الحکمة ضالة المؤمن نیة المؤمن أبلغ من عمله هدیة الله الی المؤمن السائل علی بابه تحفة المؤمن الموت شرف المؤمن قیامه باللیل وعز المؤمن استغناءه عن الناس

(ألفصل الثانی والأربعون) فی حق المؤمن علی المؤمن،

قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم للمؤمن علی المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله تعالیٰ أجلا له فی عینه والود له فی صدره والمواساة له فی ماله وأن یحرم له فی غیبته و ان یعوده فی مرضه وان یشیع جنازته وان لا یقول بعد الموت الأخیرا،

(الفصل الثالث والأربعون) فی عون المؤمن،

قال الله تعالیٰ (ویؤثرون علی أنفسهم ولوکان بهم خصاصة ومن یوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون قال الصادق علیه السلام عن اٰبائه عن علی علیه السلام انه قال سمعت النبی صلی الله علیه واٰله وسلم یقول من قضی لاخیه المؤمن حاجة قضی الله له حوائج کثیرة من احدها الجنة ومن کسا أخاه المؤمن من عری کساء الله تعالیٰ من سندس واستبرق وحریر من ثیاب الجنة ومن کسا أخاه المؤمن من غیر عری یخوض فی رضوان الله ما دام علی المکسی سلکه ومن أطعم مؤمنا أطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقا أخاه المؤمن سقاه الله من رحیق مختوم ومن أخدم أخاه المؤمن ماهنا بمهینة ویشد به عضده اخدمه الله تعالیٰ من الولدان المخلدین وأسکنه مع أولیائه الطاهرین ومن حمل أخاه المؤمن لرجله حمله الله علی ناقة من فوق الجنة ویباهی به الملائکة والخلائق یوم القیامة ومن زوج أخاه المؤمن زوجة یأنس بها ویستریح الیها زوجه الله من الحور العین وآنسه فی قبره بأحب الفریقین الیه من أهل بیته واخواله و اٰنسهم به ومن أعان أخاه المؤمن علی سلطان جائراً عانه الله تعالیٰ علی اجازة الصراط عند دحض الاقدام، وعن النبی صلی الله علیه واٰله وسلم من أطعم أخاه حتی یشبعه وسقاه حتی یرویه لبعده الله من النار سبعة خنادق ما بین خندقین مسیرة خمس مائة عام

(ألفصل الرابع والاربعون) ادخال السرور علی المؤمن،

قال أمیر المؤمنین علیه السلام من أدخل السرور علی أخیه المؤمن فقد أدخل السرور علینا أهل البیت

ومن أدخل السرور علينا أهل البيت فقد أدخل السرور على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن أدخل السرور على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد سر الله ومن سر الله كان حقا على الله أن يسره وان يسكنه جنته ومن زار أخاه المومن الى منزله لاحاجة اليه الا فى الله كتب فى زوار الله وكان حقا على الله أن يكرمه، **وقال** التبسم فى وجه المؤمن الغريب من كفارة الذنوب **وقال** عليه السلام من أكرم غريبا فى غربته أونفس غمه أواطعمه أوسقاه شربة أوضحك فى وجهه فله الجنة،

(ألفصل الخامس والأربعون) فى التوبة

قال الله تعالى فى سورة النور (وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون) **وقال** فى سورة التحريم (يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا) **وقال** الله تعالى فى سورة آل عمران (والذين اذا فعلوا فاحشة أوظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون) **قال** رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المؤمن اذا تاب وندم فتح الله عليه فى الدنيا والآخرة ألف باب من الرحمة ويصبح ويمسى على رضا الله وكتب الله له بكل ركعة يصليها من التطوع عبادة سنة واعطاه بكل آية يقرأها نورا على الصراط وكتب الله بكل يوم وليلة ثواب نبى وله بكل حرف حرف من استغفاره وتسبيحه ثواب حجة وعمرة وبكل آية فى القرآن مدينة ونور الله قبره وبيض وجهه وله بكل شعرة على بدنه نور وكأنما تصدق بوزنه ذهبا وكأنما أعتق بعدد كل نجم رقبة ولايصيبه شدة القيامة ويونس فى قبره وجد قبره روضة من رياض الجنة ونور قبره كل يوم ألف ملك يونسه فى قبره وحشر فى قبره وعليه سبعون حلة وعلى رأسه تاج من الرحمة ويكون تحت ظل العرش مع النبيين والشهداء ويأكل ويشرب حتى يفرغ الله من الخلائق ثم يوجهه الى الجنة وآخر خطبته ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال من تاب الى الله قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال ألا وسنة كثيرة من تاب الى الله قبل موته بشهر تاب الله عليه وقال شهر كثير من تاب الى الله قبل موته بجمعة تاب الله عليه قال وجمعة كثيرة من تاب الى الله قبل موته بيوم تاب الله عليه ثم قال ويوم كثيرة من تاب الى الله قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال وساعة كثيرة من تاب الى الله قبل أن يغرغر بالموت تاب الله عليه، **وقال** عليه السلام

التائب اذا لم يستبن عليه اثر التوبة فليس بتائب يرضى الخصماء ويعيد الصلوٰة ويتواضع بين الخلق ويتقی نفسه عن الشهوات ويهزل رقبة بصيام النهار ويصفر لونه بقيام الليل ويخمص بطنه بقلة الأكل ويقوس ظهره من مخافة النار ويذيب عظامه شوقا الى الجنة ويرق قلبه من هول ملك الموت ويخفف جلده على بدنه بتفكر الاٰخرة فهذا اثر التوبة واذا رأيت العبد على هذه الصفة فهو تائب ناصح لنفسه، **عن** جابر بن عبد الله الانصاری رضی الله عنه قال جاءت امرأة الى النبی صلى الله عليه واله وسلم فقالت يا نبی الله امرأة قتلت ولدها هل لها من توبة فقال والذی نفس محمد بيده لو أنها قتلت سبعين نبيا ثم تابت وندمت ويعرف من قلبها أنها لا ترجع الى المعصية ابدا يقبل الله توبتها وعفى عنها فان باب التوبة مفتوح ما بين المشرق والمغرب وان التائب من الذنب كمن لا ذنب له **وقال** أتدرون من التائب فقالوا اللهم لا قال اذا تاب العبد ولم يرض الخصماء فليس بتائب ومن تاب ولم يغير مجلسه وطعامه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير رفقاءه فليس بتائب ومن تاب ولم يزد فی العبادة فليس بتائب ومن تاب ولم يغير لباسه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير فراشه ووسادته فليس بتائب ومن تاب ولم يفتح قلبه ولم يوسع كفه فليس بتائب ومن تاب ولم يقصر أمله ولم يحفظ لسانه فليس بتائب ومن تاب ولم يقدم فضل قوته من يديه فليس بتائب واذا استقام على هذه الخصال فذاك التائب،

الفصل السادس والاربعون فی السلام قال الله تعالى فی سورة النساء (واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها أو ردوها) **وقال** فی سورة الانعام (فاذا جاءك الذين يؤمنون بآيتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة، **وقال** فی سورة النور (فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة) فی سورة المجادلة (واذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله) **وقال** فی سورة النور (يا أيها الذين أمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون) **قال** أبو عبد الله عليه السلام البادی بالسلام أولى بالله ورسوله **عن** علی عليه السلام للسلام سبعون حسنة تسعة وستون للمبتدی وواحد للراد، **قال** أبو عبد الله عليه السلام من التواضع أن تسلم على من لقيت، **قال** أبو عبد الله عليه السلام من قال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهی عشرون حسنة، **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام احدكم من مجلسه فليودعهم بالسلام وقال صلوا أرحامكم ولو بالسلام، **وقال** افشوا السلام تسلموا، **وقال** ان من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن كلام **وعن** أبی عبد الله عليه السلام قال اذا دخلت منزلك فقل بسم الله وبالله وسلم على أهلك فان لم يكن فيه أحد۔

فقل بسم الله وسلم علی رسول الله وعلی أهل بيته والسلام علينا وعلی عباد الله الصالحين
فاذا قلت ذالك فرالشيطان من منزلك، **وعنه** قال يسلم الرجل اذا دخل علی أهله واذا دخل
يضرب بنعليه ويتنحنح ويصنع ذالك حتی يؤذنهما انه قد جاء حتی لايری شيئا يكرهه
وقال عليه السلام السلام تحية الملتنا وأمان لذمتنا، **وقال** السلام للراكب علی الراجل
والقائم علی القاعد وقال عليه السلام قبل الكلام

(الفصل السابع والاربعون) فی الجمعة

قال الله تعالی (يا أيها الذين
أمنوا اذا نودی للصلوٰة من يوم الجمعة فاسعوا الی ذكر الله وذروا البيع ذالكم خير لكم ان كنتم
تعلمون) **وقال** رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة سيد الايام يضاعف
فيه الحسنات وترفع فيه الدرجات ويستجاب فيه الدعوات ويكشف فيه كربات وتقضی
فيه الحوائج العظام وهو يوم المزيد فيه عتقاء وطلقاء من النار مادعی فيه أحد من الناس
وعرف حقه وحرمته الاكان حقا علی الله تعالی أن يجعله من عتقائه وطلقائه من النار فان
مات فی يومه أوليلته مات شهيدا وبعث أمينا وما استخف أحد بحرمته وضيع حقه الاكان
حقا علی الله تعالی أن يصليه نار جهنم الا أن يتوب قال قال أمير المؤمنين عليه السلام ما
من يوم يمر علی ابن أدم الا قال له أنا يوم جديد وأنا عليكم شهيد فقل فی خيرا واعمل
فی خيرا اشهد لك به يوما لقيامة فانك لن ترانی بعده ابدا وقيل ان فی يوم الجمعة ساعة
تحمل فيها ست مائة ألف امرأة وتضع ست مائة ألف حامل ويموت فيها ست مائة ألف
مولود وينزل ست مائة ألف عزيز ويعز ست مائة ألف ذليل وست مائة ألف عتيق
الله تعالی من النار، **روی** سليمان التميمی رضی الله عنه عن النبی صلی الله عليه وآله
وسلم انه قال ان الله تعالی فی كل يوم جمعة ست مائة ألف عتيق من النار كلهم قد
استوجب النار،

(الفصل الثامن والاربعون) فی الاسبوع

روی النضر بن دلف فی
خبر طويل قال قلت لأبی الحسن العسكری عليه السلام ما معنی قوله صلی الله عليه
وآله وسلم لا تعادوا الايام فتعاد يكم فقال عليه السلام السبت اسم رسول الله
صلی الله عليه وآله وسلم والاحد كناية عن أمير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين
عليهم السلام والثلاثاء علی بن الحسين محمد بن علی وجعفر بن محمد والاربعاء موسی

بن جعفر وعلی بن موسی الرضا ومحمد بن علی وانا والخمیس ابنی الحسن علیه السّلام والجمعة ابن ابنی والیه تجتمع عصابة الحق وهو الذی یملؤها قسطا کما ملئت ظلما وجورا فلا تعادوهم فی الدنیا فتعادیکم فی الآخرة ، **وقال** أبو عبد الله علیه السّلام ان السبت لنا والاحد لشیعتنا والاثنین لاعدائنا والثلاثاء لبنی أمیة والاربعاء یوم شرب الدواء والخمیس تقضی فیه الحوائج والجمعة للتنظیف والتطیب وهو عید للمسلمین

(الفصل التاسع والاربعون) فی کیف أصبحت

قیل لعلی بن الحسین کیف أصبحت یا ابن رسول الله فقال أصبحت مطلوبا بأمان الله تعالی یطلبنی بالفرائض والنبیؐ بالسنة والعیال بالقوة والنفس بالشهوة والشیطان بالمعصیة والحافظان بصدق العمل والهلاك الموت بالروح والقبر بالجسد فانا بین هذه الخصال مطلوب ، **وقیل** للحسین بن علی علیه السّلام کیف أصبحت یا ابن رسول الله قال أصبحت ولی رب فوقی والنار أمامی والموت یطلبنی والحساب محدق بی وأنا مرتهن بعملی ولا أجد ما أحب ولا ادفع ما أکره والامور بید غیری فان شاء عذبنی وان شاء عفا عنی فأی فقیر أفقر منی ، **قال** الحسین قلت لأمیر المؤمنین علیه السّلام کیف أصبحت قال علیه السّلام کیف یصبح من کان لله علیه حافظان وعلم ان خطایاه مکتوبات فی الدیوان ان لم یرحمه ربه فمرجعه الی النیران ، **وقال** لفاطمة علیها السّلام کیف أصبحت یا ابنة المصطفی قالت أصبحت عائفة لدنیاکم قالیة لرجالکم لفظتهم بعد أن عجبتهم فأنا بین جهد وکرب بینهما فقد النبی صلی الله علیه وآله وسلّم وظلم الوصی ، **عن** المنهال قال دخلت علی علی بن الحسین فقلت السّلام علیکم کیف أصبحتم رحمکم الله قال أنت تزعم انك لنا شیعة وأنت لا تعرف صباحنا ومساءنا أصبحنا فی قومنا بمنزلة بنی اسرائیل فی آل فرعون یذبحون الابناء ویستحیون النساء وأصبح خیر البریة بعد نبیها صلی الله علیه وآله وسلّم یلعن علی المنابر ویعطی الفضل والاموال علی شتمه وأصبح من یحبنا منقوص بحقه علی حبه ایانا وأصبحت قریش تفضل علی جمیع العرب بان محمد صلی الله علیه وآله وسلّم منهم یطلبون بحقنا ولا یعرفون لحقنا حقا أدخل فهذا اصباحنا ومساؤنا ، **قال** جابر بن عبد الله رضی الله عنه دخلت علی أمیر المؤمنین یوما فقلت له کیف أصبحت یا أمیر المؤمنین قال أکل رزقی قال جابر ما تقول فی دار الدنیا قال ما أقول فی دار أولها غم وآخرها الموت قال فمن اغبط الناس قال جسد تحت التراب

أمن من العقاب ويرجو الثواب، وقيل لسلمان الفارسي رضي الله عنه كيف أصبحت قال
كيف يصبح من كان الموت غايته والقبر منزله والديدان جوارح وان لم يغفر له فالنار مسكنه
قيل لحذيفة بن اليمان رضي الله عنه كيف أصبحت قال كيف يصبح من كان اسمه عبدا
ويدفن غدا في القبر وحدا ويحشر بين يدي الله فردا، عن المسيب قال
خرج أمير المؤمنين عليه السلام يوما من البيت فاستقبله سلمان فقال له كيف
أصبحت يا أبا عبد الله قال أصبحت في غموم أربعة قال وما هن قال هم العيال يطلبون
الخبز والشهوات والخالق تعالى يطلب الطاعة والشيطان يأمر بالمعصية وملك الموت
يطلب الروح فقال له ابشر يا أبا عبد الله فان لك بكل خصلة درجات واني كنت دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم فقال كيف أصبحت يا علي فقلت أصبحت
وليس في يدي شيء غير الماء وأنا مغتم لحال فرخي الحسن والحسين عليهما السلام
فقال لي يا علي غم العيال ستر من النار وطاعة الخالق أمان من العذاب والصبر
على فاقة جهاد وأفضل من عبادة ستين سنة وغم الموت كفارة الذنوب وأعلم
يا علي ان أرزاق العباد على الله سبحانك وغمك لهم لا يضر ولا ينفع غير انك
تؤجر عليه وان اغم الغم غم العيال

(الفصل الخمسون) في الشيخ

، قال الله تعالى في سورة الروم
(الله الذي خلق من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد
قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير) وقال في سورة
الحديد (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان الله ينظر في وجه الشيخ المؤمن صباحا ومساءا فيقول
يا عبدي كبر سنك ودق عظمك ورق جلدك وقرب أجلك وحان قدومك علي فاستحي مني
فانا استحي من شيبتك أن أعذبك في النار، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن
الله جل جلاله الشيبة نوري فلا احرق نوري بناري، قال النبي ما اكرم شاب شيخا الا قيض
الله له عند شيبه من يكرمه، وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم البركة مع أكابركم،
وقال الشيخ في أهله كالنبي في أمته عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم من أكرم جلال الله عز وجل اكرام ذي الشيبة المسلم، عن أنس قال أوصاني رسول الله

صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بخمس خصال فقال فیہ فوقروا الکبیر تکن معہ رفقائی یوم القیامۃ **وقال** لیس منا من لم یرحم صغیرنا ولم یوقر کبیرنا، **عن** أبی جعفر علیہ السلام قال أتی النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم رجل یقال لہ شیبۃ الهذلی فقال لہ یا نبی اللہ انی شیخ قد کبرت سنی وضعفت قوتی عما کنت تعودتہ نفسی من صلوۃ وصیام وحج وجہاد فعلمنی یا رسول اللہ فقال اعدنا فاعاد ثلاث مرات فقال لہ النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ما حولک صخرۃ ولا مدرۃ الا وقد بکت من رحمتک فاذا صلیت الصبح فقل عشر مرات سبحان اللہ العظیم وبحمدہ ولا حول ولا قوۃ الا باللہ العظیم فان اللہ یعافیک بذلک من الغمۃ والجنون والجذام والفقر والهرم فقال یا رسول اللہ هذا للدنیا فما للآخرۃ قال تقول فی دبر کل صلوۃ اللهم اهدنی من عندک وأفض علی من فضلک وانشر علی من رحمتک وانزل علی من برکاتک قال فقبض علیهن بیدہ ثم مضی فقال رجل لابن عباس أشد ما قبض علیها خالک، **فقال** النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اما انہ ان وافی یوم القیامۃ لم یدعها متعمدا فتح اللہ لہ ثمانیۃ أبواب من الجنۃ یدخل من أیها شاء

(الفصل الحادی والخمسون) فی النظر

قال اللہ تعالی فی سورۃ النور (قل للمؤمنین یغضوا من أبصارهم ویحفظوا فروجهم ذالک أزکی لهم ان اللہ خبیر بما یصنعون وقل للمومنات یغضضن من أبصارهن ویحفظن فروجهن) **قال** رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من ملأ عینیہ حراما یحشوهما اللہ تعالی یوم القیامۃ مسامیر من النار ثم حشاهما نارا الی أن تقوم الناس ثم یؤمر بہ الی النار **وقال** من اطلع فی بیت جارہ فنظر الی عورۃ رجل أو شعر امرأۃ أو شیئا من جسدها کان حقیقا علی اللہ أن یدخلہ النار مع المنافقین الذین کانوا یتجسسون عورات المسلمین فی الدنیا ولم یخرج من الدنیا حتی یفضحہ اللہ ویبدی عورتہ للناظرین فی الآخرۃ، **وقال** أمیر المؤمنین علیہ السلام من أطلق ناظرہ اتعب خاطرہ من تتابعت لحظاتہ دامت حسراتہ، **قال** النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم النظر سهم مسموم من سهام ابلیس،

(الفصل الثانی والخمسون) فی اللسان

قال اللہ تعالی فی سورۃ ق (واذا یتلقی المتلقیان عن الیمین وعن الشمال قعید ما یلفظ من قول الا لدیہ رقیب عتید) **قال** رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم راحۃ الانسان فی حبس اللسان

وقالؑ حبس اللسان سلامة الانسان، وقالؑ ذلاقة اللسان رأس المال، وقال البلاء مؤکل بالمنطق، وقالؑ بلاء الانسان من اللسان، وقالؑ فتنة اللسان أشد من ضرب السیف، وقال أمیر المؤمنین علیه السلام ضرب اللسان أشد من ضرب السنان، وقال الصادق علیه السلام نجات المرء حفظ لسانه، قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم فی الوصیة لعلی یا علی من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار، روی ان نوحا علیه السلام مر علی کلب کریه المنظر فقال نوح ما أقبح هذا الکلب فجثی الکلب، وقال بلسان طلق ذلق ان کنت لا ترضی بخلق الله فحولنی یا نبی الله فتحیر نوح علیه السلام وأقبل یلوم نفسه بذلک وناح علی نفسه أربعین سنة حتی ناداه الله تعالی الی متی تنوح یا نوح فقد تبت علیک فالنبی یبکی علی الزلة المغفورة علی نفسه المعصومة وأنت یا غافل لا تبکی علی الکبیرة وعلی نفسک العاصیة، وقال من اتقی من مؤنة لقلقة وقبقبه وذبذبه دخل الجنة فی روایة اخری من حفظ لقلقة وقبقبه وذبذبه دخل الجنة، وقال علیه السلام طوبی لمن أمسک فضلات لسانه وأنفق فضلات ماله، وقال صلی الله علیه وآله وسلم ان من شرار الناس من اتقی لسانه، وقالؑ ان الله تعالی عند لسان کل قائل، وقال من کان ذا لسانین فی الدنیا جعل له یوم القیامة لسانین من نار، وقال من أخلص الله اربعین صباحا ظهرت ینابیع الحکمة من قلبه علی لسانه، فقالؑ لا یستقیم ایمان عبد حتی یستقیم قلبه ولا یستقیم قلبه حتی یستقیم لسانه،

(الفصل الثالث والخمسون) فی التقیة قال الله تعالی فی سورة آل عمران (لا یتخذ المؤمنون الکافرین أولیاء من دون المؤمنین ومن یفعل ذالک فلیس من الله فی شیء الا أن تتقوا منهم تقیه ویحذرکم نفسه والی الله المصیر) وقال الله تعالی فی سورة النحل (من کفر بالله بعد ایمانه الا من أکره وقلبه مطمئن بالایمان ولکن من شرح بالکفر صدرا، قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم مثل مؤمن لا تقیه له کمثل جسد بلا رأس له ومثل مؤمن لا یرعی حقوق اخوانه المؤمنین کمثل من حواسه کلها صحیحة وهو یتأمل بعقله ویبصر بعینه ولا یسمع باذنه ولا یعبر بلسانه عن حاجته ولا یدفع المکاره عن نفسه بالادلاء بحججه ولا یبطش بشیء من یدیه ولا ینهض

الی شیئ برجلیه فذ الك قطعة لحم وقد فاتته المنافع وصار غرضا لكل المكارة ولذ للعالم من اذا جهل حقوق اخوانه فانه فوات حقوقهم وكان العطشان بحضرة الماء البارد فلم يشرب حتى طفی ء و بمنزلة ذی الحواس لم يستعمل شيئا منها لدفاع مكروه و لا لانتفاع محبوب فاذا هو مسلوب كل نعمة مبتلی بكل آفة ، وقال امير المؤمنين عليه السلام التقية من افضل اعمال المؤمنين يصون بها نفسه واخوانه عن الفاجرين و قضاء حقوق الاخوان أشرف اعمال المتقين يستجاب مودة الملائكة المقربين وشوق حور العين ، وقال الحسن بن علی علیه السلام ان التقيه يصلح الله بها امة لصاحبها مثل ثواب أعمالهم تركها كما أهلك أمة تاركها شريك فی هلاكهم وان معرفة حقوق الاخوان تحبب الی الرحمن ويعظم الزلفی عند الملك الديان وان ترك قضائها يمقت الی الرحمن ويصغر الرتبة عند الكريم المنان ، وقال الحسين بن علی عليه السلام لولا التقية ما عرف ولينا من عدونا ولولا معرفة حقوق الاخوان ما عوقب من السيئات علی شیئ الاعوقب علی جميعا لكن الله عز وجل يقول (ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) وقال علی بن الحسين عليه السلام يغفر الله لمؤمنين كل ذنب ويطهر منه فی الآخرة ماخلا ذنبين ترك التقيه وتضييع حقوق الاخوان ، وقال محمد بن علی عليه السلام أشرف اخلاق الائمة والفاضلين من شيعتنا استعمال التقية وأخذ النفس بحقوق الاخوان ، وقال جعفر بن الصادق عليه السلام استعمال التقيه لصيانة الاخوان فان كان هو يحمی الخائف فهو من أشرف خصال الكرام والمعرفة بحقوق الاخوان من أفضل الصدقات والزكوة والحج والمجاهدات ، قال من ترك تقية قبل خروج قائمنا فليس منا ، وقال التقية دينی ودين آبائی ، وقال لادين لمن لا تقيه له وقال النبی صلی الله عليه وآله وسلم تارك التقية كتارك الصلوة ، وقال من صلی خلف المنافقين بتقية كان كمن صلی خلف الأئمة ، وقال الصادق عليه السلام من أذاع علينا شيئا من أمرنا فهو كمن قتلنا عمدا او لم يقتلنا خطاء ، وقال من اذاع علينا ضرورة وصاحبها أعلم بها حين ينزل به عن ابن مسكان قال قال أبو عبد الله عليه السلام انی احسبك اذا شتم علی عليه السلام بين يديك ان تستطيع ان تأكل انف شاتمه لفعلت فقلت ای والله جعلت فداك أبی لهكذا واهل بيتی قال فلا تفعل

والله لربما سمعت من شتم عليا وما بيني وبينه الا اسطوانة فاستتر بها فاذا فرغت من صلوتي أمر به فاسلم عليه وأصافحه، من كتاب صفات الشيعة، قال أبو عبد الله عليه السلام ليس من شيعة علي من لا يتقي، من كتاب التقية للعياشي، قال الصادق عليه السلام لا دين لمن لا تقية له وان التقية لاوسع ما بين السماء والأرض، وقال من كان مؤمنا بالله واليوم الآخر فلا يتكلم في دولة الباطل الا بالتقية، وعنه اياكم اياكم على من كتمه اعزه الله ومن أذاعه اذله الله، وعنه لا خير فيمن لا تقية له، عن أبي عبد الله عليه السلام ان أبي كان يقول ما من شيء أقر لعيني أبيك من التقية ان الجنة جنة المؤمن، وقال الرضا عليه السلام لا اسلام لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له عن الباقر عليه السلام قال خلقت التقية لتحقن بالدم فاذا بلغ الدم فلا تقية عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال التقية من دين الله قلت من دين الله قال أي والله من دين الله ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون والله ماكانوا سرقوا شيئا ولقد قال ابرهيم اني سقيم والله ماكان سقيما، عن أبي عبد الله عليه السلام اذا تقارب هذا الامر كان اشد للتقية وعنه عليه السلام من أفشى سرنا أهل البيت اذاقه الله حر الحديد

(الفصل الرابع والخمسون) في الخوف

قال الله تعالى في سورة آل عمران (فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين) وقال في سورة المائدة (فلا تخشوهم واخشوني) وقال في سورة النحل (يخافون ربهم ويخافون سوء الحساب) وقال في سورة الانبياء (ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين) وقال في سورة القصص (لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين) وقال في سورة النجم (أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كان بالله أعرف كان من الله أخوف، وقال من خاف الله تعالى اخاف الله عنه كل شيء، روي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي وقلبه كالمرجل يغلي من خشية الله تعالى، وقال الله تعالى (الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم) عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يباهي الله تعالى الملائكة بخمسة: بالمجاهدين والفقراء الذين يتواضعون لله تعالى والغني الذي يعطي الفقراء كثيرا ولا يمن عليهم ورجل يبكي في خلوة من

خشية الله عزّ وجل ، **عن** الحسين بن علي بن أبي طالب انه قال ما من عبد قطرت عيناه قطرت أو دمعت دفعة الا بوأه الله بها في الجنة حقباله **وقال** لا يأمن الا من قد خاف الله تعالى ، **وقال** البكاء من خشية الله نجاة من النار ، **وقال** عليه السلام بكاء العيون وخشية القلوب من رحمة الله - **قال** أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ما من مؤمن يبكي من خشية الله تعالى الا غفر الله له ذنوبه وان كان أكثر من نجوم السماء وعدد قطر البحر ثم قرء فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون **قال** الصادق عليه السلام لو وزن رجاء المؤمن وخوفه لاعتدلا ، **قال** الصادق لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا ولا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو ، **قال** ابو عبد الله عليه السلام خف الله كأنك تراه فان كنت لا تراه فانه يراك وان كنت ترى انه لا يراك فقد كفرت وان كنت تعلم انه يراك ثم استترت من المخلوقين بالمعاصي وبرزت له بها فقد جعلته في حد أهون الناظرين اليك **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خاف الله اخاف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء ، **وقال** عليه السلام حرمت النار على عين بكت من خشية الله تعالى ، **عن** امامة قال قال رسول الله عليه السلام ما يقطر في الأرض قطرة أحب الى الله من قطرة دمع في سواد الليل من خشية لا يراه أحد الا الله عزّ وجل ، **عن** أبي عبد الله عليه السلام قال ما من شيء الا وله كيل أو وزن الا للدموع فان القطرة تطفي بحارا من نار واذا اغرورقت العين بمائها لا يرهق وجهه قتر ولا ذلة فاذا فاضت حرمه الله على النار ولو ان باكيا بكى في أمته لرحمه ، **عن** الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طوبى لصورة نظر الله اليها تبكي على ذنب من خشية الله تعالى لم يطلع الذنب غيره **قال** رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ابن مسعود اخش الله تعالى بالغيب كأنك تراه فان لم تره فانه يراك يقول الله تعالى من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلام ذالك يوم الخلود ، **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا أجمع على عبدي خوفين ولا اجمع له أمنين فاذا امنني في الدنيا أخفته يوم القيامة واذا أخافني في الدنيا امنته يوم القيامة ، **قال** امير المؤمنين عليه السلام

یا بنی الله خف الله خوفا تری انك لو اتیته بحسنات أهل الأرض لم یقبلها منك وارج الله رجاء انك لو اتیته بسیئات أهل الأرض غفرها لك قال لقمان لابنه خف الله خیفة لو جئته ببر الثقلین لعذبك وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلین لرحمك . وقال الصادق علیه السلام ارج الله رجاء لا یجرؤك علی معصیته وخف الله خوفا لا یؤیسك من رحمته ، قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم کل عین باکیة یوم القیامة الا ثلاث أعین عین بکت من خشیة الله تعالی وعین غضبت عن محارم الله تعالی وعین باتت ساهرة فی سبیل الله تعالی . قال من بکی علی ذنوبه حتی یسیل دمعه علی لحیته حرم الله تعالی وجهه علی النار وقال من خرج من عینه مثل الذباب من الدمع من خشیة الله أمنه الله تعالی به یوم الفزع الاکبر، وقال النبی صلی الله علیه وآله وسلم اذا اقشعر قلب المؤمن من خشیة الله تعالی تحاطت خطایاه کما تحاط من الشجر ورقها ، ومر الحسن علیه السلام بشاب یضحك فقال هل مررت علی الصراط ؟ قال لا قال وهل تدری الی الجنة تصیر ام الی النار ؟ قال لا قال فما هذا الضحك قال فما رؤی هذا الضاحك بعد ضاحکا ،

(الفصل الخامس والخمسون) فی حسن الظن بالله

قال الله تعالی فی سورة الحاقة (فاما من أوتی کتابه بیمینه فیقول هاؤم اقرؤا کتابیه انی ظننت انی ملاق حسابیة فهو فی عیشة راضیة فی جنة عالیة) وقال فی سورة البقرة (قال الذین یظنون أنهم ملاقوا الله کم من فئة قلیلة غلبت فئة کثیرة باذن الله والله مع الصابرین) عن أبی جعفر علیه السلام قال وجدنا فی کتاب علی بن أبی طالب علیه السلام ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال وهو علی منبره والله الذی لا اله الا هو ما اعطی مؤمنا خیر الدنیا والآخرة الا بحسن ظنه بالله ورجائه وحسن خلقه والکف عن اغتیاب المؤمنین والله الذی لا اله الا هو لا یعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه وتقصیر من رجائه الله وسوء خلقه واغتیابه للمؤمنین والله الذی لا اله الا هو لا یحسن ظن عبد مؤمن بالله الا کان الله عند ظن عبده المؤمن به لان الله کریم بیده الخیرات یستحیی أن یکون عبده المؤمن قد أحسن به الظن والرجاء ثم یخلف ظنه ورجاءه له فاحسنوا بالله الظن وارغبوا الیه وقال لیس من عبد ظن به خیرا الا کان عند ظنه به ولا ظن سوءا الا کان عند ظنه به وذلك قوله عز وجل ذالك ظنکم الذی ظننتم بربکم اردیکم فاصبحتم من الخاسرین ، وعنه قال اوحی الی النبی

علی نبینا وآله وعلیه السلام یارب ما آمن بك من عرفك فلم یحسن الظن بك ومن كتاب روضة الواعظین قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لا یموتن أحدكم الا وهو یحسن الظن بالله ثمن الجنة ومن سائر الكتب، عن أبی عبد الله علیه السلام قال كان فی زمن موسی بن عمران فی الحبس فخرجا فاما أحدهما فسمن وغلظ واما الآخر فنحل فصار مثل الهدبة فقال موسی بن عمران للسمین ما الذی أری بك من حسن الحال فی بدنك قال حسن ظنی بالله وقال لآخر ما الذی أری بك من سوء الحال فی بدنك قال الخوف من الله قال فرفع موسی یده الی الله فقال یارب قد سمعت مقالتهما فاعلمنی أیهما أفضل فاوحی الله الیه صاحب حسن الظن بی، عن أبی عبد الله قال آخر عبد یؤمر به الی النار یلتفت فیقول الله تعالی له ردوه فاذا أتی به قال له عبدی لم التفت یارب ما كان ظنی بك هذا فیقول الله تعالی وما كان ظنك بی فیقول یارب كان ظنی بك أن تغفر لی خطیئتی وتسكننی جنتك فیقول الله تعالی ملائكتی وعزتی وجلالی وآلائی وارتفاع مكانی ماظن بی هذ ساعة من خیر قط ولو ظن بی ما أودعته النار اجیزوا له كذبه وادخلوه الجنة ثم قال أبو عبد الله ماظن عبد الله خیرا الا كان الله تعالی عند ظنه به ولا ظن به سوء الا كان الله عند ظنه به وذالك قوله تعالی (وذالك ظنكم الذی ظننتم بربكم أرادیكم فاصبحتم من الخاسرین-).

(الفصل السادس والخمسون) فی الإخلاص

قال الله تعالی فی سورة البینة (وما أمروا الا لیعبدوا الله مخلصین له الدین حنفاء ویقیموا الصلوة ویؤتوا الزكوة وذالك دین القیمة) قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ما من حافظین یرفعان الی الله ما حفظ فیری الله تبارك وتعالی فی أول الصحیفة خیرا وفی آخرها خیرا الا قال لملائكته اشهدوا انی قد غفرت لعبدی ما بین طرفی الصحیفة عن جابر رضی الله عنه عن أبی جعفرؑ قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الملك لینزل بصحیفة أول النهار وأول اللیل فیكتب فیها عمل ابن آدم فاعملوا فی أولها خیرا وفی آخرها خیرا فان الله یغفر لكم ما بین ذالك انشاء الله فان الله تعالی یقول اذكرونی اذكركم ویقول ولذكر الله أكبر، عن أبی عبد الله علیه السلام فی قول الله تعالی حنیفا مسلما قال خالصا مخلصا لایشوبه شیئ، عن أبی عبد الله قال ان المؤمن یخشع له كل شیئ ویهابه

کل شئ ثم قال اذا کان مخلصا للّٰہ أخاف اللّٰہ منہ کل شئ حتی ہوام الارض و سباعہا وطیر السماء، قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم ان اللّٰہ لا ینظر الی صورکم واعمالکم وانما ینظر الی قلوبکم ونیاتکم، وقال صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم الصدق یہدی الی البر والبر یہدی الی الجنۃ، قال ع لیس بکاذب من أصلح بین اثنین فقال خیرا او نمی خیرا، قال الصادق علیہ السلام لا تنظروا الی کثرۃ صلوتہم وصومہم وکثرۃ الحج و المعروف وطنطنتہم باللیل وانظروا الی صدق الحدیث واداء الامانۃ

(الفصل السابع والخمسون) فی الاجتہاد

قال اللّٰہ تعالیٰ فی سورۃ العنکبوت (والذین جاھدوا فینا لنھدینہم سبلنا) وفی سورۃ النازعات (وأما من خاف مقام ربہ ونہی النفس عن الہوی فان الجنۃ ہی المأوی) وقال ع رجعنا من الجہاد الاصغر الی جہاد الاکبر، وقال من غلب علمہ ہواہ فہو علم نافع ومن جعل شہوتہ تحت قدمیہ فر الشیطان من ظلہ، وقال یقول اللّٰہ ایما عبد أطاعنی لم أکلہ الی غیری وایما عبد عصانی وکلتہ الی نفسہ ثم لم أبال فی أی واد ھلک، قال أبوجعفر علیہ السلام یقول اللّٰہ عزوجل بجلالی وعلائی لا یؤثر عبد ہوائی علی ہواہ الا جعلت غناہ فی نفسہ وہمتہ فی أخرتہ وکفیت عنہ ضیعتہ وضمنت السمٰوٰت والأرض برزقہ وکنت لہ من وراء تجارۃ کل تاجر، قال النبی صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم أمتی علی ثلاث أصناف صنف یشبہون بالانبیاء وصنف یشبہون بالملائکۃ وصنف یشبہون بالبہائم اما الذین یشبہون بالانبیاء فہمتہم الصلوٰۃ والزکوٰۃ وأما الذین یشبہون بالملائکۃ فہمتہم التسبیح والتہلیل والتکبیر واما الذین یشبہون بالبہائم فہمتہم الاکل والشرب والنوم،

(الفصل الثامن والخمسون) فی التزویج

قال اللّٰہ تعالیٰ فی سورۃ النور (وانکحوا الایامی منکم والصالحین من عبادکم وامائکم ان یکونوا فقراء یغنہم اللّٰہ من فضلہ واللّٰہ واسع علیم) وقال فی سورۃ النساء (فانکحوا ماطاب لکم من النساء مثنیٰ وثلاث وربٰع فان خفتم ألا تعدلوا فواحدۃ أو ماملکت ایمانکم) قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم من تزوج فقد أحرز

نصف دينه فليتق الله في النصف الباقي، وقال النكاح من سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني، وقال تناكحوا تناسلوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم يوم القيامة ولو بالسقط وقال تزوجوا الودود الولود، وقال سوداء ولود خير من حسناء عقيم، وقال المتزوج النائم افضل عند الله من الصائم، القائم العزب، وقال يفتح أبواب السماء بالرحمة في اربع مواضع عند نزول المطر وعند نظر الولد في وجه الولدين وعند فتح باب الكعبة وعند النكاح، وقال لرجل اسمه عكاف ألك زوجة قال لا يارسول الله قال ألك جارية قال لا يارسول الله قال صلى الله عليه وآله وسلم أفأنت موسر قال نعم قال تزوج والا فأنت من المذنبين وفي رواية تزوج والا فأنت من رهبان النصارى، وفي رواية تزوج والا فأنت من اخوان الشياطين وقال لاتنكح المرأة لاربعة لمالها وجمالها ونسبها ولدينها فعليك بذات الدين، وروى ان الحسن بن علي ع تزوج زيادة على مائتين وربما كان يعقد على اربع في عقد واحد، وقال يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فليصم فان الصوم له وجاء وكفى للنكاح شرفا انه سنة نبوية وعادة مصطفوية، وقال شرار كم عزابكم والعزاب اخوان الشياطين وقال خيار أمتي المتأهلون وشرار أمتي العزاب، وقال لاحد أصحابه وهو زيد بن ثابت تزوج فان في التزويج بركة والتعفيف مع عفتك ولا تزوج اثنتي عشر نساء قال يارسول الله وما اثنتا عشرة قال رسول الله ص تزوج هنفصة ولا عنفصة ولا شهبرة ولا سلقلقة ولا منبوبة ولا مزموحة ولا حنانة ولا منانة ولا رفشا ولا هدرة ولا ذقنا ولا لفوتا وفي رواية أخرى ولا لهبرة ولا نهبرة، قال رسول الله ص من عمل في تزويج حلال حتى يجمع الله بينهما زوجه الله من الحور العين وكان له بكل خطوة خطاها وكلمة تكلم بها عبادة

(الفصل التاسع والخمسون) في خدمة العيال:

عن علي ع قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفاطمة جالسة عند القدر وانا انقي العدس قال يا أبا الحسن قلت لبيك يارسول الله قال اسمع مني وما أقول الا من أمر ربي ما من رجل يعين امرأته في بيتها الا كان له بكل شعرة على بدنه عبادة سنة

صيام نهارها وقيام ليلها واعطاه الله تعالى من الثواب مثل ما أعطاه الله الصابرين وداؤد النبی ويعقوب وعيسى عليهم السّلام يا علی من كان فی خدمة العيال فی البيت ولم يأنف كتب الله تعالى اسمه فی ديوان الشهداء وكتب الله له بكل يوم وليلة ثواب ألف شهيد وكتب له بكل قدم ثواب حجة وعمرة واعطاه الله تعالى بكل عرق فی جسده مدينة فی الجنة يا علی ساعة فی خدمة العيال خير من عبادة ألف سنة وألف حج وألف عمرة وخير من عتق ألف رقبة وألف غزوة وألف عيادة مريض وألف جمعة وألف جنازة وألف جائع يشبعهم وألف عار يكسوهم وألف فرس يوجهها فی سبيل الله وخير له من ألف دينار يتصدق على المساكين وخير له من ألف من أن يقرأ التورٰة والانجيل والزبور والفرقان ومن ألف اسير أسر فاعتقها وخير له من ألف بدنة يعطی للمساكين ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة يا علی من لم يأنف من خدمة العيال دخل الجنة بغير حساب يا علی خدمة العيال كفارة للكبائر ويطفی غضب الرب ومهور حور العين يزيد فی الحسنات والدرجات يا علی لا يخدم العيال الا صديق أو شهيد أو رجل يريد الله به خير الدنيا والأخرة

(ألفصل الستون) فيما يستحب عند دخول العروس فی البيت

وفی بيان أوقات الحسنة والمكروهة للجماع، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علی اذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفها حتى تجلس واغسل رجليها وصب الماء من باب دارك الى اقصى دارك اذا فعلت اخرج الله من دارك سبعين نوعا من الفقر وانزل عليك سبعين رحمة ترفرف على رأس العروس ويجعل البركة فی كل زاوية من البيت وتأمن العروس من الجنون والجذام والبرص ولا يصيبها ما دامت فی تلك الدار وامنع العروس من اسبوعها الاول اللبان والخل والكزبرة والتفاحة الحامضة قال لأی شیء نمنعها هذه الاشياء قال لان اللبن تبرد الرحم عن الولد والخل لانها اذا حاضت على الخل لم تطهر والكزبرة تنوم الحيض فی بطنها ويشتد عليها الولادة والتفاحة الحامضة تقطع حيضها فيصير عليها الداء ثم قال يا علی لا تجامع امرأتك فی أول الشهر ووسطه وآخره فان الجنون والجذام والخبل يسرع اليها والى ولدها يا علی لا تجامع امرأتك بعد

الظهر فانه قضى بينكما ولد يكون مجما يا على اذا كنتما جنبا فلا تقربا القرآن فاني أخاف ان تنزل عليكما نار من السماء فتحرقكما يا على لا تجامع الا ومعك خرقة ومع امرأتك خرقة والا فيقع الشهوة على الشهوة ولا يكون معكما خرقة فيقع بينكما العداوة حتى الطلاق يا على لا تجامع مع امرأتك من قيام فانه ان قضى بيكما ولد يخاف أن يكون بوالا في الفراش يا على لا تجامع امرأتك في ليلة الفطر فانه ان قضى بينكما ولد يكن ذالك الولد ولا يصيب الولد الا على كبر السن يا على لا تجامع مع أهلك في ليلة الاضحى فانه ان قضى بينكما ولد يكون له ستة أصابع او أربع أصابع يا على لا تجامع امرأتك تحت شجرة مثمرة فانه ان قضى بينكما ولد يكون جلادا او قتالا يا على لا تجامع مع امرأتك في وجه الشمس فانه ان قضى بينكما ولد لا يزال في بؤس وفقر يا على لا تجامع امرأتك بين الاذان والاقامة فانه اذا قضى بيكما ولد يكون حريصا على اهراق الدماء يا على اذا حملت امرأتك فلا تجامع امرأتك الا بوضوء فانه ان لم تفعل ذالك وقضى الولد يكون أعمى القلب بخيل اليد يا على لا تجامع امرأتك في نصف من شعبان فانه ان قضى ولد يكون ذا شامة وشترة في جبهته يا على لا تجامع اهلك على شهوة اختها فانه قضى بينكما ولد يكون عشارا وعونا يا على عليك الجماع ليلة الاثنين فانه ان قضى الولد يكون حافظا لكتاب الله تعالى راضيا بما قسم له يا على لا تجامع في أخر رجب يعني يوما أو يومين فانه ان قضى ولد يكون معتوها يا على اذا جامعت في ليلة الثلاثاء فان قضى ولد يكون شهيدا او يرزق الله له الشهادة ويكون طيب النكهة رحيم القلب، سخي القلب طاهر اللسان يا على وان جامعت في ليلة الخميس فان قضى ولد يكون حكيما او عالما وان جامعتها يوم الخميس عند الزوال فان قضى ولد لا يقربه الشيطان ويرزقه الله سلامة الدنيا والأخرة وان جامعتها ليلة الجمعة فان قضى ولد يكون فقيها وان جامعتها يوم الجمعة بعد العصر فان قضى ولد يكون معروفا ومشهورا

عالما وان جامعتها الجمعة بعد العشاء فان قضی ولد یرتجی أن یکون له ولد من الابدال ان شاء الله تعالیٰ یا علی لا تجامع فی أول ساعة من اللیل فانه ان قضی ولد یکون ساحر مختارا للدنیا علی الآخرة یا علی احفظ وصیتی کما حفظتها عن جبرئیل ع

(الفصل الحادی والستون) فی طلب الولد، روی عن الصادق علیه السلام قال من أراد أن یکون له ولد ذکر فلیضع یده الیمنی علی السرة من جانب الایمن عند الجماع ولیقرأ سورة انا انزلناه سبع مرات ثم یجامع فانه یری ما أراد ویقول کل یوم عند الصباح والمساء سبعین مرة سبحان الله وعشر مرات أستغفر الله وتسع مرات سبحان الله العظیم ویقول فی العاشرة أستغفر الله ان الله کان غفارا یرسل السماء علیکم مدرارا ویمددکم بأموال وبنین ویجعل لکم جنات ویجعل لکم أنهارا،

(الفصل الثانی والستون) فی الأولاد، قال الله تعالیٰ فی سورة التغابن (یا أیها الذین آمنوا ان من أزواجکم وأولادکم عدوا لکم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحیم ۝ انما أموالکم وأولادکم فتنة والله عنده اجر عظیم) **وقال** رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم أولادنا أکبادنا صغراؤهم امراؤهم وکبراؤهم أعداؤنا وان عاشوا فتنونا وان ماتوا حزنونا، **وقال** فی کتاب روی صاحب جمل الغرائب فی کتابه باسناد له عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم انه قال خمسة فی قبورهم وثوابهم یجری الی دیوانهم من غرس نخلا ومن حفر بئرا ومن بنی لله مسجدا ومن کتب مصحفا ومن خلف ابنا صالحا، **وقال** اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا عن ثلاث ولد صالح یدعو له وعلم ینتفع بعده وصدقة جاریة، **وقال** الولد مجبنة مبخلة محزنة، **وقال** رحم الله والدا أعان ولده علی بره، **وقال** البنات محنة والبنون نعمة الله تعالیٰ یعطی الجنة بالمحنة لا بالنعمة فمن نعمة الله لاشك فیه بقاء البنین وموت البنات لقول النبی صلی الله علیه وآله وسلم دفن البنات من المکرمات، **عن** أبی جعفر علیه السلام عن أبیه عن آبائه

علیهم السّلام قال من قدّم أولاداً احتسبهم عند الله حجبوه من النار باذن الله تعالیٰ، **قال** رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم أیما رجل مؤمن قدّم ثلاثة أولاد لم یبلغوا الحنث أو امرأة قدمت ثلاثة أولاد فهم حجاب یسترونها من النار، **عن** أبی ذر رضی الله عنه قال ما من مسلمین یقدمان ثلاثة أولاد لم یبلغوا الحنث الا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته **عن** أبی عبد الله علیه السّلام قال ولد واحد یقدمه الرجل أفضل من سبعین ولد یبقون بعده یدرکون القائم **روی** عن أبی هریرة انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من بیت فیه البنات الا نزلت کل یوم علیه اثنتا عشرة برکة ورحمة من السماء ولا تنقطع زیارة الملائکة من ذالك البیت یکتبون لأبیهم کل یوم ولیلة عبادة سنة **عن** أنس قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ایما رجل عال جاریتین حتی تدرکا دخلت أنا وهو فی الجنة کهاتین وأشار بالسبابة والوسطیٰ، **روی** عن النبی صلّی الله علیه وآله وسلم انه نظر الی بعض الاطفال فقال ویل لأولاد آخر الزمان من آبائهم فقیل یا رسول الله من آبائهم المشرکین فقال لا من آبائهم المؤمنین لا یعلمونهم شیئاً من الفرائض واذا تعلموا أولادهم منعوهم ورضوا عنهم بعرض یسیر من الدنیا فأنا منهم بری‌ء وهم منی براء۔ **وقال** أربع من سعادة المرء أن زوجة صالحة وولد أبرار وخلطاء صالحون ومعیشة فی بلاده۔ **قال** رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الولد ریحانة وریحانتای الحسن والحسین، **وقال** اذا سمیتم الولد محمداً فأکرموه وأوسعوا له فی المجلس ولا تقبحوا له وجهاً۔

(الفصل الثالث والستون) فی صلة الرحم

قال الله تعالیٰ فی سورة الانفال (فهل عسیتم ان تولیتم أن تفسدوا فی الأرض وتقطعوا أرحامکم أولئك الذین لعنهم الله فأصمهم وأعمیٰ أبصارهم) **وقال** رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان الرحم معلقة بالعرش ولیس الواصل بالمکافی ولکن الواصل من الذی اذا انقطعت رحمه وصلها، **قال** جعفر بن محمد الصادق علیهم السّلام من رزق من أربعة خصال واحد الجنة بر الوالدین أو صلة الرحم أو حسن الجوار أو حسن الخلق، **وقال** ألا أدلکم علی خیر أخلاق أهل الدنیا والآخرة من عفی عمن ظلمه ووصل من قطعه ولیعطی من حرمه،

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال صلوا أرحامكم ولو بالسلام يقول الله عز وجل واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام، عن على عليه السلام ان المرء ليصل رحمه وقد بقى من عمره ثلاث سنين فيمده الله الى ثلاثين سنة وانه ليقطع رحمه وقد بقى من عمره ثلاثون سنة فيصيره الله الى ثلاث سنين ثم تلا هذه الآية (يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب) وقال من يضمن لى خصلة واحدة أضمن له أربعة من يضمن لى صلة الرحم أضمن له حب أهله وبكثرة ماله وبطول عمره ويدخله الله الجنة به قال النبى اعجل الخير ثوابا صلة الرحم وأسرع الشر عقابا البغى *

(الفصل الرابع والستون) فى الأخلاق

قال الله تعالى فى سورة النون والقلم (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) وسئل النبى صلى الله عليه وآله وسلم أى الأعمال أفضل، قال حسن الخلق قال على بن موسى الرضا عليه السلام باسناده عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق فى الجنة لامحالة واياكم وسوء الخلق فان سيئ الخلق فى النار لامحالة عن على بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثنى أبى عن آبائه عن على بن أبى طالب عن النبى انه قال أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا وانما المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه وباسناده عن على عليه السلام عن النبى لو علم الرجل ماله فى حسن خلق لعلم انه المحتاج الى الخلق الحسن فان خلق الحسن يذيب الذنوب كما يذيب الماء الملح، سئل صلى الله عليه وآله وسلم ما أكثر ما يدخل الجنة قال تقوى الله عز وجل وحسن الخلق وقال حسن الخلق زمام من رحمة الله فى أنف صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجره الى الخير والخير يجره الى الجنة، وسوء الخلق زمام من عذاب الله فى أنف صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره الى الشر والشر يجره الى النار، وروى عن موسى بن جعفر قال صلة الأرحام وحسن الخلق زيادة فى الايمان وقال خلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل، وسئل أمير المؤمنين عليه السلام من أدوم الناس غما قال أسوؤهم خلقا وقال عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان العبد لينال بحسن خلقه درجة الصائم

القائم، وقال ما من شئ فی المیزان أثقل من حسن الخلق، وقال حسن الخلق خیر قرین،

(الفصل الخامس والستون) فی الأرزاق،

قال الله تعالیٰ فی سورة هود (وما من دابة فی الارض الا علی الله رزقها) وقال فی سورة الذاریات (ان الله هو الرزاق ذو القوة المتین) وقال فی سورة العنکبوت (وکأین من دابة لا تحمل رزقها الله یرزقها وایاکم) وقال فی سورة طٰهٰ (وأمر أهلك بالصلوٰة واصطبر علیها لا نسألك رزقا نحن نرزقك) وقال فی سورة الروم (الله الذی خلقکم ثم رزقکم) اعلم ان الله تعالیٰ یوصل الرزق الی المؤمن والکافر والمطیع ویوصله الی الضعیف کما یوصله الی القوی، وقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الرزق یطلب العبد أشد طلبا من أجله وقال ان الرزق یطلب العبد کما یطلبه أجله وقال: لو أن أحدکم فر من رزقه لتبعه کما تبعه الموت، وقال لأبی ذر یا أباذر رض لو ان ابن آدم فر من رزقه کما یفر من الموت لأدرکه رزقه کما یدرکه الموت، وقال دع الحرص علی الدنیا وفی العیش فلا تطمع ولا تجمع من المال فلا تدری لمن تجمع ولا تدری أفی أرضك أم فی غیرها تصرع فان الرزق مقسوم وکذا المرء لا ینفع فقیر کل من یطمع غنی کل من یقنع،

(الفصل السادس والستون) فی الزهد فی الدنیا والرغبة فی الآخرة،

قال الله تعالیٰ فی سورة یونس (انما مثل الحیوٰة الدنیا کماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما یأکل الناس والانعام حتی اذا أخذت الأرض زخرفها وازینت وظن أهلها انهم قادرون علیها أتاها أمرنا لیلا أو نهارا فجعلناها حصیدا کأن لم تغن بالامس کذلك نفصل الآیات لقوم یتفکرون) قال علی بن موسی الرضا علیه السلام باسناده عن أمیر المؤمنین عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم انه قال أتانی جبریل وقال یا محمد ان الله یقرؤك السلام ویقول ان شئت جعلت لك بطحاء مکة ذهبا فرفع رأسه الی السماء قائلا یا رب اشبع یوما وأجوع یومین فاذا شبعت فأحمدك واذا جعت فأسئلك عن جابر بن عبد الله عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم انه قال یا علی من عرضت له دنیاه وآخرته فاختار الآخرة وترك الدنیا فله الجنة

ومن أخذ الدنيا استخفافا بآخرته فله النار، وقال أمير المؤمنين عليه السلام من جمع ست خصال لم يدع للجنة مطلبا ولا عن النار مهربا عرف الله فأطاعه وعرف الشيطان فعصاه وعرف الدنيا فرفضها وعرف الآخرة فطلبها وعرف الباطل فاتقاه وعرف الحق فاتبعه جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت وأحبب ما شئت فانك مفارقه واجمع ما شئت فانك تاركه واعمل ما شئت فانك مجازا به اعلم أن شرف الإنسان قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس، وقيل لمحمد بن علي من أعظم الناس قدرا قال من لم يبال الدنيا في يد من كانت فمن كرمت عليه نفسه صغرت الدنيا في عينه ومن هانت عليه نفسه كبرت الدنيا في عينه، وقال علي ابن أبي طالب من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن أشفق عن النار نهى عن الشهوات ومن راقب الموت ترك اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب وقال علي بن الحسين عليه السلام العجب كل العجب لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء قال قال أمير المؤمنين عليه السلام الزهد في الدنيا ثلاثة أحرف زاء وهاء ودال فأما الزاء فترك الزينة وأما الهاء فترك الهوى وأما الدال فترك الدنيا، وقال الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فانظروا كيف تعملون-

(الفصل السابع والستون) في الفقراء

قال الله تعالى في سورة البقرة (للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا) وقال في سورة الانعام (لا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه) وسئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما الفقر؟ فقال خزانة من خزائن الله تعالى، قيل ثانيا ما الفقر؟ يا رسول الله؟ فقال كرامة من الله، قيل ثالثا ما الفقر؟ فقال شيء لا يعطيه الله الا نبيا مرسلا أو مؤمنا كريما على الله تعالى، وقال الفقر أشد من القتل قال النبي أوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام خلقتك وابتليتك بنار نمرود فلو ابتليتك بالفقر ورفعت عنك الصبر فما تصنع قال ابراهيم يا رب الفقر أشد الي من نار نمرود، قال الله تعالى فبعزتي وجلالي ما خلقت في السماوات والارض أشد من الفقر قال يا رب من أطعم جائعا فما جزاؤه قال الغفران وان كانت ذنوبه تملأ ما بين السماء

والأرض ولولا رحمة ربي على فقراء أمتي كاد الفقر يكون كفرا فقال رجل من أصحابه واسمه أبو هريرة فقال يا رسول الله فما جزاء مؤمن فقير يصبر على فقره قال ان في الجنة غرفة من ياقوتة حمراء ينظر اليها أهل الجنة كما ينظر أهل الأرض الى نجوم السماء لا يدخل فيها الا نبي فقير أو شهيد فقير أو مؤمن فقير، قال أمير المؤمنين للحسن عليه السلام لانك انسانا يطلب قوته فمن عدم قوته كثر خطاياه يا بني الفقير حقير لا يسمع كلامه ولا يعرف مقامه ولو كان الفقير صادقا يسمونه كاذبا ولو كان زاهدا يسمونه جاهلا يا بني من ابتلى بالفقر فقد ابتلى بأربع خصال بالضعف في يقينه والنقصان في عقله والرقة في دينه وقلة الحياء في وجهه فنعوذ بالله من الفقر، قال علي عليه السلام الفقر مخزون عند الله بمنزلة الشهادة يؤتيه من يشاء وعن النبي من توفر حظه في الدنيا انتقص حظه في الآخرة وان كان كريما فقال الفقراء لرسول الله ص ان الاغنياء ذهبوا بالجنة يحجون ويعتمرون ويتصدقون ولا نقدر عليه فقال ص ان من صبر واحتسب منكم تكن له ثلاث خصال ليس للأغنيا أحدها ان في الجنة غرفا ينظر اليها أهل الجنة كما ينظر أهل الأرض الى النجوم السما لا يدخلها الا نبي فقير أو شهيد فقير أو مؤمن فقير وثانيها يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنيا بخمسمائة عام وثالثها اذا قال الغني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وقال الفقراء لم يلحق الغني الفقير وان أنفق فيها عشرة آلاف درهم وكذلك أعمال البر كلها فقالوا رضينا، عن أنس بن مالك عن النبي انه قال يقوم فقراء أمتي يوم القيامة وثيابهم خضر وشعورهم منسوجة بالدر والياقوت وبأيديهم قضبان من نور يخطبون على المنابر فيمر عليهم الانبياء فيقولون هؤلاء من الملائكة ويقول الملائكة هؤلاء من الانبياء فيقولون نحن لا ملائكة ولا انبياء بل نفر من فقراء أمة محمد ص فيقولون بما نلتم هذه الكرامة فيقولون لم تكن أعمالنا شديدة ولم نصم الدهر ولم نقم الليل ولكن أقمنا على الصلوات الخمس واذا سمعنا ذكر محمد صلى الله عليه وآله وسلم فاضت دموعنا على خدودنا، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ص كلمني ربي فقال يا محمد اذا أحببت عبدا جعل معه ثلاثة اشياء أوله قلبه حزينا وبدنه سقيما ويده خالية من حطام الدنيا واذا أبغضت عبدا اجعل معه ثلاثة اشياء قلبه مسرورا وبدنه صحيحا ويده مملوءة من حطام الدنيا، وقال ص من

جاع أو احتاج فكتمه الناس أو أفشاه الى الله كان حقا على الله ان يرزقه رزق سنة من الحلال وقال الفقر الموت الأكبر، وقال اللهم احيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين وقال الفقراء ملوك أهل الجنة والناس كلهم مشتاقون الى الجنة والجنة مشتاقة الى الفقراء وقال الفقر فخري (١) وقال الفقر شين عند الناس وزين عند الله يوم القيامة، وقال من استذل مؤمنا أو مؤمنة أو حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله يوم القيامة ثم يفضحه. قال ابو الحسن موسى ان الانبياء وأولاد الانبياء وأتباع الانبياء خصوا بثلاث خصال السقم في الابدان وخوف السلطان والفقر، وقال الرضا عليه السلام من لقي فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه على الغني لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان، روي ان أحدا من الصحابة شكى الى النبي ص عن الفقر والسقم، وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاذا أصبحت وأمسيت فقل لا حول ولا قوة الا بالله توكلت على الحي الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا، قال فوالله ما قلته الا أياما حتى أذهب الله عني الفقر والسقم،

الفصل الثامن والستون في كتمان الفقر،

قال الله تع في سورة البقرة (للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا) عن عبد الله البصري يرفعه الى أبي عبد الله قال قال رسول الله ص يا علي ان الله جعل الفقر أمانة عند خلقه فمن ستره كان كالصائم القائم ومن أفشاه الى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله أما انه ما قتله بسيف ولا رمح ولكن بما أنكى

(١) قال بعض المحققين من أرباب الحديث: الفقر ثلاثة أقسام فقر يفتخر به الانبياء وخلو القلب عما خلت عنه اليد واليه أشار النبي الفقر فخري وبه افتخر على سائر الانبياء والمرسلين، وقد يستدعي سواد الوجه وهو تعلق القلب بما خلت عنه اليد واليه أشار صلوات الله عليه وآله وسلم بقوله: الفقر سواد الوجه في الدارين وقد يفضي الى الكفر وهو اظهار تعلق القلب عما خلت عنه اليد واليه أشار (ص) كاد الفقر أن يكون كفرا، « (نسخة خطية)

من قلبه عن أبی عبد الله علیه السلام قال یوم القیٰمة یأمر الله تعالیٰ منادیا فینادی أی الفقراء فیقوم عنق من الناس فیؤمر بهم الی الجنة فیأتون باب الجنة فیقول لخزنه الجنة قبل الحساب فیقولون ما أعطونا شیئا فتحاسبونا فیقول الله تعالیٰ صدقوا عبادی ما أفقرتکم هوانا بکم ولکن ادخرت هذا لکم الیوم فیقول لهم انظروا وتصفحوا وجوه الناس فمن أتی الیکم معروفا فخذوا بیده وادخلوه الجنة عن أبی عبد الله من تمنی شیئا وهو لله رضا لم یخرج من الدنیا حتی یعطاه ، وعن أبی عبد الله علیه السلام قال الفقر مخزون عند الله کالشهادة ولا یعطیها الا من أحب من عبادة المؤمنین

(الفصل التاسع والستون) فی السخاء والایثار

قال الله تعالیٰ فی سورة اللیل (فأما من أعطی واتقی وصدق بالحسنی فسنیسره للیسریٰ وأما من بخل واستغنیٰ وکذب بالحسنی فسنیسره للعسریٰ) وقال فی سورة الحشر (ویؤثرون علیٰ انفسهم ولوکان بهم خصاصة ومن یوق شح نفسه فاؤلئک هم المفلحون) قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الجنة دار الأسخیاء ، قال الصادق علیه السلام السخی الکریم الذی ینفق ماله فی حق ، روی عن أبی عبد الله علیه السلام قال الجاهل السخی أفضل من شیخ — وفی حدیث آخر عن أبی عبد الله قال قال رسول الله لشاب وهو فی الذنوب سخی أحب الی الله تعالیٰ من شیخ عابد بخیل ، عن الحسن بن علی الوشا قال سمعت أبا الحسن الرضا یقول السخی قریب من الله وقریب من الجنة وقریب من الناس وبعید من النار ، والبخیل بعید من الله وبعید من الجنة وبعید من الناس وقریب من النار ، وقال النبی صلی الله علیه وآله وسلم الرجال أربعة سخی وکریم وبخیل ولئیم ، فالسخی الذی یأکل ویعطی والکریم الذی لا یأکل ویعطی والبخیل الذی یأکل ولا یعطی واللئیم الذی لا یأکل ولا یعطی — وقال الصادق علیه السلام عن آبائه علیهم السلام عن النبی انه قال السخاء شجرة فی الجنة وأغصانها متدلیات فی الارض فمن أخذ بغصن من أغصانها قاده ذالک الغصن الی الجنة

(الفصل السبعون) فی البلاء

قال الله تعالیٰ فی سورة البقرة (ولنبلونکم بشئی من الخوف والجوع ونقص من الأموال والانفس والثمرات وبشر الصابرین الذین اذا أصابتهم مصیبة قالوا انا لله وانا الیه راجعون اولئک علیهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئک هم المهتدون) وقال فی سورة الملک (الذی خلق الموت والحیٰوة لیبلوکم أیکم أحسن عملا) وقال رسول الله ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالیٰ اذا أحب قوما ابتلاهم فمن

رضى فله الرضى ومن سخط فله السخط، قال أمير المؤمنين ع الجزع عند البلاء تمام المحنة، وقال النبي ان البلاء للظالم أدبا وللمؤمنين امتحانا وللانبياء درجة وللأولياء كرامة ؛ وقال من ابتلى فصبر واعطى فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر قالوا ما باله قال أولئك لهم من العذاب وهم مهتدون وقال ان الله يتعاهد وليه بالبلاء كما يتعاهد المريض أهله بالدواء وان الله ليحمى عبده الدنيا كما يحمى المريض الطعام، عن أنس بن مالك عن النبي انه قال اذا أراد الله بقوم خيرا ابتلاهم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة - وقال ليودن أهل العافية ان جلودهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب أهل البلاء، وقال الله تعالى (يا داؤد قل لعبادى يا عبادى من لم يرض بقضائي ولم يشكر على نعمائي ولم يصبر على بلائي فليطلب ربا سوائي) قال ان أشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون ثم الأمثل فالأمثل وانما يبتلى المؤمن على قدر أعماله الحسنة فمن صح دينه وحسن عمله اشتد بلاؤه ومن خف دينه وضعف عمله قل بلاؤه والبلاء أسرع الى المؤمن التقى من المطر الى قرار الأرض وذالك ان الله عز وجل لم يجعل الدنيا ثواب المؤمن ولا عقوبة الكافر، وقال الباقر عليه السلام يا بنى من كتم بلاء ابتلى به من الناس وشكى ذالك الى الله عز وجل كان حقا على الله أن يعافيه من ذالك البلاء، وقال ويبتلى المرء على قدر حبه، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله عز وجل ما من عبد اريد ان أدخله الجنة الا ابتليته في جسده فان كان ذالك كفارة لذنوبه والا ضيقت عليه رزقه فان كان ذالك كفارة لذنوبه والا شددت عليه الموت حتى يأتيني ولا ذنب له ثم أدخله الجنة وما عبد أريد أن أدخله النار الا صححت جسده فان كان ذالك تماما لطلبته عندى والا أمنت لعمن سلطانه فان كان تماما لطلبته عندى والا هونت عليه الموت حتى يأتيني والحسنة له ثم أدخلته النار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ليتعاهد المؤمن بالبلاء ما تمر عليه الا تعاهده اما بمرض في جسده أو مصيبة في أهل أو مال أو مصيبة من مصائب الدنيا ليأجره عليها، وقال عليه السلام ما مؤمن الأهى يذكر في كل أربعين يوم يوما يصيبه ببلاء اما في ماله أو في ولده أو في نفسه فيؤجر عليه أو هم لا يدرى من أين هو - وقال انه ليكون للعبد منزلة عند الله فما ينالها الا باحدى خصلتين اما بذهاب ماله أو ببلية في جسده - عن أبي عبد الله عليه السلام ان في الجنة منزلة

لا يبلغها الا ببلاء في جسده، عن أبي جعفر خرج موسى عليه السلام فمر برجل من بني اسرائيل فذهب به حتى خرج الى الظهر فقال له اجلس حتى أجيئك وخط عليه خطة ثم رفع رأسه الى السماء فقال اني استودعك صاحبي وانت خير مستودع فناجاه الله بما أحب أن يناجيه ثم انصرف نحو صاحبه فاذا أسد قد وثب عليه فشق بطنه وفرث لحمه وشرب دمه قلت وما فرث اللحم قال قطع أوصاله فرفع موسى رأسه فقال يارب استودعتك وأنت خير مستودع فسلطت عليه شر كلابك فشق بطنه وفرث لحمه وشرب دمه فقيل ياموسى ان صاحبك كانت له منزلة في الجنة لم يكن يبلغها الا بما صنعت به انظر وقد كشف له الغطاء فنظر موسى فاذا هو بمنزل شريف فقال رب رضيت قال ان في الجنة لمنزل لم يبلغها الا ببلاء في جسده، عن أبي جعفر قال ان الله تعالى اذا أحب عبداً غته بالبلاء غتاً وثجه بالبلاء ثجاً فاذا دعاه قال لبيك عبدي لئن عجلت ما سئلت اني على ذالك لقادر ولكني أدخرت لك خير لك وعنه قال انما المؤمن بمنزلة كفة الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه۔ عن الكاظم قال لن تكونوا مومنين حتى تعدوا البلاء نعمة والرخاء مصيبة۔ وذالك ان الصبر عند البلاء أعظم من الغفلة عند الرخاء۔ عن الباقر عليه السلام قال انما يبتلى المؤمن في الدنيا على قدر دينه أو قال على حسب دينه قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يكون مؤمنا حتى تعد البلاء نعمة والرخاء محنة لأن بلاء الدنيا نعمة في الآخرة ورخاء الدنيا محنة في الآخرة۔ عن الجارود عن أبي جعفر عليه السلام عن آبائه قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان المؤمن اذا قارف الذنوب وابتلى بها بالفقر قال في ذالك كفارة لذنوبه والا ابتلى بالمرض فان كان في ذالك كفارة لذنوبه والا ابتلى بالخوف من السلطان يطلبه فان كان في ذالك كفارة لذنوبه والا ضيق عليه عند خروجه نفسه حتى يلقى الله حين يلقاه وماله من ذنب يدعيه عليه فيأمر به الى الجنة وان الكافر والمنافق ليهون عليهما خروج نفسيهما حتى يلقيان الله حين يلقيانه وما لهما عنده من حسنة حتى يدعيا بها عليه فيأمر بهما الى النار، وعنه قال كلما ازداد العبد ايمانا ازداد ضيقا في معيشته۔ قال الكاظم مثل المؤمن كمثل كفتي الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه ليلقى الله عز وجل ولا خطيئة له۔

(الفصل الحادي والسبعون) في الصبر

قال الله تعالى في

سورة آل عمران (والله یحب الصابرین) وفی سورة الانفال (واصبروا ان الله مع الصابرین) وفی سورة التنزیل (وانما یوفی الصابرین اجرهم بغیر حساب) **عن** علی بن موسی الرضا عن علی بن الحسین علیه السلام قال خمسة لو رحلتم فیهن لأصبتموهن لایخاف عبد الا ذنبه ولا یرجوا الاربه ولا یستحی الجاهل اذا سئل عما لا یعلم ان یقول لا أعلم والصبر من الایمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا ایمان لمن لا صبر له. **عن** علی علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الصبر ثلاثة صبر علی المصیبة وصبر علی الطاعة وصبر علی المعصیة فمن صبر علی المصیبة اعطاه الله تعالی ثواب ثلاث مائة درجة ما بین الدرجة الی الدرجة ما بین السماء والأرض ومن صبر علی الطاعة کان له ست مائة درجة ما بین الدرجة الی الدرجة ما بین الثری الی العرش ومن صبر علی المعصیة سبع مائة درجة ما بین الدرجة الی الدرجة ما بین منتهی العرش الی الثری مرتین، **قال** أمیر المؤمنین علیه السلام أیها الناس علیکم بالصبر فانه لا دین لمن لا صبر له- وقال علیه السلام انک ان صبرت جرت علیک المقادیر وأنت مأجور وان جزعت جرت علیک المقادیر وأنت مأزور، **عن** ابی عبد الله علیه السلام قال الصبر رأس الایمان عنه قال الصبر بمنزلة الرأس من الجسد فاذا ذهب الرأس ذهب الجسد کذالک اذا ذهب الصبر ذهب الایمان، **قال** رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم حاکیا عن الله تعالی اذا وجهت الی عبد من عبیدی مصیبة فی بدنه أو ماله أو ولده ثم استقبل ذالک بصبر جمیل استحییت منه أن أنصب له میزانا أو أنشر له دیوانا، **وسئل** محمد بن علی عن الصبر فقال شیئ لا شکوی فیه ثم قال وما فی الشکوی من الفرج وانما هو یحزن صدیقک ویفرح عدوک، **وقال** أمیر المؤمنین علیه السلام ان الصبر وحسن الخلق والبر والحلم من أخلاق الأنبیاء، **قال** انه سیکون زمان لا یستقیم لهم الملک الا بالقتل والجور ولا یستقیم لهم الغنا الا بالبخل ولا یستقیم لهم الصحبة- الا باتباع اهوائهم الا ستخراج من الدین فمن ادرک ذالک الزمان فصبر علی الفقر وهو یقدر علی الغناء وصبر علی الذل وهو یقدر علی العز وصبر علی بغضة الناس وهو یقدر علی المحبة اعطاه الله تعالی ثواب خمسین صدیقا، **وقال** النبی صلی الله علیه وآله وسلم من ابتلی من المؤمنین ببلاء وصبر علیه کان له مثل ثواب ألف شهید، **وقال** الجزع عند البلاء تمام المحنة، **وقال** کل نعیم دون الجنة صغیر وکل بلاء دون النار یسیر،

(**الفصل الثاني والسبعون) في كظم الغيظ**، قال الله تعالى في سورة آل عمران (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) **وقال** في سورة الفرقان (وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) **وقال** الله عز وجل (فمن عفى وأصلح فاجره على الله) **قال** رسول الله ص من كظم غيظا وهو يقدر على أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى تخير من أي حور شاء **قال** علي عليه السلام ان أول عوض الحليم من خصلته ان الناس اعوانه على الجاهل، وفي الحديث اذا كان يوم القيامة نادى مناد من كان أجره على الله فليدخل الجنة فيقال من هم فيقالون، العافون عن الناس بلا حساب، **عن** النبي ص من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملا الله تعالى أمنا وايمانا ومن ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه تواضعا كساه الله تعالى حلة الكرامة

(**الفصل الثالث والسبعون) في التوكل**، قال الله تعالى في سورة الطلاق (ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شئ قدرا) **وقال** الله تعالى في سورة المائدة (وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين) **وقال** في سورة آل عمران (ان الله يحب المتوكلين) **قال** النبي ص لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماصا وتروح بطانا، **قال** رسول الله ص من أحب ان يكون أقوى الناس فليتوكل على الله تعالى **قال** أمير المؤمنين ع من وثق بالله أراه السرور ومن توكل عليه كفاه الامور، **وقال** من أحب أن يكون أتقى الناس فليتوكل على الله. **وقال** الباقر ع من توكل على الله لا يغلب ومن اعتصم بالله لا يهزم،

الفصل الرابع والسبعون) في الاخوان وزيارتهم قال الله تعالى في سورة الحجرات (انما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون) **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المؤمن أخو المؤمن، **قال** علي بن موسى الرضا عن النبي ص يزور أهل الجنة الرب تعالى في كل ليلة جمعة أي يزورون حملة العرش وبه متحابين في الله خاصة يزورون في كل يوم اثنين خمسين مرة.. **وقال** لكل اخوين في الله لباس وهيئة يشبه هيئة صاحبه وهم يعرفون بذالك حتى يدخلون في دار الله عز وجل فيقول الله تبارك وتعالى مرحبا بعبيدي وخلقي وزواري والمتحابين في محل كرامتي اطعموهم واسقوهم واكسوهم فاول من يكسى منهم سبعون الى سبعمائة ألف حلة انشاء الله تعالى

من اهل بيس منها حلة تشبه صاحبها ثم يقول مرحبا بعبيدي وزواري وجيراني في محل
كرامتي والمتحابين في أطعموهم وعطروهم فيفشر سحاب بالعطر لم يرى اهله ما يشبهه ثم يقول
لهم مرحبا عشر مرات حتى احلوهم الى تحت الاظلال ثم في بين أيديهم مائدة من ذهب
فضة حدثنا أبو جعفر بن بابويه عن أبيه قال حدثني سعد بن عبد الله عن أبي جعفر الباقر
عليهما السلام قال ان ملكا من الملائكة مر برجل قائم على باب دار فقال له الملك يا عبد الله ما يقيمك
على باب هذه الدار قال اخ لي فيها اردت ان أسلم عليه قال فقال الملك هل بينك وبينه رحم ماسة
أو هل نزعتك اليه حاجة قال فقال لا بيني وبينه رحم ولا نزعتني اليه حاجة الا اخوة الاسلام
وحرمته وانا اتعاهده واسلم عليه في الله رب العالمين فقال الملك اني رسول الله اليك وهو
يقرئك السلام ويقول انما اياي اردت ولي تعاهدت وقد أوجبت لك الجنة واعفيتك من
غضبي واجرتك من النار [illegible] عن أبو القاسم جعفر بن محمد عن أبيه سعد بن عبد الله
عن علي بن الحسن عن محمد بن مهران عن علي بن عثمان الرازي قال سمعت ابا الحسن الاول يقول
من لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحي اخوانه يكتب له زيارتنا ومن لم يقدر ان يصلنا فليصل
صالحي اخوانه يكتب له ثواب صلتنا عن أبي عبد الله قال ان الله لا يقدر قدره أحد قدره
كذلك لا يقدر أحد قدر نبيه صلى الله عليه وآله وسلم كذلك لا يقدر قدر المؤمن انه ليبلغ أخاه
فيصافحه فينظر الله اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما حتى يتفرقا كما تتحات الريح الشديد
الورق الشجر عن محمد بن الاسدي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما زار مسلم أخاه
في الله الا ناداه الله تعالى ايها الزائر طبت وطابت لك الجنة

محمد عن الحسن عن [illegible] عن جابر عن أبي جعفر الباقر

(الفصل الخامس والسبعون) في العدل

قال الله تعالى في سورة النحل (ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي
يعظكم لعلكم تذكرون) وقال في سورة النساء (واذا حكمتم بين الناس
ان تحكموا بالعدل) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عدل ساعة خير من
عبادة سبعين سنة وقال رسول الله كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وقال
صلى الله عليه وآله وسلم احسنوا الى رعيتكم فانها رأسكم وقال الملك يبقى بالعدل
مع الكفر ولا يبقى الجور مع الايمان.

(الفصل السادس والسبعون) **في العمر** قال الله تعالى في سورة الحج يا أيها الناس اذا كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى أرذل العمر لكيلا يعلم علم بعد شيئا) **وروى عن** أبي بصير عن الصادق انه قال ان العبد لفي مسحة من أمره ما بينه وبين اربعين سنة فاذا بلغ اربعين سنة اوحى الله تعالى عز وجل الى ملائكته اني قد عمرت عبدي عمرا فغلظا وشددا وتحفظا واكتبا عليه قليل عمله وكبيره وصغيره . **قال النبي** لعلي يا علي ان العبد المسلم اذا أتى عليه أربعون سنة أذهب الله عنه البلاء والجنون والجذام والبرص واذا أتى عليه خمسون سنة أحبه أهل السموات السبع واذا أتى عليه ستون سنة كتب الله حسناته ومحى عنه سيئاته واذا أتى عليه سبعون سنة غفر الله له ما مضى من ذنوبه واذا أتى عليه ثمانون سنة شفعه الله يوم القيامة في جميع أهل بيته واذا أتى عليه تسعون سنة كتب الله اسمه عند أهل السماء أسير الله في الارض يا علي انت مع الحق والحق معك عن حازم بن حبيب الجعفي **قال** قال أبو عبد الله عليه السلام اذا بلغت ستين سنة فاحسب نفسك في الموتى ۔ **قال النبي** ابناء الاربعين زرع قد دنا حصاده ابناء الخمسين ماذا قدمتم وما ذا أخرتم ابناء الستين هلموا الى الحساب لا عذر لكم ابناء السبعين عدوا أنفسكم في الموتى ۔ **عن** أبي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى ليكرم ابناء السبعين ويستحي من ابناء الثمانين أن يعذبهم ۔ **وقال** أبو عبد الله يؤتى بشيخ يوم القيامة فيدفع اليه كتابه ظاهره مما يلي الناس لا يرى الا مساوي فيطول ذلك عليه فيقول يا رب تعيدوني الى النار فيقول الجبار تعالى يا شيخ استحي ان اعذبك وكنت تصلي في دار الدنيا اذهبوا بعبدي الى الجنة ۔

(الفصل السابع والستون) **في العصا من اللوز المر** قال الله تعالى في سورة طه (وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي اتوكؤ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى) **عن** أبي عبد الله قال قال رسول الله من خرج في سفره ومعه عصا لوز مر وتلا هذه الآية (ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير فجاءته احديهما تمشي على استحياء قالت ان أبي يدعوك ليجزيك أجر ما

سقیت لنا فلما جاءهٗ وقص علیه القصص لا تخف نجوت من القوم الظالمین قالت احدیٰهما یا أبت استأجره ان خیر من استأجرت القوی الامین قال انی أرید ان أنکحك احدی ابنتی هاتین علی ان تأجرنی ثمانی حجج فان اتممت عشرا فمن عندك وما أرید ان اشق علیك ستجدنی ان شاء الله من الصالحین قال ذالك بینی وبینك ایما الأجلین قضیت فلا عدوان علی والله علی ما نقول وکیل أمنه الله من کل سبع ضار ومن کل لص ومن کل ذات حیة حتی یرجع ویضعها وتنفی الفقر ولا یجاورہ الشیطان وقال مرض آدم مرضا شدیدا اصابته فیه وحشة فشکا ذالك الی جبریل فقال قطع من لوزمن وخذها وضمها الی صدرك ففعل فاذهب الله عنه الوحشة فقال من أراد ان یطوی له الأرض فلیخذ العصا من لوز مر قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم من مشی مع العصا فی السفر والحضر للتواضع یکتب لهٗ بکل خطوة ألف حسنة ومحی عنه ألف سیئة ورفع لهٗ ألف درجة

(الفصل الثامن والسبعون) فی تقلیم الاظفار،

قال الله تعالی فی سورة المص (یا بنی آدم خذوا زینتکم عند کل مسجد) وقال رسول الله صلعم من قلم اظفارہ یوم السبت وقعت علیه الأکلة فی اصابعه ومن قلم اظفارہ یوم الاحد ذهبت البرکة منه ومن قلم اظفارہ یوم الاثنین یصیر حافظا وکاتبا وقاریا ومن قلم اظفارہ یوم الثلاثاء یخاف الهلاك علیه ومن قلم اظفارہ یوم الاربعاء یصیر سیئ الخلق ومن اظفارہ یوم الخمیس خرج منه الداء ویدخل فیه الشفاء ومن قلم اظفارہ یوم الجمعة یزید فی عمرہ وماله ومن قلم اظفارہ یبدأ بالیمنی بالسبابة ثم بالخنصر ثم بالابهام ثم بالوسطی ثم بالبنصر ویبدءہ بالیسری بالبنصر ثم الوسطی ثم بالابهام ثم بالخنصر ثم بالسبابة۔ قال الصادق علیه السلام تقلیم الاظفار یوم الجمعة یؤمن الجذام والجنون والبرص والعمی فان لم یحتج حکها حکا، وفی خبر آخر فان لم یحتج فامر علیها السکین او المقراض، وعن الصادق علیه السلام انه قال تقلیم الاظافیر وأخذ الشارب من الجمعة الی الجمعة أمان من الجذام عن أنس بن مالك عن النبی قال من قلم أظافیرہ یوم الجمعة وأخذ من شاربه واستاك وأفرغ علی رأسه من الماء حین یروح الجمعة شیعة سبعون ألف ملك کلهم یستغفرون له ویشفعون له۔ عن أبی عبد الله عن أبیه عن آبائه قال قال رسول الله من قلم أظفارہ یوم الجمعة أخرج الله من أنامله الداء وأدخل فیها الدواء۔ وبهذا الاسناد

قال قال رسول اللہ من قلم اظفاره یوم الخمیس وأخذ شاربه عوفی من وجع الاضراس ووجع العین، **عن** أبی عبد اللہ من قلم أظافیره یوم الخمیس وترك واحدة لیوم الجمعة نفی اللہ عنه الفقر، **عن** أبی عبد اللہ عن آبائه قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم تقلیم الاظفار یمنع الداء الاعظم ویزید فی الرزق وبهذا الاسناد۔ **عن** أبی عبد اللہ علیه السلام من قلم اظفاره وقص شاربه فی کل جمعة ثم قال بسم اللہ وعلی سُنّة رسول اللہ اعطی بکل قلامة عتق رقبة من ولد اسماعیل، قال محمد بن محمد مؤلف هذا الکتاب قال أبی فی وصیته الی قلم اظفارك وخفف شاربك وابدأ من خنصرك من یدك الیسری واختم بخنصرك من یدك الیمنی وقل حین تریدهما قلما وشاربك بسم اللہ وباللہ وعلی ملة رسول اللہ فانه من فعل کتب اللہ له بکل قلامة وجزازة عتق نسمة ولم یمرض الامرضه الذی یموت فیه۔ **عن** أبی عبد اللہ قال من قطع ثوباً جدیداً وقرأ انا انزلناه ستة وثلاثین مرة فاذا بلغ تنزل الملائکة أخرج شیئاً من الماء ورش علی الثوب رشاً خفیفاً ثم صلی رکعتین ودعا به وقال فی دعائه الحمد للہ الذی کسانی من الریاش ما اتجمل به فی الناس وأؤدی به فریضتی واستر به عورتی، اللّهم اجعلها من ثیاب یمن وبرکة أسعی فیها لمرضاتك واعمر فیها مساجدك واصلی فیها الربی وحمد اللہ لم یزل یأکل فی سعة حتی یبلی ذالك الثوب،

(ألفصل التاسع والسبعون) فی الزینة

قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم العفاف زینة البلاء والتواضع زینة الحسب والفصاحة زینة الکلام والعدل زینة الایمان والسکینة زینة العبادة والحفظ زینة الروایة وحفظ الجناح زینة العلم وحسن الادب زینة العقل وبسط الوجه زینة الحلم والایثار زینة الزهد وبذل الموجود زینة الیقین والتقلل زینة القناعة وترك المن زینة المعروف والخشوع زینة الصلوٰة وترك مالا یعنی زینة الورع

(الفصل الثمانون) فیما فرض اللہ تعالیٰ

قال رسول اللہ یکون الایمان تطهیراً عن الشرك والصلوٰة تنزیهاً من الکبر والزکوٰة سبباً للرزق والصیام ابتلاء لاخلاص الخلق والحج تقویة للدین والجهاد عز الاسلام والامر بالمعروف مصلحة للعوام والنهی عن المنکر ردعاً للسفهاء وصلة الرحم منماة للعدد والقصاص

حقنا للدماء واقامة الحدود اعظاما للمحارم و ترک شراب الخمر تحصینا للعقل ومجانبة السرقة ایجابا للعفة وترک الزنا تحصینا للنسب اللواطة تکثیر للنسل و الشهادات استظهارا علی المجاهدات وترک الکذب تشریفا للصدق و السلام امانا من المخاوف الامانة نظاما للامة والطاعة تعظیما للامامة- قال الحسن بن علیؑ ان من اخلاق المومنین قوة فی دین وکرما فی لین وحزما فی علم وعلما فی حلم وتوسعة فی نفقة وقصدا فی عبادة وتحرجا فی طمع وبرا فی استقامة لایحیف فیمن یبغض ولایأثم فیمن یحب ولایدعی مالیس له ولایجحد حقاهو علیه ولایهمز ولایلمز ولایبغی متخشع فی الصلوة متوسع فی الزکوة شکور فی الرخاء صابر عند البلاء قانع بالذی له لایطمع به الغیظ ولا یجمع به الشح یخالط الناس لیعلم ویسکت لیسلم یصبر ان بغی علیه لیکون الهه الذی یجزیه ینتقم له-

(الفصل الحادی والثمانون) فی طلب الحاجات

قال امیر المؤمنینؑ طلبت القدرة والمنزلة فما وجدت الا بالقلم تقلموا یعظم قدرکم فی الدارین و طلبت الکرامة فما وجدت الا بالتقوی اتقوا لتکرموا وطلبت الغنی فما وجدت الا بالقناعة علیکم بالقناعة تستغنوا وطلب الراحة فیما وجدت الا بترک مخالطة الناس الا القوام عیش الدنیا اترکوا الدنیا ومخالطة الناس تستریحوا فی الدارین وتأمنوا من العذاب وطلب السلامة فما وجدت الا بطاعة الله اطیعوا الله تسلموا وطلب الخضوع فما وجدت الا بقبول الحق اقبلوا الحق فان قبول الحق یبعد من الکبر وطلب العیش فما وجدت الا بترک الهوی فاترکوا الهوی لیطیب عیشکم وطلبت نعیم الدنیا والآخرة فما وجدت الا بهذه الخصال التی ذکرتها

(الفصل الثانی والثمانون) فی عشرین خصلة تورث الفقر،

قال النبیؐ عشرون خصلة تورث الفقر اوله القیام من الفراش للبول عریانا واکل جنبا وترک غسل الیدین عند الأکل واهانة الکسرة من الخبز واحراق الثوم والبصل والقعود علی اسکفة البیت وکنس البیت باللیل وبالثوب وغسل الاعضاء فی موضع الاستنجاء ومسح الاعضاء المغسولة بالمندیل والکم ووضع القطاع والاوانی غیر مغسولة ووضع اوانی الماء

غیر مغطاة الرؤس وترك بیت العنکبوت فی المنزل واستخلاف الصلوٰة وتعجیل الخروج من المسجد والبکور الی السوق وتأخیر الرجوع عنه الی العشاء وشراء الخبز من الفقراء واللعن علی الأولاد والکذب وخیاط الثوب علی البدن واطفاء السراج بالنفس وفی خبر آخر والبول فی الحمام والأکل علی الجنب والتخلل بالطرفاء والنوم بین العشائین والنوم قبل طلوع الشمس ورد السائل الذکر باللیل وکثرة الاستماع الی الغناء واعتیاد الکذب وترك التقدیر فی المعیشة والتمشط من قیام والیمین الفاجرة وقطیعة الرحم ثم قال ألا انبؤکم بعد ذالك بما یزید فی الرزق قالوا بلی یا أمیر المؤمنین قال الجمع بین الصلاتین یزید فی الرزق والتعقیب بعد الغداة یزید فی الرزق وبعد العصر یزید فی الرزق وصلة الرحم یزید فی الرزق وکشح الفناء یزید فی الرزق واداء الامانة یزید فی الرزق والاستغفار یزید فی الرزق ومواساة الأخ فی الله یزید فی الرزق والبکور فی طلب الرزق یزید فی الرزق وقول الحق یزید فی الرزق واجابة المؤذن یزید فی الرزق وترك الکلام فی الخلاء یزید الرزق وترك الحرص یزید فی الحرص وشکر المنعم یزید فی الرزق واجتناب الیمین الکاذبة یزید فی الرزق والوضوء قبل الطعام یزید فی الرزق وأکل ماسقط من الخوان یزید فی الرزق ومن سبح الله فی کل یوم ثلاثین مرة یزید فی الرزق ودفع الله عزوجل عنه سبعین نوعا من البلاء أیسرها الفقر۔

(الفصل الثالث والثمانون) فی ابتداء خلق الدنیا

قال الله تعالیٰ فی سورة البقرة (هو الذی خلق لکم ما فی الأرض جمیعا ثم استوی الی السماء فسواهن سبع سموات وهو بکل شیئ علیم) قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان موسی علیه السلام سأل ربه عزوجل ان یعرفه بدء الدنیا منذ خلقت فاوحی الله تعالیٰ الی موسی علیه السلام سألتنی عن غوامض علمی فقال یارب أحب ان اعلم ذالك فقال یاموسیٰ خلقت الدنیا منذ مائة ألف ألف عام عشر مرات وکانت خرابا خمسین ألف عام ثم بدأت فی عمارتها فعمرتها خمسین ألف عام ثم خلقت فیها خلقا علی مثال البقر یأکلون رزقی ویعبدون غیری خمسین ألف عام ثم أمتهم کلهم فی ساعة واحدة ثم خربت الدنیا خمسین ألف عام ثم بدأت فی عمارتها فمکث عامرة خمسین ألف عام ثم خلقت فیها بحرا فمکث البحر خمسین ألف عام لاشیئ عجاجا من الدنیا شربه ثم خلقت دابة وسلطتها

على ذالك البحر فشربته بنفس واحد ثم خلقت خلقا اصغر من الزنبور واكبر من البق
فسلطت ذالك الخلق على هذه الدابة فلدغها وقتلها فمكث الدنيا خرابا خمسين
الف عام ثم بدأت فى عمارتها فمكثت خمسين الف سنة ثم جعلت الدنيا كلها
أجام القصب وخلقت السلاحف وسلطتها عليها فاكلتها حتى لم يبق منها شئ
شئ ثم أهلكتها فى ساعة واحدة فمكثت الدنيا خمسين ألف عام ثم بدأت فى عمارتها
فمكثت عامرة خمسين ألف عام ثم خلقت ثلاثين آدم ومن آدم الى آدم ألف سنة
فافنيتهم كلهم بقضائى وقدرى ثم بنيتها خمسين ألف ألف مدينة من الفضة البيضاء
وخلقت فى كل مدينة مائة ألف ألف قصر من الذهب الاحمر فملأت المدن خردلا الى الهوى
يومئذ ألذ من الشهد وأحلى من العسل وابيض من الثلج ثم خلقت طيرا واحدا
أعمى وجعلت طعامه فى كل سنة حبة من الخردل أكلها حتى فنيت ثم خربتها
فمكث خربا خمسين ألف عام ثم بدأت فى عمارتها فمكث عامرة
ألف عام ثم خلقت آباك بيدى يوم الجمعة وقت الظهر ولم اخلق من الطين غيره واخرجت
من صلبه النبى محمدا عليه الصلوة والسلام .

(الفصل الرابع والثمانون) فيما خلف القاف

قال الله تعالى (ق والقرآن المجيد) سئل النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن القاف وما خلفه
قال خلفه سبعون ارضا من الذهب وسبعون ارضا من فضة وسبعون أرضا من مسك وخلفه
سبعون أرضا سكانها الملائكة لا يكون فيها حر ولا برد طولا كل أرض مسيرة عشرة آلاف
سنة قيل فما خلف الملائكة قال حجاب من الظلمة فما خلفه قال حجاب من ريح قيل وما
خلفه قال حجاب من نار قيل وما خلفه قال حجاب من نار قيل وما خلفه قال حية محيطة
بالدنيا كلها تسبح الله الى يوم القيامة وهى ملكة الحيوة كلها قيل وما خلفه قال حجاب من
نور قيل وما خلف ذالك قال علم الله وقضائه . وسئل عن عرض قاف وطوله واستدارته
فقال مسيرة عرضه ألف سنة من ياقوت أحمر قضيبه من فضة بيضاء وزجه من زمرد
خضراء له ثلاث ذوائب من نور ذوابة بالمشرق وذوابة بالمغرب والاخرى فى وسط السماء
عليها مكتوب ثلاثة أسطر الأول بسم الله الرحمن الرحيم الثانى الحمد لله رب العلمين
الثالث لا إله الا الله محمد رسول الله على ولى الله . وسئل عن انهار الجنة كم عرض نهر

منها فقال عرض كل نهر مسيرة خمس مائة عام يدور وتحت القصور والحجب تتغنى أمواجه وتسبح وتطرب فى الجنة كما يطرب الناس فى الدنيا **وقال** أكثر أنهار الجنة الكوثر تنبت الكواعب الأتراب عليه يزوره أولياء الله تعالى يوم القيامة۔ **وقال** خطيب أهل الجنة أنا محمد رسول الله وقيل فى شرح الكواعب ينبت الله من شطر الكوثر حوراء ويأخذها من يزور الكوثر من أولياء الله تعالى **عن** النبى قال للرجل الواحد من أهل الجنة سبع مائة ضعف من الدنيا وله سبعون ألف قبة وسبعون ألف قصر وسبعون ألف حجلة وسبعون ألف اكليل وسبعون ألف حلة وسبعون ألف حوراء عيناء وسبعون ألف وصيف وسبعون ألف وصيفة على كل وصيفة سبعون ألف ذوابة واربعون ألف اكليل وسبعون ألف حلة فى كفه ابريق لسانه من شحمة اذنه من لؤلؤ اسفله من ذهب على رقبته منديل طوله خمس مائة سنة وعرضه مسيرة مائتى سنة أعلاه من نور مشبكة بالذهب تسبحه من الله تع

(الفصل الخامس والثمانون) فى الشكر

قال الله تعالى (لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابى لشديد) **وقال** فى سورة سبأ (وقليل من عبادى الشكور) **وقال** فى سورة المائدة (ما يريد الله ليجعل عليكم فى الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون) **قال** رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جبريل قال الله عز وجل أهل ذكرى فى نعمتى وأهل شكرى فى زيارتى وأهل طاعتى فى كرامتى وأهل معصيتى لا اقنطهم من رحمتى فان مرضوا فانى طبيبهم وان تابوا فانا حبيبهم وان لم يتوبوا فبالمصائب والبلايا أطهرهم۔ **قال** على بن الحسين من قال الحمد لله فقد شكر كل نعمة الله عز وجل۔ **قال** الصادق ان الله تعالى أنعم على قوم بالمواهب فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا وابتلى قوما بالمصائب فصبروا فصارت عليهم رحمة۔ **قال** موسى عليه السلام الهى كيف استطاع آدم أن يؤدى شكر ما أجريت عليه من نعمتك خلقته بيدك واسجدت له ملائكتك واسكنته جنتك فاوحى الله تعالى اليه ان آدم علم ان ذلك كله منى فذلك شكره۔ **عن** أبى عبد الله ان الرجل منكم ليشرب الشربة من الماء فيحمد الله فيوجب الله له بها الجنة ثم قال يأخذ الاناء فيضعه على فيه ثم يشرب فينحيه فيشتهيه فيحمد الله ثم يعود فيشرب ثم ينحيه فيحمد الله ثم يعود

وقال عليه السلام الحمد لله [illegible]

فیشرب ثم یحجبه فیحمد الله فیوجب له بها الجنة قال الله تعالیٰ (واشکروا لی ولا تکفرون)
وقیل الشکر قید الموجود وصید المفقود، وقیل الشکر قید للنعمة الحاضرة وصید للنعمة الغائبة

(الفصل السادس والثمانون) فی الحب فی الله والبغض فی الله تعالیٰ

قال الله تعالیٰ فی سورة البقرة (والذین آمنوا أشد حبا لله) **وفی** سورة المائدة (یا أیها الذین آمنوا لا تتخذوا الیهود والنصاریٰ أولیاء بعضهم أولیاء بعض ومن یتولهم منکم فانه منهم ان الله لا یهدی القوم الظالمین) **وفی** سورة المجادلة (لا تجد قوما یؤمنون بالله والیوم الآخرة یوادون من حاد الله ورسوله ولو کانوا آبائهم أو أبنائهم أو اخوانهم أو عشیرتهم) **وعن** أبی هریرة عن النبی قال ان حول العرش منابر من نور علیها قوم لباسهم من نور ووجههم نور لیسوا بانبیاء یغبطهم الانبیاء والشهداء قالوا یا رسول الله حل لنا قال هم المتحابون فی الله والمتجالسون فی الله والمتزاورون فی الله واوحی الله تعالیٰ الی موسیٰ علیه السلام هل علمت لی عملا قط قال الٰهی صلیت لک وصمت وتصدقت وذکرت لک فقال ان الصلوٰة لک برهان والصوم جنة والصدقة والذکر نور فأی عمل عملت لی، **فقال** موسیٰ علیه السلام دلنی علی العمل هو لک فقال یا موسیٰ هل والیت لی ولیا وهل عادیت لی عدوا قط فعلم موسیٰ ان أحب الاعمال الحب فی الله والبغض فی الله- **قال** النبی لو أن عبدین تحابا فی الله أحدهما فی المشرق والآخر فی المغرب لجمع الله بینهما یوم القیامة- **وقال** النبی أفضل الایمان الحب فی الله والبغض فی الله **وقال** علامة حب الله حب ذکر الله وعلامة بغض الله بغض ذکر الله- **عن** أنس رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الحب فی الله فریضة والبغض فی الله فریضة-

(الفصل السابع والثمانون) فی حال المؤمن

قال الله تعالیٰ (ولنبلونکم بشیء من الخوف والجوع) **قال** النبی الدنیا سجن المؤمن وجنة الکافر **عن** أبی عبد الله ان الله جعل ولیه فی الدنیا عرضا، **وقال** ما أخلی المؤمن من ثلاث ولربما اجتمعت الثلاث علیه اما بعض من یکون معه فی الدار یغلق علیه بابه یؤذیه أو من فی طریقة الی حوائجه بمن یؤذیه ولو ان مؤمنا علی قلعة جبل لبعث الله علیه شیطانا یؤذیه ویجعل له من ایمانه انسانا لا یستوحش الی أحد، **وقال** لو ان مؤمنا علی لوح فی البحر لقیض الله له شیطانا یؤذیه- **قال** رسول الله لو کان المؤمن فی جحر

نارةً لقيض الله فيه من يؤذيه وقال المؤمن يكفر ذنوبه بسبب الايذاء والمصائب- **وعنه** انه قال لايكون فى الدنيا مؤمن الاوله جار يؤذيه- **وقال** ماكان ولا يكون وليس بكائن نبى ولا مؤمن الاوله قرابة يؤذيه اوجار يؤذيه- **قال** الصّادق لاينفك المؤمن خصال أربع من جار يؤذيه وشيطان يغويه ومنافق يقفو اثره ومؤمن يحسده- **وعن** أبى جعفرٍ قال ان المؤمن ليبتلى بأهل بيته الخاصة فان لم يكن له أهل بيت فجاره الأدنى فالادنى

(الفصل الثامن والثمانون) فى الزّمان

قال رسول اللهؐ يأتى على الناس زمان وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين كامثال الذئاب الضوار سفاكون للدماء لايتناهون عن منكر فعلوه ان تابعتهم ارتابوك وان حدثتهم كذبوك وان تواريت عنهم اغتابوك والسنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة والحليم بينهم غادر والغادر بينهم حليم والمؤمن فيما بينهم مستضعف والفاسق فيما بينهم مشرف صبيانهم عارم ونسائهم شاطر(١) وشيخهم لايأمر بالمعروف ولاينهى عن المنكر الالتجاء اليهم خزى والاعتداد بهم ذل وطلب ما فى أيديهم فقر فعند ذالك يحرمهم الله قطر السماء فى أوانه وينزله فى غير أوانه يسلط عليهم شرارهم فيسومونهم سوء العذاب يذبحون أبنائهم ويستحيون نسائهم فيدعوا خيارهم فلايستجاب لهم- **قال** رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأتى على الناس زمان بطونهم آلهتهم ونساؤهم قبلتهم ودنانيرهم دينهم وشرفهم متاعهم لايبقى من الايمان الا اسمه ومن الاسلام الا رسمه ولا من القرآن الا درسه مساجدهم معمورة وقلوبهم خراب عن الهدى علماؤهم أشر خلق الله على وجه الارض حينئذ ابتلاهم الله بأربع خصال جور من السّلطان وقحط من الزمان وظلم من الولاة والحكام فتعجب الصحابة وقالوا يارسول اللهؐ أيعبدون الاصنام قال نعم كل درهم عندهم صنم- **وقال** يأتى فى آخر الزمان أناس من أمتى يأتون المساجد يقعدون فيها حلقا ذكرهم الدنيا وحبهم الدنيا لاتجالسوهم فليس الله بهم حاجة- **قال** رسول الله سيأتى زمان على أمتى يفرون من العلما كما يفر الغنم عن الذئب فاذا كان كذالك ابتلاهم الله تعالى بثلاثة أشياء الاول برفع البركة من أموالهم والثانى سلط الله عليهم سلطانا جائرا والثالث يخرجون من الدنيا بلا ايمان عن أنس عن النبىؐ انه قال

(١) شاطر: أى خابث وفاجر * (نسخ خطية)

یأتی علی الناس زمان الصابر منهم علی دینه کالقابض علی الجمرة- **وقال** یأتی علی الناس زمان أمراؤهم یکونون علی الجور وعلماؤهم علی الطمع وعبادهم علی الریاء وتجارهم علی أکل الربوا ونساؤهم علی زینة الدنیا وغلمانهم فی التزویج فعند ذالک کساد أمتی ککساد الاسواق ولیس فیهما مستقیم الاموات أیسون فی قبورهم من خیرهم ولا یعیش الاخیار فیهم فعند ذالک الزمان الهرب خیر من القیام- **وقال** سیأتی زمان علی امتی لا یعرفون العلماء الابثوب حسن ولا یعرفون القرآن الا بصوت حسن ولا یعبدون الله الا فی شهر رمضان فاذا کان کذالک سلط الله علیهم سلطانا لا علم له ولا حلم له ولا رحم له

(ألفصل التاسع والثمانون) فی الموعظة

-قال الله تعالی فی سورة الذاریات (فذکر فان الذکری تنفع المؤمنین) **وقال** رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یکفیکم من العظة ذکر الموت ویکفیکم من التفکر ذکر الاخرة ویکفیکم من العبادة الورع ویکفیکم من الاستغفار ترک الذنوب ویکفیکم من الدعاء النصیحة من کان فیه من هذه الخصال واحدة دخل الجنة مع أول زمرة من الانبیاء- **وروی** عن علی بن الحسین ع انه جاء رجل وقال أنا رجل عاص ولا اصبر عن المعصیة فعظنی بموعظة **قال** افعل خمسة اشیاء واذنب ما شئت فاول ذالک لا تأکل رزق الله واذنب ماشئت والثانی واخرج من ولایة الله واذنب ماشئت والثالث اطلب موضعا لا یراک الله وأذنب ماشئت والرابع اذا جاء ملک الموت لیقبض روحک فادفعه عن نفسک واذنب ماشئت والخامس اذا أدخلک مالک فی والنار فلا تدخل فی النار واذنب ماشئت، **وقال** رسول الله ص الغفلة فی ثلاثة الغفلة عن ذکر الله والغفلة ما بین صلوة الغداة الی طلوع الشمس والغفلة عن نفسه فی دینه حتی یموت- **قال** أمیر المؤمنین ع عجبت للبخیل یستعجل الفقر الذی منه هرب ویفوته الغنی الذی ایاه طلب فیعیش فی الدنیا عیش الفقراء ویحاسب فی الأخرة حساب الاغنیاء وعجبت للمتکبر الذی کان بالامس نطفة ویکون غدا جیفة وعجبت لمن شک فی الله وهو یری خلق الله تع وعجبت لمن نسی الموت وهو یری من یموت وعجبت لمن أنکر النشأة الأخری وهو یری النشأة الأولی وعجبت لعامر دار الفناء وتارک دار البقاء وعجبت لمن یحتمی من الطعام مخافة الداء ولا یحتمی من الذنوب مخافة النار- **عن** علی بن موسی الرضا عن الصادق قال وجد لوح تحت حائط مدینة من المدائن فیه مکتوب لا اله الا الله

محمّد رسول الله وعجبت لمن ایقن بالموت کیف یفرح وعجبت لمن ایقن بالنار کیف یضحک وعجبت لمن أیقن بالقدر کیف یحزن وعجبت لمن اختار الدنیا وتقلبها کیف یطمئن الیها وعجبت لمن أیقن بالحساب کیف یذنب- **قال** أمیر المؤمنین علیه السّلام مامن صباح الا وتعرض أعمال هذه الامة علی الله تعالی

(الفصل التسعون) فی الدّعا

، قال الله تعالی فی سورة البقرة (واذا سألك عبادی عنی فانی قریب اجیب دعوة الداع اذا دعان) **وقال** فی سورة المؤمن (ادعونی استجب لکم ان الذین یستکبرون عن عبادتی سیدخلون جهنم داخرین) **قال** رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الدّعاء سلاح المؤمن- **وقال** ان الله یحب الملحین فی الدعا- **وقال** لیس شیئ أکرم علی الله تعالی من الدّعاء- **قال** أمیر المؤمنین أحب الاعمال الی الله تعالی فی الارض الدعاء وأفضل العبادات العفاف ثم تلا هذه الآیة (قل ما یعبؤ بکم ربی لولا دعاؤکم) دعائه) اللهم اجعل خیر أعمارنا وخیر أعمالنا خواتمه وخیر أیامنا یوم نلقاك فیه ویقول الداعی بعد فریضة الظهر سبع مرات ویأخذ بیده الیمنی محاسنه ویرفع یده الیسری ویقول یارب محمّد وآل محمّد صلی علی محمّد وآل محمّد وعجل فرج آل محمد وآل محمّد صلی علی محمّد وآل محمّد واعتق رقبتی من النار دعاء مروی **عن** النبی اللهم انی أعوذبك من سوء القضاء وسوء القدر وسوء المنظر فی الأهل والمال والولد ومن دعائه: اللّهم اعوذبك من غنی یطغینی وفقر ینسانی وهوی یردینی وجار یؤذینی ومن دعائه: اللّهم اجعلنا مشغولین بأمرك آمنین وعدك آیسین من خلقك آنسین بك مستوحشین من غیرك راضین بقضائك صابرین علی بلائك شاکرین علی نعمائك متلذذین بذکرك فرحین بکتابك مناجین ایاك آناء اللیل واطراف النهار مستعدین للموت مشتاقین الی لقائك متبغضین للدنیا محبّین للآخرة وآتنا ما وعدتنا علی رسلك ولا تخزنا الایوم القیامة انك لاتخلف المیعاد دعاء أبی ذر رضی الله عنه اللّهم انی أسئلك الایمان بك والتصدیق بنبیّك والعافیة من جمیع البلایا والشکر علی العافیة والغنی عن شرار الناس- **قال** أمیر المؤمنین علیه السلام تقدموا فی الدعاء قبل نزول البلاء-

(الفصل الحادی والتسعون) فی أوقات الدّعاء

-قال أمیر المؤمنین

یفتح ابواب السماء فی خمس مواقیت عند الغیث وعند الزحف وعند الاذان وعند قراءة القرآن وعند الزوال وعند طلوع الشمس - **وقال** من کانت له الی الله حاجة فلیطلبها فی ثلاث ساعات فی یوم الجمعة وساعة عند الزوال وحین تهب الریاح یفتح ابواب السماء وینزل الرحمة وساعة فی آخر اللیل عند طلوع الفجر، **وقال النبی** اللّهم بارك لامتی فی بکورها ولیقرأ اذا خرج من بیته (ان فی خلق السموات والارض) الایة وآیة الکرسی وانا انزلناه وفاتحة الکتاب فان فیها قضاء حوائج الدنیا والاخرة وهذا الخبر فی صحیفة الرضا باسناده عن علیؑ اذا اراد احدکم الحاجة فلیبکر فی طلبها یوم الخمیس ولیقرأ اذا خرج من منزله ما ذکر الی آخر الخبر۔

(الفصل الثانی والتسعون) فی تاخیر اجابة الدعا، قال رسول الله صلی الله

علیه وآله وسلم مامن مسلم یدعوا الله بدعاء الا یستجیب له فاما ان یجعل فی الدنیا واما ان یدخر فی الاخرة واما ان یکفر عن ذنوبه - **وروی** عن امیر المؤمنین انه قال ربما اخرت عن العبد اجابة الدعاء لیکون اعظم الاجر السائل واجزل العطاء الامل - روی ابو سعید الخدری قال النبی مامن مؤمن دعا الله تعالیٰ بدعوة لیس فیها قطعیة رحم ولا اثم الا اعطاه [illegible] بها احدی ثلاث خصال اما ان یجعل دعوته واما ان یدخر له فی الاخرة واما ان یدفع عنه السوء مثلها قالوا یا رسول الله اذا یکثر قال الله تعالیٰ اکثروا، **وفی** روایة انس ابن مالك واطیب ثلاث مرات، **وعن** ابی عبد الله قال ان المؤمن لیدعوا فی حاجته فیقول الله تعالیٰ اخروا حاجته شوقا الی دعائه کان یوم القیامة یقول الله تعالیٰ عبدی دعوتنی فی کذا فاخرت اجابتك فی ثوابك قال فیتمنی المؤمن انه لم یستجب دعوة فی الدنیا لما یری من حسن ثوابه **وروی** عن جابر بن عبد الله قال قال النبی ان العبد لیدعوا الله وهو یحبه فیقول یا جبریل اقض لعبدی هذا حاجته واخرها فانی احب ان لا ازال اسمع صوته وان العبد لیدعوا الله عزوجل وهو یبغضه فیقول یا جبریل اقض لعبدی هذا حاجته باخلاصه وعجلها فانی اکره ان اسمع صوته۔

(الفصل الثالث والتسعون) فی التختم بالعقیق - قال ابن عباسؓ

هبط جبریلؑ علی النبی فقال یا محمد ربك یقرؤك السلام ویقول لك البس خاتمك بیمینه واجعل فصه عقیقا وقل لابن عمك یلبس خاتمه بیمنه ویجعل فصه عقیقا، **فقال علیؑ** یا رسول الله وما العقیق؟ **قال** العقیق جبل بالیمن اقر الله بالوحدانیة ولی بالنبوة ولك بالوصیة ولاولادك الائمة بالامامة ولشیعتك بالجنة ولاعدائك النار، **وقال النبی** تختموا بالعقیق فانه ینفی الفقر والیمنی احق

بالزینة وقال تختموا بالعقیق فانه لا یصیب أحدکم کثیر غم مادام ذالك علیه - وعن الصادق انه
من أراد أن یکثر ماله وولده ویوسع علیه رزقه فلیتخذ فصا من عقیق ولینقش علیه ماشاء الله لا
قوة الا بالله ان ترن أنا أقل منك مالا وولدا أو نفرا واستغفروا ربکم انه کان غفارا، علی بن موسی
الرضا باسناده عن الحسن بن علی قال رأیت فی المنام عیسی بن مریم قلت یا روح الله انی ارید ان انقش
علی خاتمی فما ذا أنقش علیه قال أنقش علیه لا اله الا الله الملك الحق المبین فانه یذهب الهم والغم
وروی رکعتان بالعقیق أفضل من الف بغیرہ، محمد بن الحسن علیه السلام قال کان ابو عبد الله ع
یقول من اتخذ خاتما فصه عقیق لم یفتقر وینقص الا بالتی هی أحسن، عن عبد الرحمن
القصیر قال بعث الوالی الی رجل آل أبی طالب فی جنایة فمر بأبی عبد الله علیه السلام فقال اتبعوه بخاتم
عقیق قال فاتبع بخاتم فلم یر مکروها، عن أبی جعفر ع قال مر به رجل مجلود فقال این کان خاتم
عقیق اله لو کان علیه ما جلد، وروی فی حدیث آخر قال قال أبو عبد الله علیه السلام العقیق
حرز فی السفر، عن علی ع قال تختموا بالعقیق یبارك علیکم وتکونوا فی أمن من البلاء فاشتکی
رجل الی رسول الله انه قطع علیه الطریق فقال له هلا تختمت بالعقیق فانه یحرس من کل سوء
وفی حدیث آخر قال أبو جعفر علیه السلام من تختم بالعقیق لم یزل ینظر الیها الی الحسنی مادام فی
یده ولم یزل علیه من الله واقیة، عن أبی جعفر علیه السلام قال من صاغ خاتما من عقیق فنقش
فیه محمد نبی وعلی ولی وقاه الله میتة السوء ولم یمت الا علی الفطرة - وعن علی بن محمد رفعه
الی أبی عبد الله ع قال ما رفعت کف الله أحب الی الله من کف فیها عقیق، عن الرضا ع قال من
ساهم بالعقیق کان سهمه الاوفر - عن موسی بن جعفر عن آبائه عن الحسن ابن علی ع قال
لما خلق الله تعالی موسی بن عمران کلمه علی طور سینا ثم اطلع علی الارض اطلاعه فخلق من
نور وجهه العقیق قال آلیت بنفسی علی نفسی انی لا اعذب کفا لابسه به اذا تولی علیا بالنار
قال محمد بن داود عن محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن مالك قال حدثنا محمد بن شهاب
عن عبد الله بن یونس السبیعی عن الفضل بن عمران عن أبی عبد الله علیه السلام قال لکل مؤمن
ان یتختم بخمسة خواتیم بالیاقوت وهو أفخرها وبالعقیق وهو أخلصها لله ولنا وبالفیروزج
وهو نزهة الناظرین من المؤمنین والمؤمنات وهو یقوی البصر ویوسع الصدر ویزید فی قوة
القلب وبالحدید الصینی وما أکره التختم به ولا أکره لبسه عند لقاء الشر لیطفی شرهم وأحب
المحاذة فانه یشرد المردة من الجن ربما یظهره الله من الذکوات البیض بالغریین

قلت یامولائی ومافیه من الفضل قال من تختم به فنظر الیه کتب الله له بکل نظرة زورة وأجرها أجر النبیین والصالحین ولولا رحمة رحمة الله لشیعتنا لبلغ الفص منه ما لا یوجد بالثمن ولکن الله رخصه علیهم لیختم به غنیهم وفقیرهم عن عبد المؤمن الانصاری قال سمعت أبا عبد الله یقول ما افتقرت کف تختمت بالفیروزج عن علی بن مهزیار قال دخلت علی موسی بن جعفر علیه السلام فرأیت فی یده خاتما فصه فیروزج نقشه الله الملک قال فادمت النظر الیه فقال مالک تنظر هذا حجرا اهداه جبریل ع لرسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من الله فوهبه رسول الله ص لعلی ت دری ما اسمه قلت فیروزج قال هذا اسمه بالفارسیة أتعرف اسمه بالعربیة قال قلت لا قال هو الظفر، عن أمیر المؤمنین علیه السلام تختموا بالجزع الیمانی فانه یرد کید مردة الشیاطین، عن أحمد بن محمد بن نصر صاحب الاتراک وکان یقوم ببعض أمور أبی الحسن الماضی ع قال قال یوما واملأ کتاب التختم بالزمرد یسر لا عسر فیه عن الرضا ع قال کان أبو عبد الله ع یقول تختموا بالیواقیت فانها تنفی الفقر عن علی بن علی المعروف بابن وهبة العبد وسی قریة من قری واسطا یرفعه الی أبی عبد الله ع قال نعم الفص البلور عن محمد بن عمیر یرفعه الی عبد الله ع قال من کتب علی خاتمه ما شاء الله لا قوة الا بالله واستغفر الله أمن الفقر المدقع

(الفصل الرابع والستون) فی الضیافة وفضلها

قال الله تع فی سورة والذاریات (هل اتاک حدیث ضیف ابراهیم اذ دخلوا علیه فقال سلاما قال سلام قوم منکرون فراغ الی أهله فجاء بعجل سمین فقربه الیهم قال ألا تأکلون) قال علی بن موسی الرضا عن أمیر المؤمنین ع عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال لا تزال أمتی فی خیر ما تحابوا وأدوا الامانة واجتنبوا الحرام واقروا الضیف وأقاموا الصلوة وآتوا الزکوة فاذا لم یفعلوا ذالک ابتلوا بالقحط والسنین، عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم انه قال من کان یؤمن بالله والیوم الآخر فلیکرم ضیفه والضیافة ثلاثة أیام ولیالهن فما فوق ذالک فهو صدقة وجایزة یوما ولیلة ولا ینبغی للضیف اذا نزل بقوم یملونه فیخرجهم أو یخرجوه وعن أمیر المؤمنین قال ما من مؤمن یسمع بهمس الضیف وفرح بذالک الا غفرت له خطایاه وان کانت مطبقة ما بین السماء والارض، وعن النبی ص قال الضیف دلیل الجنة وعن عاصم بن ضمیرة عن أمیر المؤمنین قال ما من مؤمن یحب الضیف الا ویقوم من قبره ووجهه کالقمر لیلة البدر فینظر أهل الجمع فیقولون

ماهذا الا نبی مرسل فیقول ملک هذا مؤمن یحب الضیف ویکرم الضیف ولاسبیل له الی أن یدخل الجنة **قال** النبی ص اذا أراد الله أن یقوم خیراً اهدی الیهم هدیة قالوا وما تلک الهدیة قال الضیف ینزل برزقه ویرتحل بذنوب أهل البیت عن النبی ص لیلة الضیف حق واجب علی کل مسلم ومن أصبح ان شاء أخذه وان شاء ترکه وکل بیت لا یدخل فیه الضیف لا یدخله الملائکة **عن** جعفر بن محمد قال جاء رجل الی النبی ص قال یا رسول الله أفی المال حق سوی الزکوٰة قال نعم علی المسلم أن یطعم الجایع اذا سأله ویکسو العاری اذا سأله قال انه یخاف أن یکون کاذباً أفلا یخاف صدقه

(الفصل الخامس والتسعون) فی السؤال بغیر الحاجة

قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من سأل الناس وعنده قوت ثلاثة ایام لقی الله یوم یلقاه ولیس علی وجهه لحم **روی** عن أنس بن مالک قال عن النبی ص انه قال مامن عبد فتح علی نفسه باباً من المسألة الا فتح الله علیه سبعین باباً من الفقر النبی ص ان المسألة لا تحل الا لفقر مدقع أو غرم مقطع **وقال** النبی ما فتح رجل علی نفسه باب مسألة الا فتح الله علیه باباً من الفقر، **وقال** استعفف عن السؤال ما استطعت، **وقال** سئل عن ظهر غنی فصداع فی الرأس وداء فی البطن وقال من سأل الناس أموالهم تکثراً فانما هی جمرة فلیستقل منه أو لیستکثر۔

(الفصل السادس والتسعون) فی حق السائل

قال الله تعالیٰ فی سورة سأل سائل (والذین فی أموالهم حق للسائل والمحروم) **وقال** النبی صلی الله علیه وآله وسلم للسائل حق ولو جاء علی الفرس وفی أسانید أخطب خوارزم أورده فی کتاب له فی مقتل آل الرسول ان أعرابیاً جاء الی الحسین بن علی وقال یا ابن رسول الله قد ضمنت دیة کاملة وعجزت عن أدائها فقلت فی نفسی أسأل أکرم الناس وما رأیت أکرم من أهل البیت رسول الله ص فقال الحسین علیه السلام یا أخا العرب أسألک عن ثلاث مسائل فان أجبت عن واحدة أعطیتک ثلث المال وان أجبت عن اثنین أعطیتک ثلثی المال وان أجبت عن الکل أعطیتک الکل

أهل بیت العلم والشرف فقال الحسین بلی سمعت جدی رسول الله ص یقول المعروف بقدر المعرفة فقال الأعرابی سل عما بدا لک فان أجبت والا تعلمت منک ولا قوة الا بالله۔ **فقال** الحسین أی الأعمال أفضل؟ فقال الاعرابی الایمان بالله۔ فقال الحسین فما النجاة من المهلکة؟ فقال الاعرابی الثقة بالله فقال الحسین علیه السلام فما یزین الرجل؟ فقال الاعرابی علم معه حلم فقال فان أخطأه ذالک معه مروة فقال فان أخطأه ذالک

(حاشیه:) فقال الاعرابی یابن رسول الله أمثلی یسأل مثلک وأنت من

ذالك فقال فقر معه صبر فقال الحسين عليه السلام فان أخطأه ذالك فقال الاعرابي فصاعقة تنزل من السماء فتحرقه فانه أهل لذلك فضحك الحسين ورمى بصرة اليه فيها ألف دينار وأعطاه خاتمه وفيه فص قيمته مائتا درهم فقال يا اعرابي أعط الذهب الى غرمائك واصرف الخاتم فی نفقتك فأخذه الأعرابي وقال الله أعلم حيث يجعل رسالته الآية ، جاء رجل الى أمير المؤمنين ع فقال جئت لأسأل عن أربعة مسائل فقال سل وان كانت أربعين فقال أربعين أخبرني ما الصعب وما الاصعب وما القريب وما الاقرب وما العجيب وما الاعجب وما الواجب وما الاوجب فقال الصعب هو المعصية والاصعب فوت ثوابها والقريب كل ما هو آت والاقرب هو الموت والعجيب هو الدنيا وغفلتنا فيها أعجب والواجب هو التوبة وترك الذنوب هو الاوجب ، قيل جاء رجل الى أمير المؤمنين وقال جئتك من سبع مائة فرسخ لأسألك عن سبع كلمات فقال سل عما شئت فقال الرجل أی شئ أعظم من السماء وأی شئ أوسع من الارض وأی شئ أضعف من اليتيم وأی شئ أحر من النار وأی شئ أبرد من الزمهرير وأی شئ أغنى من البحر وأی شئ أقسى من الحجر؟ قال أمير المؤمنين ع البهتان على البرئ أعظم من السماء والحق أوسع من الارض ونمائم الوشاة أضعف من اليتيم والحرص أحر من النار وحاجتك الى البخيل أبرد من الزمهرير والبدن القانع أغنى من البحر وقلب الكافر أقسى من الحجر لما مات عثمان بن عفان جلس أمير المؤمنين مقامه فجاء أعرابي وقال يا أمير المؤمنين أني مأخوذ بثلاث علل علة النفس وعلة الفقر وعلة الجهل فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام وقال يا أخا العرب علة النفس تعرض على الطبيب وعلة الجهل تعرض على العالم وعلة الفقر تعرض على الكريم فقال الاعرابي يا أمير المؤمنين أنت الكريم وأنت العالم وأنت الطبيب فأمر أمير المؤمنين بأن يعطى له من بيت المال ثلاثة آلاف درهم وقال تنفق ألفا بعلة النفس وألفا بعلة الجهل وألفا بعلة الفقر،

(الفصل السابع والتسعون) فی رد السائل

قال الله تعالى فی سورة والضحى (وأما السائل فلا تنهر) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ترد السائل ولو بظلف محرق ، وقال لا ترد السائل ولو بشق تمرة وقال لولا ان السؤال يكذبون ما قدس من درهم

(الفصل الثامن والتسعون) فی حق الجار

روى عن النبی

صلی الله علیہ وآلہ وسلم انہ قال الجیران ثلاثة جار لہ حق حق الجوار حق القرابة وحق الاسلام۔ وروی ان حق الجار الی اربعین دارا وروی الی اربعین ذراعا

(الفصل التاسع والتسعون) فی کسب الحلال، قال اللہ تعالیٰ (کلوا من الطیبات واعملوا صالحا) وقال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم طلب الحلال فریضة علی کل مسلم ومسلمة۔ وقال لکل کبد حری اجر، قال النبی من بات کالا من طلب الحلال بات مغفورا، وروی عن النبی العبادة سبعون جزءا افضلها فی طلب الحلال، وقال العبادة عشرة اجزاء تسعة اجزاء فی طلب الحلال، روی ابن عباس قال کان رسول اذا نظر الرجل فاعجبه قال هل له حرفة فان قالوا لا قال سقط من عینی قیل وکیف ذالک یا رسول الله قال لان المؤمن اذا لم یکن له حرفة یعیش بدینه۔ وقال من اکل من کدیده مر علی الصراط کالبرق الخاطف وقال من اکل من کدیده حلالا فتح له ابواب الجنة یدخل من ایها شاء۔ وقال من اکل من کدیده نظر الله الیه بالرحمة ثم لا یعذبه ابدا، وقال من اکل من کدیده کان یوم القیامة فی عداد الانبیاء ویأخذ ثواب الانبیاء، وقال من طلب الدنیا حلالا استعفافا عن المسألة وتعطفا علی جاره لقی الله تعالیٰ ووجهه کالقمر لیلة البدر،

(الفصل المائة) فی الرساتیق، قال الله تعالیٰ فی سورة الحج (وکاین من قریة اهلکناها وهی ظالمة فهی خاویة علی عروشها وبئر معطلة وقصر مشید) اوصی النبی صلی الله علیه وآله وسلم لعلی یا علی لا تسکن الرستاق فان شیوخهم جهلة وشبانهم عرنة ونساؤهم کشفة والعالم بینهم کالجیفة بین الکلاب۔ وقال من لم یتورع فی دین الله تعالیٰ ابتلاه الله تعالیٰ بثلاث اما ان یمیته شابا او یوقعه فی خدمة السلطان او یسکنه فی الرساتیق۔ وروی عن سدید الدین محمود الحمصی انه قال فی البلدة شیئان والرساتیق کذالک اما اللذان فی البلدة العلم والظلم اما اللذان فی الرساتیق الجهل والدخل اما الظلم فقد یسری الی الرساتیق والدخل قد یذهب الی البلد فیبقی فی البلد العلم والدخل ویبقی فی الرساتیق الجهل والظلم وقال ستة یدخلون النار قبل الحساب الستة قیل من هم یا رسول الله قال الامراء بالجور والعرب بالعصبیة والدهاقین بالکبر والتجار بالخیانة واهل الرساتیق بالجهالة

والعلماء بالحسد، وقال من ترسق شهرا یمحق دهرا،

(الفصل الواحد والمائة) فی اکرام أولاد النبی صلی الله علیه وآله وسلم

قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم حقت شفاعتی لمن أعان ذریتی بیده ولسانه وماله- وروی عنه انه قال لهم أربعة أنا لهم شفیع یوم ولو جاؤا بذنوب أهل الدنیا المکرم لذریتی والقاضی لهم حوائجهم والساعی لهم عند اضطرارهم والمحب لهم بقلبه ولسانه- وقال اکرموا أولادی وحسنوا آدابی، وقال أولادی الصالحون لله والطالحون لی- وروی عن الصادق علیه السلام انه قال لاتخالطن أحدا من العلویین فانك ان تخالطتهم مقت الجمیع ولکن احببهم بقلبك ولتکن محبتك من بعد-

(الفصل الثانی والمائة) فی الملاحم، روی جابر بن عبد الله الانصاری وقال حججت مع رسول الله حجة الوداع فلما قضی النبی ص ما افترض علیه من الحج أتی مودع الکعبة فلزم حلقة الباب ونادی برفیع صوته أیها الناس فاجتمع أهل المسجد وأهل السوق فقال اسمعوا انی قائل ما هو بعدی کائن فلیبلغ شاهدکم غائبکم ثم بکی رسول الله ص حتی بکی لبکائه الناس أجمعون فلما سکت من بکائه قال اعلموا رحمکم الله ان مثلکم فی هذا الیوم کمثل ورق لاشوك فیه الی أربعین ومائة سنة یأتی من بعد ذالك شوك وورق الی مائتی سنة ثم یأتی من بعد ذالك شوك لا ورق فیه حتی لایری فیه الا سلطان جائر أو غنی بخیل أو عالم راغب فی المال أو فقیر کذاب أو شیخ فاجر أو صبی وقح أو امرأة رعناء ثم بکی رسول الله ص فقام الیه سلمان الفارسی رضی الله عنه وقال یا رسول الله ص أخبرنا متی یکون ذالك فقال یا سلمان اذا قلت علماؤکم وذهبت قراؤکم وقطعتم زکاتکم واظهرتم منکراتکم وعلت أصواتکم فی مساجدکم وجعلتم الدنیا فوق رؤوسکم والعلم تحت أقدامکم والکذب حدیثکم والغیبة فاکهتکم والحرام غنیمتکم ولایرحم کبیرکم صغیرکم ولایوقر صغیرکم کبیرکم فعند ذلك تنزل اللعنة علیکم ویجعل بأسکم بینکم ویبقی الدین لفظا بألسنتکم فاذا أتیتم هذه الخصال توقعوا الریح الحمراء أو مسخا أو قذفا بالحجارة وتصدیق ذالك فی کتاب الله عزوجل قل هو القادر علی أن یبعث علیکم عذابا من فوقکم أو من تحت أرجلکم أو یلبسکم شیعا ویذیق بعضکم

باس بعض لنظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون فقام اليه جماعة من الصحابة فقالوا يا رسول الله
أخبرنا متى يكون ذالك فقال عند تاخير الصلوات واتباع الشهوات وشرب القهوات وشتم
الآباء والأمهات حتى ترون الحرام مغنما والزكوة مغرما وأطاع الرجل زوجته وجفا جاره وقطع
رحمه وذهبت رحمة الأكابر وقل حياء الأصاغر وشيدوا البنيان وظلموا العبيد والاماء وشهدوا
بالهوى وحكموا بالجور ويسب الرجل أباه ويحسد الرجل أخاه ويعامل الشركاء بالخيانة وقل
الوفاء وشاع الزناء وتزين الرجال بثياب النساء وذهب عنهم قناع الحياء ودب الكبر في القلوب
كدبيب السم في الابدان وقل المعروف وظهرت الجرائم وهونت العظائم وطلبوا المدح
بالمال وانفقوا المال للغناء وشغلوا في الدنيا عن الأخرة وقل الورع وكثر الطمع والهرج
والمرج وأصبح المؤمن ذليلا والمنافق عزيزا مساجدهم معمورة بالأذان وقلوبهم خالية
عن الايمان بما استخفوا بالقرآن وبلغ المؤمن عنهم كل هوان فعند ذالك ترى وجوههم
وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين كلامهم أحلى من العسل وقلوبهم أمر من الحنظل
فهم ذئاب فعليهم ثياب ما من يوم الا يقول الله تبارك وتعالى أبي تفترون أم علي تجرؤن أفحسبتم
انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فوعزتي وجلالي لولا من يعبدني مخلصا ما أمهلت
من يعصيني طرفة عين ولولا ورع الورعين من عبادي لما أنزلت من السماء قطرة ولا
أنبت ورقة خضراء فواعجبا القوم ألهتهم أموالهم وطالت آمالهم وقصرت آجالهم وهم
يطمعون في مجاورة مولاهم في الجنة ولا يصلون الى ذالك الا بالعمل ولا يتم العمل الا بالعقل
وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان في العشر بعد ست مائة الجرح والقتل وتمتلي
الارض ظلما وجورا وفي العشرين بعدها يقع موت العلماء ولا يبقى الرجل بعد الرجل
وفي الثلاثين ينقص النيل والفرات حتى تزرع الناس شطهما وفي الأربعين بعدها
تمطر السماء الحجر كأمثال البيض فيهلك فيها البهائم وفي الخمسين بعدها يسلط
عليهم السباع وفي الستين بعدها ينكسف الشمس فيموت نصف الجن والانس وفي السبعين
بعدها لا يولد المؤمن من المؤمن وفي الثمانين بعدها تصير النساء كالبهم وفي التسعين
بعدها تخرج دابة الارض ومعها عصى آدم وسليمان وفي السبع مائة تطلع الشمس سوداء
مظلمة ولا تسألون عما ورائها وفي خبر آخر سنة ثمانين وست مائة تظهر امرأة يقال
سعيدة مع لحية وسبال مثل الرجال تأتي من الصعيد في مائتي ألف عنان وتسير الى العراق

وهذه قصة طويلة عظيمة ما ذكرتها وفي سنة سبع وثمانين وست مائة يظهر من الروم رجل يقال له المريد في سبع مائة قنطارية على كل قنطارية صليب تحت كل صليب ألف فارس افرنجي ونصراني وهذه قصة عظيمة طويلة وفي زمانه يخرج اليهم رجل من مكة يقال له سفيان بن حرب، وفي خبر آخر من وقت خروجه الى ظهور قائم آل محمد عليه السلام ثمان أشهر لا يكون زيادة يوم ولا نقصان۔ وروى عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله ؑ قال ان أمر السفياني من الأمر المحتوم وخروجه في رجب وهذه قصة وأمر عظيم من الشدائد العظام۔

(الفصل الثالث والمائة) فيمن سأل الله بحق محمدؐ وآل محمدؐ

عن أبي جعفر ؑ قال ان عبدا مكث في النار سبعين خريفا والخريف سبعون سنة قال ثم انه سأل الله بحق محمد وآل محمد لما رحمتني قال فأوحى الله تعالى الى جبرئيل أن اهبط الى عبدي فاخرجه قال يارب كيف لي من الهبوط في النار قال اني أمرتها أن تكون عليك بردا وسلاما قال يارب فما علمي بموضعه قال انه جب من السجين قال فهبط جبرئيل عليه السلام في النار على وجهه فأخرجه فقال تعالى يا عبدي كم لبثت في النار قال ما أحصي ذالك يارب فقال أما وعزتي لولا ما سألتني به لأطلت هوانك في النار ولكن حتم على نفسي أن لا يسألني عبد بحق محمد وآل محمد الا غفرت له ما كان بيني وبينه وقد غفرت لك اليوم

(الفصل الرابع والمائة) في عدو آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم

قال ابو جعفر ؑ في قول الله تعالى (يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة) قال من زعم انه امام وليس بامام قتل وان كان علويا قال وان كان علويا فاطميا۔ وقال ابو عبد الله ؑ من ادعى الامامة وليس من أهلها فهو كافر، روى اسحاق عن أبي الحسن الماضي قال جعلت فداك حدثني فيهما بحديث فقد سمعت فيهما عن أبيك أحاديث عدة قال فقال لي يا اسحاق الاول بمنزلة العجل والثاني بمنزلة السامري قال قلت جعلت فداك زدني فيهما قال ثلاث لا ينظر الله اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم قال قلت جعلت فداك من هم قال رجل ادعى اماما من غير الله وآخر من طعن في امام من الله وآخر من زعم ان لهما في الاسلام نصيبا قال قلت جعلت فداك زدني فيهما قال ما ابالي يا اسحاق ان محوت المحكم من كتاب الله أو جحدت محمد النبوة أو زعمت ان ليس في السماء اله أو تقدمت على علي بن أبي طالب قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا اسحاق ان في النار لوا ديا يقال له سقر لم يتنفس منذ خلقه الله لو أذن الله له في التنفس بقدر مخيط الأحرق

من علی وجه الارض وان أهل النار لیعوذون من حر ذالك الوادی ونتنه وقذره وما أعد الله فیه لأهله وان فی ذالك الوادی جبلا یتعوذ جمیع أهل ذالك الوادی من حر ذالك الجبل ونتنه وقذره وما أعد الله فیه لأهله وان فی ذالك الجبل لشعبا یتعوذ جمیع أهل ذالك الجبل من حر ذالك الشعب ونتنه وقذره وما أعد الله فیه لأهله وان فی ذالك الشعب لقلیبا یتعوذ أهل ذالك الشعب من حر ذالك القلیب ونتنه وقذره وما أعد الله فیه لأهله وان فی ذالك القلیب لحیة یتعوذ جمیع أهل ذالك القلیب من خبث تلك الحیة ونتنها وقذرها وما أعد الله فی أنیابها من السم لأهلها وان فی جوف تلك الحیة سبع صنادیق وان فیها لخمسة من الامم السالفة واثنین من هذه الامة قال قلت جعلت فداك ومن الخمسة ومن الاثنین قال أما الخمسة فقابیل قاتل هابیل و نمرود الذی حاج ابراهیم فی ربه قال أنا احیی وامیت وفرعون الذی قال أنا ربکم الأعلیٰ ویهود الذی هود الیهود وبولس الذی نصر النصاریٰ ومن هذه الامة أعرابیان

(الفصل الخامس والمائة) فی القتل

قال الله فی سورة النساء (ومن یقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فیها وغضب الله علیه ولعنه وأعد له عذابا عظیما) وقوله تعالیٰ (ومن اجل ذالك کتبنا علیٰ بنی اسرائیل انه من قتل نفسا بغیر نفس أو فساد فی الأرض فکأنما قتل الناس جمیعا) **عن** عبد الله بن عمیر عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم انه قال لقتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنیا ، **وقال** الصادق ع لایزال المؤمن فی فسحة من دینه ما لم یصب دما حراما وقال لایوفق قاتل المؤمن للتوبة أبدا - وقال الله تعالیٰ (ولا تقتلوا النفس التی حرم الله الا بالحق) **وقال** النبی ما عجت الأرض الی ربها کعجیجها من دم حرام یسفك علیها ، **وقال** لو أن أهل السمٰوٰت السبع وأهل الأرضین السبع اشترکوا فی دم مؤمن لکبهم الله جمیعا فی النار،

(الفصل السادس والمائة) فی الربٰوا

قال الله تعالیٰ فی سورة البقرة (الذین یأکلون الربٰوا لایقومون الا کما یقوم الذی یتخبطه الشیطان من المس) **وقال** الله تعالیٰ (یا أیها الذین آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقی من الربٰوا ان کنتم مؤمنین فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلکم رؤوس أموالکم لا تظلمون ولا تظلمون) **وقال** الله تعالیٰ (أحل البیع وحرم الربٰوا) **وقال** النبی صلی الله علیه وآله وسلم لعن الله عشرا آکل الربا ومؤکله وکاتبه وشاهده والمحلل له والواشم والمتوشم ومانع الزکوٰة - **وقال** النبی

الربٰوا سبعون جزء أیسرۃ مثل أن ینکح الرجل امه فی بیت اللّٰه الحرام- **وقال** من أکل الربٰوا أملأ اللّٰه بطنه نار جهنم بقدر ما أکل فان کسب منه مالا لم یقبل اللّٰه تعالیٰ شیئا من عمله ولم یزل فی لعنة اللّٰه وملائکته مادام معه قیراط- قال النبیؐ شر المکاسب کسب الربٰوا-

(الفصل السابع والمائة) فی الزنی

-قال اللّٰه تعالیٰ فی سورة النور (الزانیة والزانی فاجلدوا کل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذکم بهما رأفة فی دین اللّٰه ان کنتم تؤمنون باللّٰه والیوم الأخرة ولیشهد عذابهما طائفة من المؤمنین) **وقال** فی سورة سبحان الذی (ولا تقربوا الزنا انه کان فاحشة وساء سبیلا) **وقال** رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وآله وسلم النظر سهم مسموم من سهام ابلیس فمن ترکها خوفا من اللّٰه أعطاه ایمانا یجد حلاوته فی قلبه- وقال ماعجت الارض الیٰ ربها کعجتها من اغتسال من زنا- **وقال** من زنی بامرأة مسلمة أو یهودیة أو نصرانیة أو مجوسیة حرة أو أمة ثم لم یتب ومات مصرا علیه فتح اللّٰه فی قبره ثلاث مائة باب منه حیات وعقارب وثعبان النار فهو یحترق الیٰ یوم القیامة فاذا بعث من قبره تأذی الناس من نتن ریحه فیعرف بذالك ربما کان یعمل فی الدنیا حتی یؤمر به الی النار- روی عن علیؑ عن النبیؐ انه قال ایاکم والزنا فان فیه ست خصال ثلاث فی الدنیا وثلاث فی الأخرة فاما اللواتی فی الدنیا فانه یذهب به البهاء ویقطع الرزق من السماء ویعجل الفناء وأما اللواتی فی الأخرة فسوء الحساب وسخط الرب وخلود النار- قال النبی صلی اللّٰه علیه وآله وسلم لکل عضو من ابن آدم حظ من الزنا العین زناه النظر واللسان زناه الکلام والأذنان زناهما السمع والیدان زناهما البطش والرجلان زناهما المشی والفرج یصدق ذالك کله ویکذب به-

(الفصل الثامن والمائة) فی اللواطة

قال اللّٰه تعالیٰ فی سورة النمل (ولوطا اذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون أئنکم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون) **وقال** اللّٰه تعالیٰ فی سورة المص (ولوطا اذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقکم بها أحد من العالمین أئنکم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون) **وقال** رسول اللّٰه من ینکح امرأة فی دبرها أو غلاما فی دبره أو رجلا حشره اللّٰه عزوجل یوم القیامة انتن من الجیفة یتأذی به الناس حتی یدخل جهنم- **وقال** رسول اللّٰهؐ من ألح فی وطی الرجال لم یمت حتی یدعو الرجال الیٰ

نفسه - وقال أبو عبد الله علیه السّلام قال أمیر المؤمنین علیه السّلام اللواط مادون الدبر فهو لواط و أما الدبر فهو الکفر؛

(الفصل التاسع والمائة) فی الغیبة

قال الله تعالیٰ فی سورة الحجرات (یا أیها الذین آمنوا اجتنبوا کثیرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا یغتب بعضکم بعضا أیحب أحدکم أن یأکل لحم أخیه میتاً فکرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحیم) وقال الله تعالیٰ فی سورة قٓ (ما یلفظ من قول الا لدیه رقیب) وقال فی سورة النساء (لا یحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وکان الله سمیعا علیما) وقال فی سورة النور (ان الذین یحبون أن تشیع الفاحشة فی الذین آمنوا لهم عذاب ألیم فی الدنیا والآخرة) وقال تعالیٰ فی سورة القلم (ولا تطع کل حلاف مهین همان مشاء بنمیم مناع للخیر معتد أثیم عتل بعد ذالک زنیم) قال النبیؐ من اغتیب عنده أخوه المسلم فاستطاع أن ینصره فنصره نصره الله تعالیٰ فی الدنیا والآخرة ومن خذ له خذ له الله تعالیٰ فی الدنیا والآخرة - وقال من أغتاب مسلما أو مسلمة لم یقبل الله تعالیٰ صلاته ولا صیامه أربعین یوما الا أن یغفر له صاحبه - وقال من اغتاب مسلما فی شهر رمضان لم یؤجر علی صیامه - وقالؐ من اغتاب مؤمنا بما فیه لم یجمع الله بینهما فی الجنة أبدا ومن أغتاب مؤمنا بما لیس فیه انقطعت العصمة بینهما وکان المغتاب فی النار خالدا فیها وبئس المصیر - عن سعید بن جبیرؓ عن النبیؐ انه قال یؤتی بأحد یوم القیامة یوقف بین یدی الله ویدفع الیه کتابه فلا یری حسناته فیقول الٰهی لیس هٰذا کتابی فانی لا أری فیها طاعتی فیقول ان ربک لا یضل ولا ینسی ذهب عملک باغتیاب الناس ثم یؤتی باخر ویدفع الیه کتابه فیری فیه طاعات کثیرة فیقول الٰهی ماهذا کتابی فانی ما عملت هٰذه الطاعات فیقول ان فلانا اغتابک فدفعت حسناته الیک - وقال کذب من زعم انه ولد من حلال وهو یأکل لحوم الناس بالغیبة اجتنب الغیبة فانها ادام کلاب النار (ص) الأخرى من الدین فنزهوا أسماعکم من استماع الغیبة فان القائل والمستمع شریکان فی الاثم - وقال ایاکم والغیبة فان الغیبة أشد من الزنا قالوا وکیف الغیبة أشد من الزنا قال لأن الرجل یزنی ثم یتوب فیتوب الله علیه وان صاحب الغیبة لا یغفر له حتی یغفر له صاحبه - وقال ان عذاب القبر من النمیمة والغیبة من الکذب -

(الفصل العاشر والمائة) فی ایذاء المؤمن

: قال الله تعالیٰ فی سورۃ (والذین یؤذون المؤمنین والمؤمنات بغیر ما اکتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبینا) **قال** رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من أذی مؤمنا فقد اذانی و من اذانی فقد أذی الله ومن أذی الله فهو ملعون فی التوراۃ والانجیل والزبور والفرقان و فی خبر آخر فعلیه لعنة الله والملائکة والناس أجمعین وقال من نظر الی مؤمن نظرۃ یخیفه بها أخافه الله تعالیٰ یوم لاظل الاظله وحشرہ فی سورۃ الذر بلحمه وجسمه وجمیع أعضائه وروحه حتی یؤدی مودۃ **عن** امیرالمؤمنین **عن** النبیؐ قال من قال فی مؤمن ما رأت عیناہ وسمعت أذناہ ممن یشینه ویهدم مروته فهو من الذین قال الله تعالیٰ فیهم : ان الذین یحبون أن تشیع الفاحشة فی الذین آمنوا لهم عذاب الیم الألیم الویل الطویل، قال **وقال** من روی علی أخیه المؤمن روایة یرید بها شینه وهدم مروته وقفه الله تعالیٰ فی طینة خبال فی الدرك الاسفل من النار، **قال** من أحزن مؤمناً ثم أعطی الدنیا لم یکن کفارته ولم یؤجر علیه۔

(الفصل الحادی عشر والمائة) فی الصدق والکذب

' قال الله تعالیٰ فی سورۃ الفرقان فی صفة المؤمن (والذین لا یشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا کراما) **وقال** فی سورۃ البراءۃ (یاایها الذین آمنوا اتقوا الله وکونوا مع الصدقین) **قال** رسول اللهؐ ایاکم والکذب فان الکذب یهدی الی الفجور والفجور یهدی الی النار، **عن** عبد الرزاق عن نعمان عن قتادہ عن أنس قال قال رسول الله المؤمن اذا کذب من غیر عذر لعنه سبعون ألف ملك خرج من قلبه نتن حتی یبلغ العرش فیعلنه حملة العرش وکتب الله علیه بتلك الکذبة سبعین زنیة أهونها کمن یزنی مع امه۔ **وقال** الصادقؑ الکذب مذموم الا فی أمرین دفع شر الظلمة واصلاح ذات البین قال موسیٰؑ یارب أی عبادك خیر عملا قال من لا یکذب لسانه ولا یفجر قلبه ولا یزنی فرجه۔ **سئل** رسول اللهؐ أیکون المؤمن جبان قال نعم قیل ویکون بخیلا قال نعم قیل ویکون کذابا قال لا قال الامام الزکی العسکریؑ جعلت الخبائث کلها فی بیت وجعل مفتاحها الکذب۔

(الفصل الثانی عشر والمائة) فی البهتان

قال الله تعالیٰ فی سورۃ النساء (من یکسب خطیئة أو اثما ثم یرم به بریئا فقد احتمل بهتانا واثما مبینا) **وقال** رسول اللهؐ من بهت مؤمنا أو مؤمنة أو قال فیه مالیس فیه الله عزوجل علی تل من نار حتی

يخرج مما قال فيه-

(الفصل الثالث عشر والمائة) في الخمر، قال الله تعالى في سورة المائدة (يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) وقال (انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوٰة فهل انتم منتهون) في تحريم الخمر- قول الله تعالى (قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون) قال رسول الله والذي بعثني بالحق من شرب شربة من مسكر لم تقبل صلاته أربعين يوما وليلة وان تاب تاب الله عليه ومن شرب شربتين لم يقبل الله تعالى صلاته ثمانين يوما وليلة ومن شرب منها ثلاث شربات لم يقبل الله تعالى صلاته مائة وعشرون يوما وليلة وكان حقا على الله تعالى أن يسقيه من ردغة الخبال قيل وما هي يا رسول الله قال صديد أهل النار وقيحهم- وقال ؐ والذي بعثني بالحق نبيا ان شارب الخمر يجيئ يوم القيامة مسودة وجهه ازرق عيناه قالصا شفتاه ويسيل لعابه على قدميه يقذره من رآه- وقال ؐ والذي بعثني بالحق ان شارب الخمر يموت عطشانا وفي القبر عطشان ويبعث يوم القيامة وهو عطشان وينادي واعطشاه ألف سنة فيؤتى بماء كالمهل يشوي الوجه بئس الشراب فينضج وجهه ويتناثر أسنانه وعيناه في ذالك الاناء فليس له بعد من أن يشرب فصهر ما في بطنه- وقال ؐ لأهل الشام والله الذي بعثني بالحق من كان في قلبه آية من القرآن ثم صبت عليه الخمر يأتي كل حرف يوم القيامة فيخاصمه بين يدي الله تعالى ومن كان له القرآن خصما كان الله له خصما ومن كان الله له خصما فهو في النار- عن علي بن عندليب بن موسى عن اسماعيل بن سليمان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ؐ ان في جهنم لوادٍ يستغيث منه أهل النار كل يوم سبعين ألف مرة وفي ذالك الوادي بيت من نار وفي ذالك البيت جب من النار وفي ذالك الجب تابوت من النار وفي ذالك التابوت حية لها ألف رأس في كل رأس ألف فم في كل فم عشرة آلاف ناب وكل ناب ألف ذراع قال أنس قلت يا رسول الله ؐ لمن يكون هذا العذاب قال لشارب الخمر من حملة القرآن- وقال شارب الخمر كعابد الوثن- وقال من بات سكرانا بات عروسا للشياطين وقال صلى الله عليه وآله وسلم من كان في قلبه آية من القرآن أو حروف أو حرف فصب عليها الخمر يجيئ يوم القيامة

يخاصمه القرآن۔ **قال** جمع الشر فى بيت وجعل مفتاحه شرب الخمر، **وقال** الخمر أم الخبائث وقال: من مات سكرانا عاين ملك الموت سكرانا ودخل القبر سكرانا ويوقف بين يدى الله سكرانا فيقول الله عزوجل له مالك فيقول أنا سكران فيقول الله بهذا أمرتك اذهبوا به الى سكران فيذهب به الى جبل فى وسط جهنم فيه عين تجرى مدة ودماء لا يكون طعامه وشرابه الامنه۔ **وقال** الله تعالىٰ (لا تقربوا الصّلوٰة وأنتم سكارىٰ)۔ **وقال** خلف ربى بعزته وجلاله لايشرب عبد من عبادى جرعة من خمر الا سقيته مثلها من الصديد مغفورا كان أومعذبا ولا يتركها عبد من مخافتى الا سقيته مثلها من حياض القدس۔ **وقال** لا تجالسوا مع شارب الخمر ولا تعودوا امرضاهم ولا تشيعوا جنايزهم ولا تصلوا على أمواتهم فانهم كلاب أهل النار كما قال الله عزوجل اخسئوا فيها ولا تكلمون۔ **وعنه** ألا من أطعم شارب الخمر بلقمة من الطعام أو شربة من الماء سلط الله فى قبره حيات وعقارب طول اسنانها مائة وعشر ذراع وأطعمه الله من صديد جهنم يوم القيامة ومن قضى حاجته فكانما قتل ألف مومن أو هدم الكعبة ألف مرة و من سلم عليه الأول فعليه لعنة سبعين ملك لعن الله شارب الخمر وعاصرها وساقيها وحاملها والمحمول عليها، **وعنه** انه قال العبد اذا شرب شربة من الخمر ابتلاه الله بخمسة أشياء الاول قساوة قلبه والثانى تبرء منه جبرائيل وميكائيل واسرافيل وجميع الملائكة والثالث تبرء منه جميع الانبياء والأئمة والرابع تبرء منه الجبار جل جلاله والخامس قوله عزوجل وأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الّتى كنتم بها تكذبون۔ **وعنه** اذا كان يوم القيامة يخرج من جهنم جنس من عقرب رأسه فى السماء السابعة وذنبه الى تحت الثرى وفمه من المشرق الى المغرب فقال أين من حارب الله ورسوله ثم هبط جبريل فقال يا عقرب من تريد فقال أريد خمسة نفر تارك الصلوٰة ومانع الزكوٰة وأكل الربوا وشارب الخمر وقوما يحدثون فى المسجد حديث الدنيا۔ **وعنه** الخمر جماع الاثم وأم الخبائث ومفتاح الشر۔ **وعنه** يا على من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم۔ فقال على لغير الله قال نعم والله صيانة لنفسه يشكره الله على ذالك۔ **وقال** يا على شارب الخمر لا يقبل الله صلوته أربعين يوما وان مات فى الأربعين مات كافرا۔ قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله يعنى اذا كان مستحلا لها۔ **وقال** يا على يأتى على شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربه عزوجل يا على

خلق الله عز وجل الجنة من لبنتين لبنة من ذهب لبنة من فضة وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصائها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك الاذفر ثم قال لها تكلمي فقالت لا اله الا الله الحي القيوم قد سعد من يدخلني قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا يدخلها مدمن الخمر ولا نمام ولا ديوث ولا شرطي ولا مخنث ولا نباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدري - **روى** عن الصادق عليه السلام انه قال شارب الخمر اذا مرض فلا تعودوه واذا مات فلا تشهدوه واذا شهد فلا تزكوه واذا خطب اليكم فلا تزوجوه فانه من زوج ابنته شارب الخمر فكأنما قادها الى الزنا **وقال** النبي ص من شرب الخمر في الدنيا سقاه الله تعالى يوم القيامة من سم الاساود ومن سم العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الاناء قبل أن يشربها فاذا شربها تفسخ لحمه وجلده كالجيفة يتأذى به أهل الجمع ثم يؤمر به الى النار ألا وشاربها وساقيها وعاصرها ومعتصرها وبايعها ومبتاعها وحاملها والمحمول اليه وآكل ثمنها سواء في عارها واثمها ولا يقبل الله تعالى منهم صلاة ولا صوما ولا حجا ولا عمرة حتى يتوب وكان حقا على الله أن يسقيه بكل جرعة في الدنيا من صديد جهنم ألا ومن سقاها غيره يهوديا أو نصرانيا أو امرأة أو صبيا أو من كان من الناس فعليه كوزر من شربها ألا ومن باعها واشتراها لغيره واعتصرها لم يقبل الله صلوة ولا حجا ولا اعتمارا ولا صوما حتى يتوب منها فان مات قبل أن يتوب منها كان حقا على الله ان يسقيه بكل جرعة شربها في صديد جهنم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألا وان الله عز وجل حرم الخمر بعينها والمسكر من كل شراب ألا وان كل مسكر حرام - **قال** رسول الله ص مثل شارب الخمر كمثل الكبريت فاحذروه ولا ينتنكم كما ينتن الكبريت ان شارب الخمر يصبح ويمسي في سخط الله وما من احد يبيت سكرانا الا كان للشيطان عروسا الى الصباح فاذا أصبح وجب عليه أن يغتسل كما يغتسل من الجنابة فان لم يغتسل لم يقبل منه صرف ولا عدل ولا يمشي على ظهر الارض أبغض الى من شارب الخمر - **وروى** عن النبي ص انه قال من شرب الخمر مساء أصبح مشركا ومن شرب صباحا أمسى مشركا وما أسكر الكثير فقليله حرام - **وقال** من سلم على شارب الخمر أو عانقه أو صافحه احبط الله عليه عمله أربعين سنة - **عن** عائشة عن النبي ص انه قال من أطعم شارب الخمر لقمة سلط الله على جسده حية وعقربا ومن قضى حاجته فقد أعان على هدم الاسلام ومن أقرضه فقد أعان على قتل مؤمن ومن جالسه حشره الله

یوم القیامة أعمیٰ لا حجة له ومن شرب الخمر فلا تزوجوه وان مرض فلا تعودوه فوالذی بعثنی بالحق نبیا انه ما شرب الخمر الا ملعون فی التوراة والانجیل والقرآن - وقال النبیؐ یا ابن مسعودؓ والذی بعثنی بالحق نبیا لیأتی علی الناس زمان یستحلون الخمر ویسقون النبیذ علیهم لعنة الله والملائکة والناس أجمعین أنا منهم بریء وهم منی براء یا ابن مسعودؓ الزانی بامه أهون عند الله من أن یأکل الربٰو مثقال حبة من خردل وشرب المسکر قلیلا أو کثیرا هو أشد عند الله من أکله الربا لانه مفتاح کل شر اولئك یظلمون الابرار ویصدقون الفجار والفسقة الحق عند هم باطل والباطل عند هم حق هذا کله للدنیا وهم یعلمون انهم علی غیر حق ولکن زین الشیطان أعمالهم فصدهم عن السبیل فهم لا یهتدون ورضوا بالحیوة الدنیا واطمأنوا بها والذین هم عن آیاتنا غٰفلون اولئك مأواهم النار بما کانوا یکسبون) وقال النبیؐ سلموا علی الیهود والنصاری ولا تسلموا علی شارب الخمر وان یسلم علیکم فلا تردوا جوابه - وقال مجاورة الیهود والنصاری خیر من مجاورة شارب الخمر ولا تصادقوا شارب الخمر فان مصادقته ندامة - وقالؐ لا یجمع الخمر والایمان فی جوف أو قلب رجل أبدا وقال؛ شارب الخمر مکذب بکتاب الله اذا صدق کتاب الله حرم حرامه - وایضا قالؐ شارب الخمر یعذبه الله تعالی بستین وثلث مائة نوع من من العذاب - عن اصبغ بن نباتة - قال قال امیر المؤمنینؑ الفتنة ثلاث حب النساء وهو سیف الشیطان وحب الخمر وهو رمح الشیطان وحب الدینار والدرهم وهو سهم الشیطان فمن أحب النساء لم ینتفع بعیشه ومن أحب شرب الخمر حرمت علیه الجنة ومن أحب الدینار فهو عبد الدُّنیا -

(الفصل الرابع عشر والمائة) فی الشطرنج والنرد : قال الله تعالی فی سورة الحج (فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غیر مشرکین) وروی عبد الله بن مسعودؓ ان الرسول اللهؐ مر بقوم یلعبون بالشطرنج قال ما هذه التماثیل التی أنتم لها عاکفون؛ قال النبیؐ من لعب بالنرد فقد عصی الله ثم قال ملعون من لعب بالاستبرق یعنی الشطرنج والناظر الیه کآکل لحم الخنزیر وفی خبر آخر الناظر الیه کالناظر الی فرج أمه - وقالؐ ایاکم وهاتین اللعبتین المرسومتین فانهما من میسر العجم - وقال الصادقؑ النرد والشطرنج کلاهما میسر - وروی لنا عبد الواحد عن محمد بن عبدوس النیشابوری قال حدثنا علی بن محمد بن قتیبه عن الفضل بن شاذان قال سمعنا الرضاؑ یقول لما حمل رأس الحسینؑ الی الشام أمر یزید لعنه الله فوضع ونصب علیه

مائدة فاقبل هو واصحابه یاکلون ویشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالرأس فوضع فی طشت تحت سریرہ وبسط علیه رقعة الشطرنج وجلس یزید لعنه الله یلعب بالشطرنج ویذکر الحسین و اباہ وجدہ صلوات الله علیهم ویستهزئ بذکرهم فمتی قمر صاحبه تناول الفقاع فیشربه ثلاث مرات ثم صب فضلته علی مایلی الطشت من الارض فمن کان شیعتنا فلیتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الی الفقاع او الی الشطرنج فلیذکر الحسین ویلعن یزید وآل زیاد یمحو الله بذالك ذنوبه ولو کانت بعدد النجوم - قال النبیؐ من لعب بالنرد والشطرنج فکأنما صبغ یدہ فی لحم الخنزیر ودمه -

(الفصل الخامس عشر والمائة) فی الغناء وسماعها قال الله تعالیٰ (ومن الناس من یشتری لهو الحدیث لیضل عن سبیل الله بغیر ویتخذ هاهزوا اولئك لهم عذاب مهین) وقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یحشر صاحب الطنبور یوم القیامة اسود الوجه وبیدہ طنبور من نار وفوق رأسه سبعون الف ملك بیدہ کل ملك مقمعة یضربون رأسه ووجهه ویحشر صاحب الغناء من قبرہ اعمیٰ واخرس وابکم ویحشر الزانی مثل ذالك وصاحب المزمار مثل ذالك وصاحب الدف مثل ذالك - وقال الغناء رقیة الزنا وروی ابو امامة عن النبیؐ قال ما رفع احد صوته بغناء الا بعث الله شیاطین علی منکبیه یضربان باعقابهما علی صدرہ حتی یمسك -

(الفصل السادس عشر والمائة) فی الظلم : قال الله تعالیٰ فی سورة ابراهیم - (لا تحسبن الله غافلا عما یعمل الظالمون) وفی سورة الشعراء (وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون) وقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم عدل ساعة خیر من عبادة ستین سنة قیام وصیام نهارها جور ساعة فی حکم اشد واعظم عند الله من معاصی ستین سنة - وقالؐ من اصبح ولا یهم بظلم احد غفر له ما اجترم - وقال ان اهون الخلق عند الله من ولی امر المسلمین فیعلم یعدل - وروی عن ابی جعفر الباقرؑ انه قال الظلم ثلاثة ظلم یغفرہ الله تعالیٰ وظلم لا یغفرہ الله وظلم لا یدعه الله فاما الظلم الذی لا یغفرہ الله فالشرك بالله واما الظلم الذی یغفرہ الله تعالیٰ فظلم الرجل نفسه فیما بینه وبین الله عزوجل واما الظلم الذی لا یدعه الله عزوجل فالظلم الذی بینه وبین العباد - وقالؐ ما یأخذ المظلوم من دین الظالم اکثر مما یأخذ الظالم من دین المظلوم - وقال ایاکم والظلم

فان الظلم ظلمات یوم القیامة - **قال** الشاعر ؎

الم تعلم بأن ظلم عار، جزاء الظالم عند الله نار،
وللمظلوم دار فی الجنان وللظلام فی النیران

روی باسناد صحیح عن النبیؐ قال أربعة لاترد لهم دعوة وتفتح لهم أبواب السماء وتصیر الی العرش دعاء الوالد لولده والمظلوم علی من ظلم والمعتمر حتی یرجع والصائم حتی یفطر - **قال** النبیؐ من مشی مع ظالم لیعینه وهو یعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام **قال** الباقرع العامل بالظلم والمعین له والراضی به شرکاء ثلاث - **وقال** النبیؐ الظلم ندامة وقال شرار الناس ثلاثة قیل وما الثلاثة قال الذی یسعی باخیه الی السلطان فیهلك نفسه ویهلك اخاه ویهلك السلطان - **وقال** النبیؐ من مشی مع ظالم فقد أجرم **عن** أبی عبد الله عن أبیه عن آبائه قال قال رسول اللهؐ اذا کان یوم القیامة نادی مناد این الظلمة واعوان الظلمة ومن لاق لهم دولة او ربط کیسا أو مد لهم بمدة قلم فاحشروهم معهم **قال** رسول اللهؐ من ظلم أحدا ففاته فلیستغفر الله له فانه کفارة - **عن** أبی عبد الله قال ما انتصر الله من ظالم الا بظالم ذالك قوله تعالیٰ (وکذالك نولی بعض الظالمین بعضا بما کانوا یکسبون) **عن** ابن عباس رضی الله عنهما قال اوحی الله عز وجل الی داؤد علیه السلام قل للظالمین لایذکرونی فانه حق علی أن اذکر من ذکرنی وان ذکری ایاهم ان العنهم -

الفصل السابع عشر والمائة) فی الرشوة

: قال الله فی سورة المائدة (وتری کثیرا منهم یسارعون فی الاثم والعدوان وأکلهم السحت لبئس ما کانوا یعملون) **وقال** رسول الله فی الوصیة لعلیؑ یا علی من السحت ثمن المیتة وثمن الکلب وثمن الخمر ومهر الزانیة والرشوة فی الحکم وأجر الکاهن - **وروی** عن الرضاؑ انه قال حدثنی أبی عن علی بن أبی طالب فی قول الله تعالیٰ أکالون للسحت قال هو الرجل یقضی لاخیه الحاجة ثم یقبل هدیته وقال الراشی والمرتشی والماشی بینهما ملعونون - وقال لعن الله الراشی والمرتشی والماشی بینهما - **وقال** ایاکم والرشوة فانها محض الکفر ولایشم صاحب الرشوة ریح الجنة وایاکم

ویروی : فی النیران دار

والتواضع لغنی فما تضعضع أحد لغنی الا ذهب نصیبه من الجنة۔ عن جعفر الصادق عن أبیه عن آبائه علیهم السلام عن النبیؐ قال ألا ان شرار أمتی الذین یکرمون الناس مخافة شرهم ألا ومن أکرمه الناس اتقاء شره فلیس منی۔

(الفصل الثامن عشر والمائة) فی رد المظلمة لصاحبها: قال اللہ تعالیٰ فی سورة النساء (ان اللہ یأمرکم أن تؤدوا الامانات الی أهلها واذا حکمتم بین الناس أن تحکموا بالعدل ان اللہ نعما یعظکم به ان اللہ کان سمیعاً بصیرا) وقال عزوجل (فان امن بعضکم بعضا فلیؤد الذی ائتمن امانته) وقال فی سورة الانفال (یایها الذین امنوا لاتخونوا أماناتکم وأنتم تعلمون) وقال رسول اللہ ؐ درهم یرد العبد الی الخصماء خیر له من عبادة ألف سنة وخیر له من عتق ألف رقبة وخیر له من ألف حج وعمرة۔ وقال من رد درهما الی الخصماء أعتق اللہ رقبته من النار وأعطاه بکل دانق ثواب نبی وبکل درهم مدینة من درة حمراء۔ وقال من رد أدنی شیئ الی الخصماء جعل اللہ بینه وبین النار سترا کما بین السماء والأرض ویکون فی عداد الشهداء۔ وقالؐ من أرضی الخصماء من نفسه وجبت له الجنة بغیر حساب ویکون فی الجنة رفیق اسمٰعیل بن ابراهیم۔ وقال ان فی الجنة مدائن من نور وعلی المدائن أبواب من ذهب مکلل بالدر والیاقوت وفی جوف المدائن قباب من مسك وزعفران من نظر الی تلك المدائن یتمنی أن یکون له منها مدینة قالوا یا نبی اللہ لمن هذه المدائن۔ قالؐ للتائبین النادمین من المؤمنین المرضیین الخصماء من أنفسهم فان العبد اذا رد درهما الی الخصماء أکرمه کرامة سبعین شهید فان درهما یرد العبد الی الخصماء خیر له من صیام النهار وقیام اللیل ومن رد ناداه ملك من تحت العرش یا عبد اللہ استأنف العمل فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك۔ وقال من مات غیر تائب زفرت جهنم فی وجهه ثلاث زفرات فأولها لایبقی دمعة الا جرت من عینیه والزفرة الثانیة لایبقی دم الا خرج من منخریه والزفرة الثالثة لایبقی قیح الا خرج من فمه فرحم اللہ من تاب ثم ارضی الخصماء فمن فعل ثم تاب فانا کفیله بالجنة۔ وقال النبیؐ لرد دانق من حرام یعدل عند اللہ سبعین ألف حجة مبرورة۔

(ألفصل التاسع عشر والمائة) فی العین: قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم ان العین لتدخل الرجل القبر وتدخل الجمل القدر وجاء فی الخبر ان

اسماء بنت عميس قالت یارسول ان بنی جعفر تصیبهم العین أ فاسترقی لهم قال نعم فلو کان شئ یسبق القدر لسبقت العین وقیل الرجل منهم کان اذا أراد أن یصیب صاحبه بالعین یجوع ثلاثة أیام ثم کان یصفه فیصرعه بذالك وذالك بان یقول الذی یرید ان یصیبه بالعین لا أری الیوم أبلا أو شاة أوما أری کأبل أرها الیوم فقالوا للنبی کما کانوا یقولون لما یریدون أن یصیبوه بالعین عن الفراء الزجاج قال الحسن دواء اصابة العین أن یقرأ الانسان هٰذه الآیة (وان یکاد الذین کفروا لیزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذکر ویقولون انه مجنون وماهو الاذکر للعلمین)

(الفصل العشرون والمائة) فی قذف النساء

: قال الله تعالیٰ فی سورة النور (والذین یرمون المحصنات ثم لم یأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانین جلدة ولاتقبلوا لهم شهادة ابدا اولئك هم الفاسقون) وفی سورة النور (ان الذین یرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا فی الدنیا وفی الآخرة ولهم عذاب عظیم- وقال من قذف امرأته بالزنا خرج من حسناته کما تخرج الحیة من جلدها وکتب له بکل شعرة علیٰ بدنه الف خطیئة- قال رسول الله م لاتقذفوا نساءکم بالزنا فانه تشبیه بالطلاق وایاکم والغیبة فانه تشبیه بالکفر واعلموا أن القذف والغیبة یهدمان عمل الف سنة- وقال م من قذف أمرأته بالزنا نزلت علیه اللعنة ولایقبل منه صرف ولاعدل- وقال لایقذف امرأته الاملعون اوقال منافق فان القذف من الکفر والکفر فی النار لاتقذفوا نساءکم فان فی قذفهن ندامة طویلة وعقوبة شدیدة -

(الفصل الحادی والعشرون والمائة) فی النساء

: قال الله فی سورة النساء -(واللاتی یأتین الفاحشة من نساءکم فاستشهدوا علیهن أربعة منکم فان شهدوا فامسکوهن فی بیوت حتی یتوفاهن الموت أو یجعل الله لهن سبیلا-) وقال انی التعجب ممن یضرب امرأته وهو بالضرب اولی منها لاتضربوا نساءکم بالخشب فان فیه القصاص ولکن اضربوهن بالجوع والعری حتی تربحوا فی الدنیا والآخرة وایما رجل رضی بتزیین امرأته وتخرج من باب دارها فهو دیوث ولایأثم من یسمیه دیوثا والمرأة اذا خرجت من باب دارها متزینة متعطرة والزوج

بذلك راض بنى لزوجها بكل قدم بيت في النار فقصروا أجنحة نساءكم ولا تطولها فان في تطويل أجنحتها ندامة وجزاؤها النار وفي قصر أجنحتها رضى وسرور ودخول الجنة بغير حساب احفظوا وصيتي في أمر نساءكم حتى تنجوا من شدة الحساب ومن لم يحفظ وصيتي فما أسوء حاله بين يدي الله تعالى - وقال النساء حبايل الشيطان

(الفصل الثاني والعشرون والمائة) في ضمان الوصية: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ضمن وصية الميت في أمر الحج ثم فرط في ذالك من غير عذر لا يقبل الله صلاته وصيامه ولا يستجاب دعائه وكتب عليه كل يوم وليلة مائة خطيئة أصغرها كمن زنا بامه أو بابنته فان قام بها من عامه كتب الله بكل درهم ثواب حجة وعمرة فان مات سابينه وبين القابل مات شهيدا أو كتب له مابينه وبين القابل كل يوم وليلة ثواب شهيد تقضى له حوائج الدنيا والآخرة - وقال من ضمن وصيت الميت ثم عجز عنها بغير عذر لا يقبل منه صرف ولا عدل ولعنه كل ملك بين السماء والأرض ويصبح ويمسي في سخط الله وكلما قال يارب نزلت اللعنة وكتب الله ثواب حسناته كلها لذلك لميت فان مات على حاله دخل النار وان قام بها كتب له كل يوم وليلة عتق رقبة وله عند الله تعالى بكل درهم مدينة واستون حوراء ويمسي ويصبح وله بابان مفتوحان الى الجنة فان مات مابينه وبين القابل مات مغفورا له وأعطاه الله يوم القيامة مثل ثواب من حج واعتمر ويكون في الجنة رفيق يحيى بن زكريا - وقال من ضمن وصية الميت من أمر الحج فلا يعجزن فيها فان عقوبتها شديدة وندامتها طويلة لا يعجز عن وصية الميت الا شقى ولا يقوم بها الا سعيد فمن قام بها سريعا حرم الله جسده على النار، وادخل الجنة مع الصديقين والشهداء واكرمه كرامة سبعين شهيدا وكتب له مادام حيا كل يوم ألف حسنة ورفع له ألف درجة الويل لمن عجز عنها كتب عليه كل يوم ألف خطيئة وبيني له بكل قدم بيت في النار لا ينظر الله حيا ولا ميتا فان مات على حاله قام من قبره مكتوب بين عينه أيس من رحمته

(ألفصل الثالث والعشرون والمائة) في الحسد: قال الله تعالى في سورة النساء (ولا تتمنوا ما فضل الله بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شيئ عليما)

وقال الله تعالى (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتابة والحكمة وآتيناهم ملكا عظيمًا) وقال النبي ص ايا كم والحسد فانه يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب - وقال ان لنعم الله أعداء قيل وما أعداء نعم الله يارسول الله قال الذين يحسدون على ما آتاهم الله من فضله - وقال عليكم بانجاح الجوائج بكتمانها فان كل ذي نعمة محسود - وقال أمير المؤمنين لابنه في وصيته ان من اشر ما أضر المرء الحسد - وقال ع من حسد عليا فقد حسدني ومن حسدني دخل النار والحاسد الذي يتمنى زوال النعمة عن صاحبها وان لم يردها لنفسه فالحسد مذموم والغبطة محمودة وهو أن يريد من النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها ولم يرد زوالها عنه - وقال أمير المؤمنين الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له -

(الفصل الرابع والعشرون والمائة) في الغضب : قال الله تعالى في سورة طٰهٰ (ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغضب جمرة من الشيطان - وقال الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل وكما يفسد الخل العسل - وقال ابليس عليه اللعنة الغضب رزقي ومصيادي وبه اصد خيار الخلق عن الجنة وطريقها - عن جعفر بن محمد من لم يغظ فله الجنة ومن لم يغضب فله الجنة ومن لم يحسد فله الجنة - قال الصادق ع مفتاح كل شر وذكر الغضب عند الباقر ع فقال ان الرجل ليغضب حتى ما يرضى ابدا ويدخل بذلك النار فأيما رجل غضب وهو قائم فيجلس فانه يذهب عنه رجس الشيطان وان كان جالسا فليقم وايما رجل غضب على ذي رحم فليقم اليه وليدن منه وليمسه فان الرحم اذا أمست سكنت - وقال ليس الشديد بسرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب - وقال ع اذا غضبت فاسكت -

(الفصل الخامس والعشرون والمائة) في السبّ : قال الله عز وجل في سورة الانعام (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسب الله عدوا بغير علم) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله ولا تسبوا السلطان فانه فيء الله في أرضه ولا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء ولا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا - وقال من سبني فاقتلوه ومن سب أصحابي فقد كفر وفي خبر آخر ومن سب أصحابي فاجلدوه - وقال حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي

وقاتليهم والمعين عليهم ومن سبهم اولئك لاخلاق لهم فی الآخرة ولايكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم - وقال صلى الله عليه وآله وسلم سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر وأكل لحمه من معصية الله وحرمة ماله كحرمة دمه - وقال من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله عز وجل -

(الفصل السادس والعشرون والمائة) فی المرجية والقدرية

عن أمير المؤمنين علی بن أبی طالب قال ان ارواح القدرية يعرضون على النار غدوا وعشيا حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة عذبوا مع أهل النار بألوان العذاب فيقولون يا ربنا أعذبتنا خاصة أو تعذبنا عامة فيرد عليهم ذوقوا مس سقر انا كل شئ خلقناه بقدر - عن أبی عبد الله ع قال ما انزل الله هذه الآيات الا فی القدرية ان المجرمين لفی ضلال وسعر يوم يسحبون فی النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شئ خلقناه بقدر - قال النبی صلى الله عليه وآله وسلم ألقدرية مجوس هذه الأمة خصماء الرحمٰن وشهداء الزور - فقال ينادی مناد يوم القيامة اين القدرية خصما الرحمٰن وشهداء ابليس فتقوم طائفة من أمتی يخرج من أفواههم دخان أسود - عن أبی الحسن علی بن موسیٰ عن أبيه عن آبائه قال قال رسول الله ص صنفان من أمتی ليس لهما نصيب فی الاسلام المرجية والقدرية - عن علی بن أبی حمزة قال روان أبی انه سمع أباجعفر عليه السلام يقول يحشر المكذبون بقدر الله من قبورهم قد مسخوا قردة وخنازير وعن علی قال يجاء من اصحاب البدعة يوم القيامة فترى القدريه من بينهم فيهم كالشامة البيضاء فی النور الاسود فيقول الله جل جلاله ما أردتم فيقولون أردنا وجهك فيقول قد أقلتكم عثراتكم وغفرت لكم زلاتكم الا القدريه ومعه جماعة من الناس فقال أمعك أحد منهم قال ما تصنع بهم يا أمير المؤمنين قال استتيبهم فان تابوا والا ضربت أعناقهم وقال ما غلا فی القدر الا خرج من الايمان - وعن علی ع قال لكل أمة مجوس ومجوس هذه الامة الذين يقولون بالقدر - عن أبی جعفر ع ما الليل بالليل والنهار بالنهار اشبه من المرجية باليهود ولا القدرية بالنصرانية"

(الفصل السابع والعشرون والمائة) فی التعصب : قال الله تعالیٰ

فی سورة الزمر (فبشر عبادی الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه اولئك الذين هداهم

وأولئك هم أولو الألباب - وقال رسول الله ص ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة فيها ناجية واثنان وسبعون في النار - عن أبي عبد الله قال قال رسول الله ص من تعصب أو تعصب له فقد خلع ربقة الايمان من عنقه - عن أبي عبد الله ع قال من تعصب عصبه الله بعصابة من النار - وقال ع من تعصب حشره الله يوم القيامة مع أعراب الجاهلية - عن المفضل ابن عمر قال قال عبد الله ع اذا كان يوم القيامة نادى منادٍ أين الصدود لأوليائي قال فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم قال فيقول هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعادوهم وعنفوهم في دينهم قال ثم يؤمر بهم الى جهنم وقال كانوا والله يقولون بقولهم لكنهم حبسوا حقوقهم واذاعوا عليهم سرهم - عن أبي عبد الله ان نوحا أدخل في السفينة الكلب والخنزير ولم يدخل فيها ولد الزنا والناصب أشر من ولد الزنا -

(الفصل الثامن والعشرون والمائة) في عيادة المريض: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من عاد مريضا فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع الى منزله سبعون ألف ألف حسنة ومحي عنه ألف ألف سيئة ويرفع له سبعون ألف ألف درجة ويوكل به سبعون ألف ألف ملك يقعدون على قبره ويستغفرون له الى يوم القيامة ومن غسل ميتا فأدى فيه الامانة الا كان له بعدد شعره منه عتق رقبة ورفعت له بها مائة درجة فقال عمر يا رسول الله كيف يؤدي فيه الامانة قال يستر عورته ويكتم شينه فان لم يفعل ذالك حبط عمله وكشف عورته في الدنيا والآخرة - عن أبي هريرة عن النبي ص قال ان الله تعالى قال لآدم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف أعود وأنت رب العلمين قال مرض فلان عبدي فلو عدته لوجدتني عنده واسقيتك فلم تسقني قال وكيف ذالك وأنت رب العالمين - قال استقيك عبدي فلان ولو سقيته لوجدت ذالك عندي واستطعمتك فلم تطعمني قال وكيف وأنت رب العلمين قال استطعمك عبدي ولو تطعمه ولو اطعمته لوجدت ذالك عندي - عن موسى بن جعفر عن أبائه عن رسول الله يعير الله عز وجل من عياده يوم القيامة فيقول عبدي ما منعك اذا مرضت أن تعودني فيقول يا رب سبحانك سبحانك أنت رب العباد لا تألم ولا تمرض فيقول مرض أخوك المؤمن فلم تعده وعزتي وجلالي لو عدته لوجدتني عنده لتكفلت بحوائجكم فقضيتها وذالك عن كرامة عبدي المؤمن وأنا أرحم الراحمين -

(الفصل التاسع والعشرون والمائة) في الحمى ليلة: عن أبي عبد الله (ع)

عن رسول الله ص قال الحمی رائد الموت وسجن الله فی أرضه وفورها من جهنم وهی حظ کل مؤمن من النار۔ عن علی بن الحسین قال نعم الوجع وجع الحمی یصیب یعطی کل عضو قسطا من البلاء ولا خیر لمن لا یبتلی ویروی باسناده انه قال ان المؤمن اذا احم حمی واحدة تناثرت الذنوب منه کورق الشجر فان صار علی فراشه فأنینه تسبیح وصیاحه تهلیل وتقلبه علی فراشه کمن یضرب بسیفه فی سبیل الله فاذا أقبل یعبد الله بین أخوانه وأصحابه مغفورا له فطوبی له ان مات وویل له ان عاد والعافیة أحب الینا۔ عن علی بن الحسین قال حمی لیلة کفارة لما قبلها وما بعدها۔ عن الرضا قال المرض للمؤمن تطهیر ورحمة والکافر تعذیب ولعنه وان المرض لا یزال بالمؤمن حتی لا یکون علیه ذنب۔ عن أبی عبد الله ع قال صداع لیلة یحط کل خطیئة الا الکبائر۔ عن ابراهیم قال قال رسول الله ص للمریض أربع خصال یرفع عنه القلم ویأمر الله الملک فیکتب له کل فضل کان یعمل فی صحته ویتبع مرضه کل عضو من جسده فیخرج ذنوبه منه فان مات مغفورا له وان عاش عاش مغفورا له۔ عن رسول الله ص قال اذا مرض المسلم کتب الله له کأحسن ما کان یعمل فی صحته وتساقط ذنوبه کما تساقط ورق الشجر۔ عن أبی عبد الله ع قال من عاد مریضا لله ولم یسئل المریض للعاید شیئا الا استجاب الله له۔ عن علی ع قال مرض الصبی کفارة لوالدیه۔ عن أبی جعفر ع قال فیما کان ناجی به موسی ربه ان قال یا رب علمنی ما بلغ من عیادة المریض من الاجر قال الله تعالی أوکل به ملکا یعود فی قبره الی محشره قال یا رب فما لمن غسل الموتی قال اغسله من ذنوبه کما ولدته أمه قال یا رب فما لمن شیع الجنایز قال أوکل به ملائکتی من ملائکتی معهم رایات یشیعونهم من قبورهم الی محشرهم قال یا رب فما لمن عزا الثکلی قال أظله فی ظلی یوم لا ظل الا ظلی۔

(الفصل الثلاثون والمائة) فی التعزیة: عن جعفر بن محمد عن آبائه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم التعزیة تورث الجنة قال من عزی حزینا کسی فی الموقف حلة یحبر(١) بها۔ عن أبی عبد الله من عزی رجلا بابن له فقال له الله خیر لابنک منک وثواب الله خیر لک منه فلما بلغه جزعه عاد الیه فقال له قد مات ابن رسول الله فما لک به اسوة فقال انه کان مرهقا قال ان أمامه ثلاثة خصال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وشفاعته فلن یفوته واحدة منهن ان شاء الله۔ عن أبی جعفر ع عن أبیه عن آبائهم علیهم السلام ان رسول الله ص قال من عزی مصابا کان له مثل أجره من غیر أن ینقص من أجر المصاب شیء۔

(١) یحبر أی یکسی.

(الفصل الحادی والثلاثون والمائة) فی الموت

: قال الله فی سورة آل عمران (وماکان لنفس ان تموت الا باذن الله کتابا مؤجلا) وقال الله تعالیٰ فی سورة آل عمران (کل نفس ذائقة الموت) وفی سورة الانعام (ثم قضیٰ أجلا وأجل مسمی عنده) وفی سورة النحل (ولکن یؤخرهم الی أجل مسمی فاذا جاء أجلهم لا یستأخرون ساعة ولا یستقدمون) روی عن الصادق ع انه قال من مات بین زوال الشمس من یوم الخمیس الی زوال الشمس من یوم الجمعة من المؤمنین أعاذه الله من ضغط القبر- وقال أمیر المؤمنین ع من مات یوم الخمیس بعد الزوال وکان مؤمنا أعاذه الله عزوجل من ضغطة القبر وقبل شفاعته فی مثل ربیعة ومضر ومن مات یوم السبت من المؤمنین لم یجمع الله بینه وبین الیهود فی النار أبدا ومن مات یوم الاحد من المؤمنین لم یجمع الله بینه وبین النصاری فی النار أبدا ومن مات یوم الاثنین من المؤمنین لم یجمع الله بینه وبین أعدائنا من بنی أمیة فی النار أبدا ومن مات یوم الثلاثاء من المؤمنین حشره الله عزوجل معنا فی الرفیق الاعلیٰ ومن مات یوم الاربعاء من المؤمنین وقاه الله من عذاب الحشر یوم القیامة وأسعده بمجاورته وأحله دار المقامة من فضله لا یمسه فیها نصب ولا یمسه فیها لغوب وقال المؤمن من دار المقامة من فضله لا یمسه فیها نصب ولا یمسه فیها لغوب- وقال المؤمن علی أی حال من مات من یوم وساعة قبض فهو صدّیق وشهید قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لو أن المؤمن خرج من الدنیا وعلیه مثل ذنوب أهل الارض لکان کفارة لتلک الذنوب ثم قال ص من قال لا اله الا الله باخلاص فهو بریءٌ من الشرك ومن خرج من الدنیا لا یشرك بالله شیئا دخل الجنة ثم تلا هذه الآیة (ان الله لا یغفر أن یشرك به ویغفر ما دون ذالك لمن یشاء) من شیعتك ومحبیك یا علی(۱) وقال النبی ع أفضل الزهد فی الدنیا ذکر الموت وأفضل العبادة ذکر الموت وأفضل التفکر ذکر الموت فمن أثقله ذکر الموت وجد قبره روضة من ریاض الجنة- وقال النبی ع من مات علی حب آل محمد

---

(۱) فی نسخة خطیة : نقلت یا رسول الله هذا الشیعتی قال أی وربی لشیعتك ومحبیك خاصة وانهم لیخرجون من قبورهم وهم یقولون لا اله الا الله محمد رسول الله علی ولی الله فیؤتون بحلل خضراء من الجنة وأکالیل من الجنة وتیجان فیلبس کل واحد منهم حلة خضراء وتاج الملك وأکلیل الکرامة ثم یرکبون النجائب فتطیر بهم الی الجنة لا یحزنهم الفزع الأکبر وتتلقیهم الملائکة : هذا یومکم الذی کنتم توعدون

مات شهیدا الا ومن مات علی حب آل محمد مات مغفورا الا ومن مات علی حب آل محمد مات تائبا
الا ومن مات علی حب آل محمد مات مؤمنا مستکمل الایمان الا ومن مات علی حب آل محمد بشره
ملک الموت بالجنة ثم منکر ونکیر الا ومن مات علی حب آل محمد فتح له فی قبره بابان الی الجنة الا ومن مات
علی حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائکة الرحمة الا ومن مات علی حب آل محمد مات علی السنة
والجماعة الا ومن مات علی بغض آل محمد جاء یوم القیامة مکتوب بین عینیه آیس من
رحمة الله الا ومن مات علی بغض آل محمد مات کافرا الا ومن مات علی بغض آل محمد لم یشم
رائحة الجنة ۔

(الفصل الثانی والثلاثون والمائة) فی تشییع الجنازة

قال رسول صلی الله علیه وآله وسلم من تشییع جنازة فله بکل قدم یرفعه مائة الف حسنة ویرفع له
مائة الف درجة ویمحی عنه مائة الف سیئة وان صلی علیه فی جنازته الف ملک کلهم
یستغفرون له حتی یدفن فان شهد دفنها وکل به اولئک الملائکة المائة الف کلهم یستغفرون
له حتی یبعث من قبره ومن صلی علی جنازة صلی علیه جبریل فی سبعین الف ملک وغفر له ما
تقدم من ذنبه وما تأخر فان قام علیها حتی تدفن وحثی علیها التراب انقلب من الجنازة
وله بکل قدم من حیث تبعها حتی یرجع الی منزله قیراط من الاجر ۔

(الفصل الثالث الثلاثون والمائة) فی القبر

قال الله تعالی فی سورة
التکاثر (الهکم التکاثر حتی زرتم المقابر) الی آخره ۔ وقال رسول الله ص
من حفر لمسلم قبره محتسبا حرم الله تعالی علی جسمه النار وبوأه بیتا فی الجنة ،
وروی باسناد صحیح عن الصادق ع قال اذا مات المؤمن شیعه سبعون
الف ملک الی قبره فاذا أدخل قبره أتاه منکر ونکیر ویقعدانه ویقولان له من ربک
وما دینک ومن نبیک فیقول الله ربی ومحمد نبی والاسلام دینی وعلی امامی فیفسحان
له فی قبره مد بصره ویأتیانه بالطعام من الجنة ویدخلان علیه الروح والریحان وذالک
قوله عزوجل (فاما ان کان من المقربین فروح وریحان) یعنی فی قبره وجنة
نعیم یعنی فی الآخرة (م) اذا مات الکافر شیعه سبعون الف ملک من الزبانیة
الی قبره وانه لیناشد حاملیه بصوت یسمعه کل شئ الا الثقلین ویقول یالیت
لی کرة فاکون من المؤمنین ویقول ارجعونی لعلی اعمل صالحا فیما ترکت فتجیبه الزبانیة

كلا انها كلمة أنت قائلها ويناديهم ملك لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فاذا دخل قبره وفارقه الناس اتاه منكر ونكير في أهول صورة فيقيمانه ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيتلجلج لسانه فلا يقدر على الجواب فيضربانه ضربة من عذاب الله يذعر لها كل شيء ثم يقولان له من ربك ومن نبيك وما دينك فيقول لا أدري فيقولان له لا دريت ولا هديت ولا أفلحت ثم يفتحان له بابا الى النار وينزلان اليه الحميم من جهنم وذالك قول الله تعالى واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم يعني في القبر وتصلية جحيم يعني الاخرة وقال رجل لأبي ذر رحمه الله مالنا نكره الموت قال لانكم عمرتم الدنيا وخربتم الأخرة فتكرهون أن تنتقلوا من عمران الى خراب قيل كيف ترى قدومنا على الله قال أما المحسن فكالغايب يقدم على أهله وأما المسيئ فلا لآبق يقدم على مولاه قال قيل فكيف ترى حالنا عند الله تعالى قال اعرضوا أعمالكم على كتاب الله تبارك وتعالى يقول (ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم) قال الرجل فأين رحمة الله قال (ان رحمة الله قريب من المحسنين) وقيل الصادق ع صف لنا الموت فقال للمؤمن كأطيب ريح يشمه فينتعش بطيبه و ينقطع التعب والالم كله وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب أو أشد قيل فان قوما يقولون انه أشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب الارحية في الاحداق قال كذالك هو على بعض الكافرين والفاجرين الا ترون منهم من يعاني تلك الشدائد فذلكم الذي هو أشد من هذا وهو أشد من عذاب الدنيا قيل له فما لنا نرى كافرا يسهل عليه النزع عند سكرات الموت هذه الشدائد فقال ماكان من راحة للمؤمن هناك فهو عاجل ثوابه وماكان من شدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الأخرة نقيا نظيفا مستحقا الثواب الابد لامانع له دونه وماكان من سهولة على الكافر فليوفي أجر حسناته في الدنيا وليرد الاخرة وليس له الاما يوجب عليه العذاب وماكان من شدة هناك على الكافر فهو ابتداء عقاب الله له بعد نفاذ حسناته ذلكم بأن الله عدل لا يجور ودخل موسى بن جعفر ع على رجل قد غرق في سكرات الموت وهو لا يجيب داعيا فقالوا له يا بن رسول الله وددنا لو عرفنا كيف الموت وكيف حال صاحبنا، فقال الموت هو المصفاة يصفي المؤمنين من ذنوبهم فيكون أخر ألم يصيبهم كفارة أخر وزر بقي عليهم ويصفي الكافرين من حسناتهم فيكون أخر لذة أو نعمة أو راحة تلحقهم هو أخر ثواب حسنة تكون لهم وأما صاحبكم هذا

فقد تخلل من الذنوب تخللا وصفی من الآثام تصفیة وخلص حتی نقی کما ینقی الثوب من الوسخ وصلح لمعاشرتنا أهل البیت فی دارنا دار الأبد

(الفصل الرابع والثلاثون والمائة) فی زیارة قبور المؤمنین

روی عن الصادق ع انه قال إذا نظرت الی المقابر فقال السلام علیکم یا أهل المقابر من المؤمنین والمؤمنات انتم لنا سلف ونحن لکم تبع ونحن علی آثارکم واردون نسأل الله الصلوٰة علی محمد وآل محمد والمغفرة لنا ولکم- قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من مر علی المقابر وقرء قل هو الله أحد أحد عشر مرة ثم وهب أجره للاموات اعطی من الاجر بعدد الاموات- عن أحمد بن محمد قال کنت أبا وابراهیم بن هاشم فی بعض المقابر اذ جاء الی قبر فجلس مستقبل القبلة ثم وضع بیده علی القبر فقراء سبع مرات انا انزلناه ثم حدثنی صاحب القبر وهو محمد بن اسماعیل بن بزیع انه قال من زار قبر مؤمن فقرأ عنده سبع مرات انا أنزلناه فی لیلة القدر غفر الله له ولصاحب القبر- عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه اذا العبد یضع یده علی رؤوس القبور ویقول اللهم اغفر له فانه افتقر الیک ویقرء فاتحة الکتاب واحد عشر مرة قل هو الله أحد نور الله قبره ذالک المیت ووسع علیه قبره مد بصره ورجع هذا الداعی من رأس القبر مغفور له الذنوب فان مات فی یومه الی مائة یوم مات شهید أوله ثواب الشهداء فان الله تعالی یحب العبد الناصح لأهل القبور فمن نصحهم بالدعاء أو الصدقة أوجب الجنة بغیر حساب- عن أبی هریرة قال قال رسول الله ص اهدوا الموتاکم فقلنا یا رسول الله ص وما هدیة الاموات قال الصدقة والدعاء- وقال أن أرواح المؤمنین تأتی کل جمعة الی السماء الدنیا بحذاء دورهم وبیوتهم ینادی کل واحد منهم بصوت حزین باکین یا أهلی ویا ولدی ویا ولدی ویا أبی ویا أمی وأقربائی اعطفوا علینا یرحمکم الله بالذی کان فی أیدینا والویل والحساب علینا والمنفعة لغیرنا وینادی کل واحد منهم الی أقربائه اعطفوا علینا بدرهم أو برغیف أو بکسوة یکسوکم الله من لباس الجنة ثم بکی النبی ص وبکینا معه فلم یستطیع النبی ص أن یتکلم من کثرة بکائه ثم قال ص اولئک اخوانکم فی الدین فصاروا ترابا رمیما بعد السرور والنعیم فینادون بالویل والثبور علی أنفسهم یقولون یا ویلنا لو أنفقنا ما کان فی أیدینا فی طاعة الله ورضائه ما کنا نحتاج الیکم فیرجعون بحسرة وندامة

ویبادون أسرعوا صدقة الأموات۔ **قال النبیؐ** ما تصدقت لمیت فیأخذها ملك فی طبق من نور ساطع ضوؤها یبلغ سبع سمٰوٰت ثم یقوم علی شفیر الخندق فینادی السلام علیکم یا أهل القبور أهلکم اهدی الیکم بهذه الهدیة فنأخذها ویدخل بها فی قبرہ فیوسع علیه مضاجعه فقالؐ ألا من أعطف لمیت بصدقة فله عند الله من الاجر مثل أحد ویکون یوم القیامة فی ظل عرش الله یوم لاظل الاظل العرش وحیّ میت نجی بهذه الصدقة

(الفصل الخامس والثلاثون والمائة) فی ذکر ملك الموت

کم من غافل ینسج ثوبا لیلبسه وانما هو کفنه ویبنی بیتا لیسکنه وانما هو موضع قبرہ **وقال النبیؐ** ان القبر أول منازل الاخرة فان نجی منه فما بعدہ أیسر منه وان لم ینج منه فما بعد لیس أقل منه۔ **وقال** ابراهیم خلیل الله علیه السلام لملك الموت هل تستطیع أن ترینی صورتك التی تقبض بها روح الفاجر قال لا تطیق ذالك قال بلیٰ قال فاعرض عنه ثم التفت فاذا هو برجل أسود قائم الشعر منتن الریح أسود الثیاب یخرج من فمه ومناخرہ لهب النار والدخان فغشی علی ابراهیم ثم أفاق فقال لو لم یلق الفاجر عند موته الاصورة وجهك کان حسبه۔

(الفصل السادس والثلاثون والمائة) فی الروح

: قال الله تعالیٰ فی سورة بنی اسرائیل (ویسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربی وما أوتیتم من العلم الا قلیلا) قال الله تعالیٰ فی سورة البقرة (ولا تقولوا لمن یقتل فی سبیل الله أموات بل أحیاء ولکن لا تشعرون) وفی سورة آل عمران (ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله أمواتا بل أحیاء عند ربهم یرزقون فرحین بما آتاهم الله من فضله ویستبشرون بالذین لم یلحقوا بهم من خلفهم الاخوف علیهم ولا هم یحزنون) **وقال رسول اللهؐ** والذی نفس محمد بیدہ لو یرون مکانه ویسمعون کلامه لذهلوا عن میتهم ولیبکوا علی نفوسهم حتی حمل المیت علی نعشه وترفرف روحه فوق النعش وهو ینادی یا أهلی ویا ولدی لاتلعبن بکم الدنیا کما لعبت بی جمعت المال من حله وغیر حله ثم خلفته لغیری فالمهنی لهم والتبعة علی فاحذروا مثل ما حل بی، **وقیل** ما من میت یموت حتی یتراءی له ملکان الکاتبان عمله فان کان مطیعا قالا له جزاك الله

عنا خیرا قرب مجلس صدق أجلستنا وعمل صالح قد احضرتناوان کان فاجرا قالا لاجزاک الله عنا خیرا فرب مجلس سوء قد أجلستنا وعمل غیر صالح قد أحضرتنا وکلام قبیح قد أسمعتنا وقال النبیؐ اذا رضی الله عن عبد قال یاملک الموت اذهب الی فلان فأتنی بروحه حسبی من عمله قد بلوته فوجدته حیث أحب فینزل ملک الموت ومعه خمس مائة من الملائکة قضبان الریحان وأصول الزعفران کل واحد منهم یبشره ببشارة صاحبه وتقوم الملائکة صفین لخروج روحه معهم الریحان فاذا نظر الیهم ابلیس وضع یده علی رأسه ثم صرخ فیقول له جنوده مالک یاسیدنا فیقول أما ترون ما أعطی هذا العبد من الکرامة أین کنتم من هذا قالوا جهدنا به فلم یطعنا، وقال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناکر منها اختلف- وسأل أبو بصیر عن أبی عبد الله هذا الرجل النائم هنا والمرأة النائمة یریان الرؤیا أنهما بمکة أو مصر من الامصار وروحهما خارج من أبدانهما قال لا یا أبا بصیر فان الروح اذا فارقت البدن لم تعد الیه غیر انها بمنزلة عین الشمس مرکوزة فی السماء فی کبدها وشعاعها فی الدنیا- عن أبی جعفر علیه السلام قال ان العباد اذا ناموا خرجت أرواحهم الی سماء الدنیا فما رأت الروح فی سماء الدنیا فهو الحق وما رأت فی الهواء فهو الاضغاث قال سمعت أبا الحسنؑ یقول ان المرأ اذا خرج روحه فان روح الحیوانیة باقیة فی البدن فالذی یخرج منه روح العقل وکذالک هوا فی ملنام أیضا قال عبد الغفار الأسلمی یقول الله عز وجل (ان الله یتوفی الانفس حین موتها) الی قوله أجل مسمی فلیس تری الأرواح کلها تصیر الیه عند منامها فیمسک ما یشاء ویرسل ما یشاء فقال له أبو الحسنؑ انما یصیر الیه أرواح العقول فاما أرواح الحیوة فانها فی الأبدان لا تخرج الا بالموت ولکنه اذا قضی علی نفس الموت فقبض الروح الذی فیه العقل ولو کانت روح الحیوة خارجة لکانا بدنا ملقی لا یتحرک ولقد ضرب الله مثلا لهذا فی فی کتابه فی أصحاب الکهف حیث- قال و نقلبهم ذات الیمین وذات الشمال، أفلا تری ان أرواحهم فیهم بالحرکات- روی عن یونس بن ضبیان انه قال کنت عند أبی عبد الله جالسا فقال ما یقول الناس فی أرواح المؤمنین قلت یقولون فی حواصل طیر خضر فی قنادیل تحت العرش فقال أبو عبد الله ع سبحان الله المؤمن أکرم علی الله من أن یجعل روحه فی حوصلة طائر أخضر یا یونس المؤمن اذا قبضه الله تعالی اصیر روحه فی قالب کقالبه فی الدنیا فیأکلون ویشربون فاذا قدم علیهم القادم عرفوه بتلک الصورة التی کانت فی الدنیا وفی روایة أخری- روی عن أبی بصیر انه قال سألت أبا عبد الله ع عن أرواح المؤمنین فقال فی الجنة علی صورة أبدانهم لو

رأیته لقلت فلانا، فی کتاب التعبیر عن الائمة ان رؤیا المؤمنین صحیحة لان نفسه طیبة ویقینه صحیح ویخرج روحه فیلتقی مع الملائکة فهی وحی من الله العزیز الجبّار - وقال انقطع الوحی وبقی المبشرات وهی نوم الصالحین والصالحات ولقد حدثنی ابی عن جدی عن أبیه علیهم السّلام ان رسول الله ص قال من رآنی فی منامه فقد رآنی لان الشیطان لا یتمثل فی صورتی ولا فی صورة أحد من أوصیائی ولا فی صورة أحد من شیعتهم وان الرؤیا الصادقة جزء من سبعین جزءً من النبوة - عن محمّد بن القاسم النوفلی قال قلت لأبی عبد الله الرجل یری الرؤیا فیکون کما یراه وربما یری الرؤیا فلا یکون شیئا فقال ع ان المؤمن اذا نام خرجت من روحه حرکة ممدودة وربما صعدت الی السماء فکل ما رأته روح المؤمن فی موضع التقدیر والتدبیر فهو الحق وکل ما رأته فی الارض فهو أضغاث أحلام فقلت له جعلت فداك ویصعد روحه الی السّماء فقال نعم فقلت له جعلت فداك حتی لا یبقی منها شیئ فی بدن المؤمن قال لا لو خرجت کلها حتی لا یبقی منها شیئ فی بدن المؤمن لمات قلت وکیف تخرج قال أما تری الشمس فی السماء فی موضعها وشعاعها فی الارض فکذلك الروح أصلها فی البدن وحرکتها ممدودة

(الفصل السابع والثلاثون والمائة) فی صفة الجنّة ونعیمها

قال الله تعالیٰ فی سورة البقرة (وبشر الذین آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجری من تحتها الانهار کلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذی رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم فیها أزواج مطهرة وهم فیها خالدون) وفی سورة آل عمران (وسارعوا الی مغفرة من ربکم وجنة عرضها کعرض السمٰوٰت والارض اعدت للمتقین) عن علی بن موسی الرضا باسناده عن النبی ص قال لما اسری به الی السماء أخذ جبریل بیدی فاقعدنی علی درنوك من درانیك الجنة ثم ناولنی سفرجلة فانا أقبلها اذا انفلقت فخرجت منها جاریة حوراء لم أر مثلها فی الجنة فقالت السّلام علیك یا رسول الله ص فقلت من أنت فقالت أنا الراضیة المرضیة خلقنی الجبّار من ثلاثة اشیاء أسفلی من مسك ووسطی من کافور وأعلای من نور وعنبر وعجننی من ماء الحیوان فقال لی الجبّار کونی فکنت خلقنی الله لأخیك وابن عمك علیّ بن أبی طالب قال وسئل النبی صلّی الله علیه وآله وسلّم ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك الأذفر وترابها الزعفران وحصاؤها

اللؤلؤ والیاقوت من دخلها یتنعم ولا یؤس ابدا ویخلد ولا یموت ابدا ولا یبلی ثیابه ولا شبابه قال رسول الله اذا کان یوم القیامة یخلق الله العبد المؤمن فیوقف علی ذنوبه ذنبا ذنبا ثم یغفر الله له لا یطلع الله عز وجل علی ذالک ملکا مقربا ولا نبیا مرسلا ویستر علیه ما یکره أن یقف علیه احد ثم یقول کونی حسنات - عن زید بن علی قال قال النبیؐ ان فی الجنة شجرة من اعلاها تخرج حلل ومن اسفلها خیول بلق ذوات اجنحة مسرجة ملجمة بالدر والیاقوت لا تروث ولا تبول یرکب علیها أولیاء الله فتطیر بهم حیث شاؤا قال فیقول أهل النار وهل یضعوننا فاجاب لهم الذی أعلا منهم اسألوا الله عز وجل قالوا یا رب بما بلغت عبادک هؤلاء الدرجة فیقول الله لهم کانوا یصومون وأنتم تفطرون وکانوا ینفقون وکنتم تبخلون وکانوا یجاهدون وانتم تجتنبون وکانوا یصلون وأنتم نائمون - وقال أمیر المؤمنینؑ قال النبیؐ ان فی الجنة سوقا ما فیها شری ولا بیع الا الصور من الرجال والنساء من اشتهی صورة دخل فیها وان فیها شری ولا بیع الا الصور من الرجال والنساء من اشتها صورة دخل فیها وان فیها مجمع حور العین یرفعن أصواتهن بصوت لم یسمع الخلائق بمثله نحن الناعمات فلا نبؤس أبدا ونحن الطاعمات فلا نجوع ابدا ونحن الکاسیات فلا نعری أبدا ونحن الخالدات فلا نموت ابدا ونحن الراضیات فلا نسخط أبدا ونحن المقیمات فلا نظعن ابدا فطوبی لمن کنا له وکان لنا نحن خیرات حسان أزواجنا أقوام کرام - وقال النبیؐ شبر من الجنة خیر من الدنیا وما فیها - وقال أمیر المؤمنینؑ أنا مع رسول اللهؐ ومع عترتی علی الحوض فمن أرادنا فلیأخذ بقولنا ولیعمل بعملنا فان لنا الشفاعة ولاهل مودتنا الشفاعة فشافعوا ومن لقی بنا القینا علی الحوض فانا أذود عنه عدونا وأنا اسقی منه أولیاءنا من شرب منه شربة لم یظما بعدها أبدا حوضان مترع من الجنة أحدهما من تسنیم والأخر من معین وعلی حافتیه زعفران حصانه الدر والیاقوت وهو الکوثر ان الامور الی الله تسیر الی العباد ولو کانت الی العباد ما اختاروا علینا أبدا ولکنه یختص برحمته من یشاء فاحمدوا علی ما اختصکم به علی طیب المودة - وکان المؤمنینؑ یقول ان أهل الجنة ینظرون الی منازل شیعتنا کما ینظر الانسان الی الکواکب وکان یقول من أحبنا فکان معنا وقاتل معنا بیده فهو معنا فی الدرجة ومن أحبنا بقلبه الی اخر الحدیث - عن أنس بن مالک قال قال رسول اللهؐ ان فی الجنة شجرة یقال لها طوبی ما فی الجنة دار ولا قصر ولا حجر ولا

بیت الا وفیه غصن من تلك الشجرة وان أصلها فی داری ثم أتی علیه ما شاء الله ثم حدثهم یوماً آخر فقال ان فی الجنة شجرة یقال لها طوبی ما فی الجنة قصر ولا دار ولا حجر ولا بیت الا وفیه من تلك الشجرة غصن فان أصلها فی دار علیؑ فقام عمر فقال یا رسول اللهؐ أو لیس حدثنا عن هذه الشجرة وقلت أصلها فی داری ثم حدثنا وتقول أصلها فی دار علی فرفع النبیؐ رأسه فقال یا عمر او ما علمت ان داری ودار علی واحد وحجرتی وحجرة علی واحدة وقصری وقصر علی واحد وبیتی وبیت علی واحد ودرجتی ودرجة علی واحد وستری وستر علی واحد فقال عمر یا رسول اللهؐ اذا أراد أحدکم أن یأتی أهله کیف یصنع فقال النبیؐ اذا أراد ان یأتی أهله ضرب الله بینی وبینه حجاباً من نور فاذا افرغنا من تلك الحاجة رفع الله ذالك الحجاب فعرف عمر حق علی فلم یحسد أحد من أصحاب رسول اللهؐ الا ما حسد—

(الفصل الثامن والثلاثون والمائة) فی صفة جهنم وألوان عذابها— قال الله تعالیٰ فی سورة البقرة (والذین کفروا وکذبوا بآیاتنا اولئك أصحاب النار هم فیها خالدون) وقال فی سورة النساء (ان الذین کفروا بآیاتنا سوف نصلیهم ناراً کلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غیرها لیذوقوا العذاب) وقال فی سورة التوبة (والذین یکنزون الذهب والفضة ولا ینفقونها فی سبیل الله فبشرهم بعذاب الیم یوم یحمی علیها فی نار جهنم فتکوی بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما کنزتم لانفسکم فذوقوا ما کنتم تکنزون)

(الفصل التاسع والثلاثون والمائة) فی القیامة وافزاعها وأهوالها: قال الله تعالیٰ فی سورة المائدة (ان الذین کفروا لو ان لهم ما فی الارض جمیعاً ومثله معه لیفتدوا به من عذاب یوم القیامة ما تقبل منهم ولهم عذاب الیم) وقال فی سورة الانعام (ولو تریٰ اذ وقفوا علی النار فقالوا یا لیتنا نرد ولا نکذب بآیات ربنا ونکون من المؤمنین بل بدا لهم ما کانوا یخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لکاذبون) علی بن موسی الرضاؑ باسناده عن النبیؐ قال اذا کان یوم القیامة لا یزول العبد قدماً عن قدم حتی یسئل عن أربعة اشیاء عمره فیما أفناه وعن شبابه فیما أبلاه وعن ماله من أین اکتسبه وفیما اذا انفقه وعن حبنا أهل البیت

وعن فاطمة قالت لأبيه يا أبت اخبرنى كيف يكون الناس يوم القيامة قال يا فاطمة يشغلون
فلا ينظر أحد الى أحد ولا والد الى ولده ولا ولد الى أمه قالت هل يكون عليهم أكفان اذا اخرجوا
من القبو قال يا فاطمة تبلى الاكفان وتبقى الابدان يستر عورته المؤمنين وتبدوا عورة الكافرين،
قالت يا أبت ما يستر المؤمنين قال نور يتلألأ لا يبصرون أجسادهم من النور قالت يا أبت
فأين ألقاك يوم القيامة قال انظرى عند الميزان وأنادى رب ارجح من شهدان لا اله
الا الله وانظرى عند الدواوين اذا نشرت الصحف وأنا أنادى رب احسب أمتى
حسابا يسيرا وانظرى عند مقام شفاعتى على جسر جهنم كل انسان يشغل نفسه
وأنا مشتغل بأمتى أنادى ربّ سلم أمتى والنبيون ع ينادون ربّ سلم أمة محمّد
وقال ان الله يحاسب كل خلق الا من أشرك بالله فانه لا يحاسب ويؤمر به الى النار،

(الفصل الاربعون والمائة) فى الموقف : قال الله تعالى فى سورة
السائل (سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذى المعارج تعرج
الملائكة والروح اليه فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة فاصبر صبرا جميلا) عن
ابن عباس رض قال كنت جالسا عند أمير المؤمنين ع فقال ان فى القيامة لخمسين موقفا كل
موقف ألف سنة قال موقف فرج من قبره جلسوا ألف سنة عريانا حفاتا جيا عاعطاشا
فمن خرج من قبره مؤمنا بربه مؤمنا بجنته وناره ومؤمنا بالبعث والحساب والقيامة
مقرا بالله مصدقا بنبيه وبما جاء به من عند الله عز وجل نجى من الجوع والعطش
قال الله تعالى فتأتون أفواجا من القبور الى الموقف أمما كل أمة مع امامهم وقيل جماعة
مختلفا - وعن معاذ رضى الله عنه انه سأل رسول الله ص قال يا معاذ سألت عن أمر
عظيم من الامور ثم أرسل عينيه وقال يحشر عشرة أصناف من أمتى بعضهم على صورة
القردة وبعضهم على صورة الخنزير وبعضهم على وجوههم منكسون أرجلهم فوق رؤسهم
يسحبون عليها وبعضهم عميا وبعضهم صما وبكما وبعضهم يمضغون ألسنتهم
فهى مدلات على صدورهم يسيل القيح يتقذرهم أهل الجمع وبعضهم مصلوبون
على جذوع من النار وبعضهم أشد نتنا من الجيفة وبعضهم ملبسون جبابا سابغة
من قطران لازقة بجلودهم وأما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس وأما الذين
على صورة الخنازير فأهل السحت وأما المنكسون على رؤسهم فآكلة الربوا وأما العمى

فالذين يجورون فی الحکم واما الصم والبكم فالمعجبون باعمالهم واما الذين قطعت أيديهم وأرجلهم فهم الذين يوذون الجيران واما المصلبون علی جذوع من نار فالسّعاية بالناس لسلطان وأما الذين أشد نتنا من الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات ومنعوا حق الله فی أموالهم وأما الذين يلبسون الجباب أهل الكبر والفجور والبخلاء

(الفصل الحادی والاربعون والمائة) فی النوادر: وهو

آخر الكتاب قال رسول الله ص فی الوصية لعلی ع يا علی اثنی عشر خصلة ينبغی للرجل المسلم أن يتعلمها علی المائدة أربع خصال منها فريضة وأربع منها سنة وأربع منها أدب فاما الفريضة فالمعرفة بما يأكل والتسمية والشكر والرضا وأما السنة: الجلوس علی الرجل اليسری والاكل بثلاث أصابع وأن يأكل مما يليه ومص الاصابع وأما الأدب فتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر فی وجوه الناس وغسل اليدين - قال الشيخ ابو جعفر بن بابويه القمی - حدثنا أبی قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن موسی الخشاب عن علی بن الحسان الوسطی عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمی عن داود بن كثير الرقی قال كنت عند أبی عبد الله اذ استقی الماء فلما شربه رأيته وقد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال يا داود لعن الله قاتل الحسين ع فلما أنغص ذكر الحسين للعيش انی ما شربت ماء باردا الا وذكرت الحسين وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين ع ولعن قاتله الا كتب الله له مائة الف حسنة ومحی عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة ألف درجة وكان كأنما اعتق مائة الف نسمة وحشره الله يوم القيامة أبلج الوجه - وقال النبی ص يا علی ما أحد من الأولين والأخرين الا وهو يتمنی يوم القيامة انه لم يعط من الدنيا الا قوتا يا علی نوم المؤمن تسبيح وصياحه تهليل ونومه علی الفراش عبادة وتقلبه من جنب الی جنب أجر جهاد فی سبيل الله فان عوفی مشی فی الناس وما عليه ذنب يا علی أوحی الله تبارك وتعالی الی الدنيا اخدمی من خدمنی واتبعی من خدمك يا علی ان الدنيا لو عدلت عند الله جناح بعوضة لما سقی الكافر منها شربة من ماء يا علی موت الفجأة راحة للمؤمن وحسرة للكافر - وروی عن الصادق ع عن أبيه عن جده ع قال مر أمير المؤمنين علی بن أبی طالب فی مسجد الكوفة وقنبر معه فرأی رجلا قائما يصلی فقال قنبر يا أمير المؤمنين ما رأيت رجلا أحسن صلوة من هذا - فقال أمير المؤمنين ع مه يا قنبر فوالله الرجل علی يقين من ولايتنا أهل البيت خير من عبادة ألف سنة وان عبدا

عبد الله ألف سنة لا يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا أهل البيت ولوان عبدا عبد الله الف سنة وجاء بعمل الاثنين وسبعين نبيا ما يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا أهل البيت والا كبه الله على منخريه في نار جهنم - وروى يعقوب بن زيد باسناده صحيح قال سمعت أبا عبد الله ع يقول انفق وايقن بالخلف واعلم انه من لم ينفق في طاعة الله ابتلى بأن ينفق في معصية الله عزّ وجلّ ومن لم يمشي في حاجة ولي الله ابتلى بأن يمشي في حاجة عدو الله - وقال النبيّ من منع ماله من الاخيار اختيارا صرف الله ماله الى الاشرار اضطرارا - روى عن النبيّ انه قال أمتي أمتي اذا اختلف الناس بعدي وصاروا فرقة فرقة فاجتهدوا في طلب الدين الحق حتى تكونوا مع أهل الحق فان المعصية في دين الحق تغفر والطاعة في دين الباطل لا تقبل سئل عن عليّ ع قال العبودية خمسة أشياء خلاء البطن وقراءة القرآن وقيام الليل والتضرع عند الصبح والبكاء من خشية الله - قال عليّ ع من أحب أن يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان كل من خير له أمران أمر الدنيا وأمر الآخرة فاختار أمر الآخرة على الدنيا فذلك الذي يحبّ الله ومن اختار أمر الدنيا فذلك الذي لا منزلة لله عنده - وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم سراج المؤمنين معرفة حقنا وأشد العمى من عمي عن فضلنا وكفى به من عمى عن أمر بني أمية - وقال من أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه ويده فهو معنا في درجاتنا ومن أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه ولم يعنا بيده فهو أسفل من ذلك بدرجة ومن أحبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولا بيده فهو في الجنة ومن أبغضنا بقلبه وأعان علينا بيده ولا لسانه فهو في الدرك الاسفل من النار ومن أبغضنا بقلبه ولم يعنا علينا بيده ولا بلسانه فهو في النار - روى عبد الله بن عباس رض عن النبيّ انه قال ألا ان مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة الايمان أصلها والزكوة فرعها والصلوة ماؤها والصيام عروقها وحسن الخلق ورقها والاخاء في الدين لقاحها والحياء لحاؤها والكف عن محارم الله ثمرتها فكما لا تكمل الشجرة الا بثمرة طيبة كذلك لا يكمل الايمان الا بالكف عن محارم الله عن أبي ذر قلت يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الف وأربعة وعشرون الف نبي قلت كم المرسلون منهم قال ثلاث مائة وثلاث عشر قلت كم انزل الله من كتاب قال مائة وأربعة كتب أنزل منها على آدم عشر صحف وعلى شيث ع خمسين صحيفة وهو أول من خط بالقلم اخنوخ وهو ادريس ثلاثين صحيفة وعلى ابراهيم ع عشر صحف والتوراة والانجيل والزبور والفرقان - قال النبي ص من سرته حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن ومن لم يندم فليس بمؤمن - وقال من كان همته ما يدخل بطنه كان قيمته

ما یخرج من بطنه - وقال ما من عالم او متعلم یمر قریة من قری المسلمین او بلدة من بلاد المسلمین ولم یأکل من طعامهم ولم یشرب من شرابهم دخل من جانب وخرج من جانب آخر الا رفع الله تعالیٰ عذاب قبورهم اربعین یوما - قال الصادق علیه السلام من قال حین یأوی الی فراشه مائة مرة لا اله الا الله بنی الله له بیتا فی الجنة ومن استغفر الله حین یأوی الی فراشه مائة مرة تحاطت ذنوبه کما یسقط ورق الشجرة - وقال الصادق ع ما من رجل دعا فختم دعائه بقول ما شاء الله لا قوة الا بالله الا اجیبت دعوته یا علی من لم یقبل العذر من متنصل صادقا کان او کاذبا لم ینل شفاعتی یا علی ان الله عز وجل احب الکذب فی الصلاح وابغض الصدق فی الفساد قال النبی ص عن جبریل ع قال الله جل جلاله من اذنب ذنبا صغیرا او کبیرا وهو لا یعلم ان لی ان اعذبه او اعفو عنه لا غفرت له ذالک الذنب ابدا ومن اذنب ذنبا صغیرا او کبیرا وهو یعلم ان لی ان اعذبه وان اعفوا عنه فعفوت عنه - وقال علی ع ان الله عز وجل اطلع علی الارض فاختارنا واختار لنا شیعة ینصروننا ویفرحون لفرحنا ویحزنون لحزننا ویبذلون انفسهم واموالهم فینا اولئک منا ومعادهم الینا - روی عن مجاهد عن عبد الله بن عباس رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم انا میزان العلم وعلی ع کفتاه والحسن ع والحسین ع خیوطه وفاطمة ع علاقته والائمة من امتی عموده ویوزن فیه اعمال المحبین لنا والمبغضین لنا - قال النبی ص یا علی ع اعجب الناس ایمانا واعظمهم ثوابا قوم یکونون فی آخر الزمان لم یلحقوا النبی ص وحجب عنهم الحجة فامنوا بسواد علی بیاض - قال موسیٰ ع من قطع قرین السوء فکانما عمل بالتوراة - وقال داؤد ع من منع نفسه عن الشهوات فکانما عمل بالزبور - قال عیسیٰ ع من رضی بقسمة الله فکانما عمل بالانجیل - وقال النبی من حفظ لسانه فکانما عمل بالقرآن اوحی الله تعالیٰ الی عیسیٰ ع بن مریم یا عیسیٰ انی لا انسی من ینسانی فکیف انسی من یذکرنی انا لا ابخل علی من عصانی فکیف ابخل علی من یطیعنی - قال علی ع اذا اقبلت الدنیا علی انسان اعارته محاسن غیره واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه - عن النبی ص اذا رأیت الغنی مقبلا علیک فقل ذنب عجلت عقوبته واذا رأیت الفقر مقبلا علیک فقل مرحبا بشعار الصالحین - وقال النبی ص اذا ظهرت فی امتی عشر خصال عاقبهم الله بعشر خصال قیل وما هی یا رسول الله ص قال اذا قللوا الدعاء نزل البلاء واذا ترکوا الصدقات کثر الامراض واذا منعوا الزکوٰة هلکت المواشی واذا جار السلطان منع القطر من السماء واذا کثر

فيهم الزنى كثر فيهم موت الفجأة واذا كثر الربوا كثرت الزلازل واذا حكموا بخلاف ما
انزل الله تعالى سلط عليهم عدوهم واذا نقضوا العهد الله ابتلاهم الله بالقتل واذا طففوا
الكيل أخذهم الله بالسنين ثم قرأ رسول الله ص ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي
الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون **وقال** ان الشيطان يجري من
ابن آدم مجرى الدم - **وقال** أمير المؤمنين ع من ترك اللحم أربعين يوماً ساء خلقه - **وعن**
الصادق ع لا تطلبوا من الدنيا أربعة فانك لا تجدها وأنت لابد لك منها عالما يستعمل
علمه فتبقى بلا عالم وعملا بغير رياء فتبقى بلا عمل وطعاما بلا شبهة فتبقى بلا طعام
وصديقا بلا عيب فتبقى بلا صديق جاء النبي ص اعرابيان فقال أحدهما يا رسول الله ص أي
الناس خير - فقال من طال عمره وحسن عمله وقال الآخر يا رسول الله ص أي الاعمال أفضل
قال ان تموت ولسانك رطب بذكر الله تعالى - **وقال** النبي ص درهم يعطيه الرجل في صحته
خير من عتق رقبة عند الموت - **عن** أبي جعفر ع قال من لقي الله مكفوفا محتسبا موالياً لآل
محمد عليه السلام لقي الله ولا حساب عليه - **وروى** باسناد صحيح عن آبائه عليهم السلام
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصى لأمير المؤمنين ع فكان فيما أوصى به ان
قال له يا علي من حفظ من أمتي أربعين حديثا طلب ذالك وجه الله عز وجل والدار
الآخرة حشره الله تعالى يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن أولئك رفيقا - **وعن** النبي ص اللهم ارحم خلفائي قيل يا رسول الله ص ومن خلفاؤك
قال الذين يأتون بعدي ويروون حديثي وسنتي - **وقال** النبي ص حدثوا الناس بما
يعرفون ولا تحدثوا بما ينكرون - **وقال** من أدى الى أمتي حديثا واحدا يقيم به
سنة ويرد به بدعة فله الجنة - استوصى رجل أمير المؤمنين عند خروجه الى السفر
فقال ع ان أردت الصاحب فالله يكفيك وان أردت الرفيق فالكرام الكاتبين تكفيك
وان أردت المونس فالقرآن يكفيك وان أردت العبرة فالدنيا تكفيك وان أردت
العمل فالعبادة تكفيك كتب رجل عالم من أهل التصوف أربعين حديثا ثم اختار
منها أربع كلمات قالها أمير المؤمنين ع وطرح الأخرى في البحر وهي أطع الله بقدر
حاجتك اليه ، واعص الله بقدر طاقتك على عقوبته ، واعمل لدنيك بقدر مقامك
فيها ، واعمل لآخرتك بقدر بقائك فيها ، **وقال** ستكثر من بعدي الاحاديث

فماوافق کتاب الله فخذوا وماخالف فاترکوا- قال اذا کان المرء عاقلا ینبغی أن یکون له أربع ساعات من النهار ساعة یناجی فیها ربّه وساعة یأتی أهل العلم الذین یبصرونه أمر دینه وینصحوابه وساعة یحاسب فیها نفسه وساعة یخلی بین نفسه ولذاتها من أمر الدنیا فیما یحل- قال النبی اذا خلوت فاکثر ذکر الله واذا ازدت فزر فی الله فانه من یزر فی الله شیعه سبعون ألف ملک- عن علی قال کان رسول الله ص اذا رأی مایکره قال الحمد لله علی کل حال واذا رأی مایسره قال الحمد لله بنعمة الله تتم الصّالحات- روی عبد الله بن عبد الرحمن قال سمعت عثمان بن عفان قال سمعت عمر بن الخطاب قال سمعت أبابکر أبی قحافة قال سمعت رسول الله ص یقول ان الله تبارک وتعالی خلق من نور وجه علی بن أبی طالب ملائکة یسبحون ویقدسون ویکتبون ثواب ذالک لمحبیه ومحبی اولاده علیهم السّلام- وقال کل حدیث بدعة وکل بدعة ضلالة وکل ضلالة فی النار- وقال اذا رأیتم علی منبری أحدا ان یخرب فی مقامی فاقتلوه- روی عبد الله الانصاری قال قال رسول الله ص فی حدیث طویل یا علی ان محبیک یکونون علی منابر من نور مبیضة وجوههم اشفع لهم ویکونون فی الجنّة جیرانی قلنا فان کان أصحاب المنابر یفتخرون فی منابر دار الغرور فکیف افتخار محب علی بمنابر النور فی دار السّرور- وقال من أحب علیا کان طاهر الاصل ومن أبغضه ندم یوم الفصل وقال من أحب علیا فقد اهتدی ومن أبغضه فقد اعتدی- قال من أحب علیا کان رشیدا مصیبا ومن لم ینل من الخیر نصیبا- وقال یا علی من أحبک فقد أحبنی فقد أحب الله ومن أبغضک فقد أبغضنی ومن أبغضنی فقد أبغض الله علیه لعنة الله والملائکة والناس أجمعین- وقال حب أهل بیتی نافع فی سبعة مواضع اهوالهن عظیمة عند الوفاة وفی القبر وعند النشور وعند الکتاب وعند الحساب وعند المیزان وعند الصراط- وقال لاحساب علی سبعین الف من الشیعة- وقال مثل أهل بیتی کمثل سفینة نوح من رکبها نجی ومن تخلف عنها غرق- وقال مثل أهل بیتی مثل المطر لایدری اوله خیر أم آخره- وقال مثل المؤمن القوی کالنخلة ومثل المؤمن الضعیف کخامة الزرع- وقال مثل المؤمن کالسنبلة

يحركها الريح فتقوم مرة وتقع أخرى ومثل الكافر مثل الارزة ولا تزال قائمة حتى تنعفر وقال مثل القلب مثل ريشة بأرض تقلبها الرياح - وقال مثل الجليس الصالح مثل الدارى (*) ان لم يحذك عطره علقك ريحه ومثل جليس السوء مثل صاحب الكيران لم يحرقك شرار ناره علقك من نتنه - وقال ان مثل الصلوة المكتوبة كالميزان من وفى استوفى - وقال من أهان وليا فقد بارزنى بالمحاربة فى قوله تعالى ذالك يوم التغابن وقد روى عن النبى فى تفسير وهذا قوله مامن عبد مؤمن يدخل الجنة الا أرى مقعده من النار لو أساء ليزداد شكرا ومامن عبد يدخل النار الا أرى مقعده فى الجنة لو أحسن ليزداد حسرة - وقال نور الحكمة الجوع والتباعد من الله الشبع والقربة الى الله حب المساكين والدنو امنهم لا تشبعوا فيطفى نور المعرفة من قلوبكم ومن بات فى خفته من الطعام بات حور العين حوله - وقال لا تموتوا القلب بكثرة الطعام والشراب فان القلوب كالزرع اذا أكثر الماء اتلف الزرع - روى أن ابليس ظهر ليحيى ابن زكريا فرأى معاليق من كل شئ فقال ماهذه قال هذه الشهوات التى أصيب بهن بنى آدم فقال هل لى فيهن شئ قال ربما شبعت فثقلناك عن الصلوة والذكر قال على أن لا املأ بطنى من الطعام ابدا فقال ابليس ولله على ان أنصح مسلما أبدا وقيل ليوسف لم تجوع وفى يدك خزائن الارض قال أن أشبع فأنسى الجائع قال لابنه يا بنى اذا ملأت المعدة نامت الفكرة أو خرست الحكمة وقعدت الاعضاء عن العبادة - وقال حكيم ان الحكمة كالعروس تزين البيت الخالى - وقال ايها الناس ان ربكم واحد وان أباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب ان أكرمكم عند الله أتقكم وليس لعربى على أعجمى فضل الا بالتقوى - وقال أمير المؤمنين قرأت التوراة و الانجيل والزبور والفرقان فخيرت من كل كتاب كلمة من التوراة من صمت نجى ، ومن الانجيل من قنع شبع - ومن الزبور من ترك الشهوات فقد سلم عن الآفات ومن الفرقان ومن يتوكل على الله فهو حسبه - قال النبى الصدقة عشرة اضعاف والقرض ثمانيه عشر ضعفا عن أبى هريرة قال سئل رسول الله أى الاعمال أفضل قال أن تدخل على أخيك المؤمن سرورا أو تقضى عنه دينا أو تطعمه خبزا

(*) الدارى : اى العطار

وقال رسول الله ص من جاع او احتاج فكتمه الناس كان حقا على الله ان يرزقه رزق سنة من الحلال ؏ عن النبی ص قال من قال حين يأوى الى فراشه استغفر الله الذی لا اله الا هو الحی القيوم وأتوب اليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه ان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد ورق الشجر وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا ـ روی عن النبی ص الله قال قال الله تعالى انی وضعت خمسة اشياء فی خمسة والناس يطلبون فی خمسة أخرى فمتى يجدون انی وضعت العز فی طاعتی والناس يطلبون فی ابواب السلاطين فمتى يجدون ووضعت العلم والحكمة فی الجوع والناس يطلبون فی الشبع فمتى يجدون ووضعت الراحة فی الجنة والناس يطلبون فی الدنيا فمتى يجدون وانی وضعت الغنى فی القناعة والناس يطلبون فی المال فمتى يجدون ووضعت رضائی فی مخالفة الهوى والناس يطلبون فی مخالفتی فمتى يجدون ـ قال النبی ص من طلب مالم يخلق أتعب نفسه ولم يرزق قيل يارسول الله ص ما الذی لم يخلق قال الراحة فی الدنيا وقال الله تعالى من أحبنی فارزقه الكفاف ومن أبغضنی فاكثر ماله وولده ـ وقال أمير المؤمنين ؑ ثلاثة تنقص النفس الفقر والخوف والحزن وثلاثة تحييها كلام العلماء ولقاء الاصدقاء ومر الايام بقلة البلاء ـ وقال عليه السلام يابن مسعود رض أحب الصالحين وان المرء مع من أحب فان لم تقدر على أعمال البر فاحب العلم وأهله فان الله تعالى يقول ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ـ وعن الصادق ؑ القلب حرم الله فلا تسكن حرم الله غير الله ـ وقال من ملك نفسه اذا رغب واذا هرب واذا غضب واذا اشتهى حرم الله جسده على النار ـ وقال ؑ انه قال يابن آدم علق قلبك بالله ولا تعلقه بخلقه فانك ان علقته بربك خدموك وان علقته بخلقه خذلوك قيل دخل بهلول على المتوكل فقال له المتوكل كيف ترى قصری هذا قال حسن لولا فيه عيبان قال وما هما قال ان أنفقت فيه من المال الحلال فانت مسرف والله لا يحب المسرفين وان أنفقت من المال فانت خائن والله لا يحب الخائنين ـ وقال من أصلح بين اثنين فهو صديق الله فی الارض والله لا يعذب من هو صديقه ـ وقال اكرم الخلق على الله بعد الانبياء العلماء الناصحون والمتعلمون الخاشعون والمصلح بين الناس فی الله ـ وقال ؑ من أصلح بين الناس أصلح الله بينه وبين العباد فی الآخرة والاصلاح بين الناس من الاحسان ورأس المال العلم والصبر وذكر الجنة

عبادة ولایکون العبد فی الارض مصلحا حتی یسمی فی السماء مصلحا - وعن رسول الله ص عن الله تعالی أوحی الله تعالی الی موسیٰ یا موسیٰ من کان ظاهره أزین من باطنه فهو عدو لی حقا ومن کان ظاهره وباطنه سواء فهو مؤمن حقا ومن کان باطنه أزین من ظاهره فهو ولی حقا - سئل لقمان عن العافیة فقال بدن بلا بلاء أو دین بلا هواء وعمل بلا ریاء - وقال خیر الاعمال صحبة الاخیار وشر الاعمال صحبة الفجّار - وقال المؤمن ولی والله لا یضیع ولیه - قال النبیّ رحم الله عبدا تکلم فغنم او سکت فسلم ان اللسان املک شیء للانسان ألا وان کلام العبد کله علیه الا ذکر الله أو أمر بمعروف او نهیا عن منکر او اصلاحا بین الناس وقال الله تعالیٰ (لا خیر فی کثیر من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف او اصلاح بین الناس) قال وهب بن منبه رأیت اثنین وعشرین کلمة فی التوراة وقرأ بنی اسرائیل ان الکلمات هذه لا کنز انفع من العلم ولا مال اربح من الحلم ولا حسب اوضع من الغضب ولا قرین ازین من العقل ولا رفیق أشین من الجهل ولا شرف أعز من التقویٰ ولا کرم أهون من ترک الهوی ولا عمل أفضل من التفکر ولا شیء ألین من الرفق والاداء أوجع من الحرق ولا رسول أعدل من الحق ولا عناء أشقی من جمع المال ولا فقر أذل من الطمع ولا حیاة أطیب من الصحة ولا معیشة أهنی من العبادة ولا عبادة أحسن من الخشوع ولا غنی أحسن من القنوع لا حارس احفظ من الصمت ولا قرین أقرب من الموت ولا دلیل انصح من العقل - وقال العقل ثلاثة أجزاء فمن تکن فیه فهو العاقل ومن لم تکن فیه فلا عقل له حسن المعرفة بالله وحسن الطاعة الله وحسن الظن بالله - وقال حاکیا عن الله تعالیٰ أنا عند ظن عبدی قال بشر المستضعفین المقهورین من بعدی بالجنة وقال علیه السلام لبشر المشائین فی الظلم بنور تام یوم القیامة

تم الکتاب والله الموفّق للصواب وقد وفیت بما شرطته وکتبت من اخبار النبی صلی الله علیه وآله وسلم والائمة الراشدین المعصومین ولله الحمد علی حسن تأییده وتیسیره أولا وآخرا حمدا متوالیا متواترا متضاعفا متکاثرا لا ینقص عدده ولا ینقطع مدده أسأل الله تعالیٰ ان یجعل ذالک خالصا لوجهه ولمرضاته والعمل بما فیه حسبنا الله ونعم الوکیل ه

کتبه: السید سیف الله البخاری الخطاط

١٣٨٤ هـ

من الکافی

باب الأخذ بالسُّنّة وشواهد الکتاب

(کتاب العلم)

(۱) عن السکونی عن أبی عبد الله ع قال قال رسول الله صلّی الله علیه وآله وسلم ان علی کل حق حقیقة وعلی کل صواب نور فما وافق کتاب الله فخذوه وما خالف کتاب الله فدعوه۔

(۲) حدثنی حسین بن أبی العلا انه حضر ابن ابی یعفور فی هذا المجلس سألت أباعبد الله علیه السلام عن اختلاف الحدیث یرویه من نثق به قال اذا ورد علیکم حدیث فوجدتم له شاهداً من کتاب الله اومن رسول الله صلّی الله علیه وآله وسلم والا فالذی جاءکم به أولی به

(۳) عن ایوب بن حر قال سمعت اباعبد الله علیه السلام یقول کل شئ مردود الی کتاب الله والسنّة وکل حدیث لا یوافق کتاب الله فهو زخرف۔

(۴) عن ایوب بن راشد عن أبی عبد الله علیه السلام قال ما لم یوافق من الحدیث القرآن فهو زخرف۔

(۵) عن هشام بن الحکم وغیرہ عن أبی عبد الله ع قال خطب النبی صلی الله علیه وآله وسلم فقال یا ایها الناس ماجاءکم عنی یوافق کتاب الله فانا قلته وما جاءکم یخالف کتاب الله فلم اقله۔

(۶) عن ابن ابی عمیر عن بعض اصحابه قال سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول من خالف کتاب الله وسنة محمد فقد کفر۔

(۷) عن یونس قال قال علی بن الحسین ان أفضل الاعمال عند الله ما عمل بالسنة وان قل۔

(۸) عن ابان بن تغلب عن أبی جعفر علیه السلام انه سئل عن مسئلة فاجاب فیها قال فقال الرجل ان الفقهاء لایقولون هذا قال یاویحك وهل رأیت فقیها قط ان الفقیه حق الفقیه الزاهد فی الدنیا الراغب فی الآخرة المتمسك بسنة النبی صلعم

(۹) عن أبی عثمان العبدی عن جعفر عن آبائه عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لاقول الا بعمل وللقول ولاعمل الا بنیة ولا قول ولاعمل ولانیة الا باصابة السنة

(۱۰) عن جابر عن أبی جعفر علیه السلام قال مامن احد الا وله شرة وفترة فمن کانت فترته الی سنة فقد اهتدی ومن فترته الی بدعة فقد غوی۔

(۱۱) عن زرارة بن اعین عن أبی جعفر علیه السلام قال کل من تعدی السنة رد الی السنة

(۱۲) عن السکونی عن أبی عبد الله عن آبائه ع قال قال أمیر المؤمنین علیه السلام السنة سنتان سنة فی فریضة الاخذ بها هدی وترکها ضلاله وسنة فی غیر فریضة الاخذ بها فضیله وترکها الی غیر خطیئة